



## فصلية وثائقية دراسية تعنى بتاريخ المغرب

- كرامة تقديم للعلامة عبد الله كشون
- دور مطبوع الرشيد المغربي كبحثة عبد الوهاب بن منصور
- حول الإصلاح بالخراب في القرن لتتبع عشر التكتور جومان عيسى
- دار النيابة الجديدة بطنجة : جولات من نشاطها للعلوم والسياسة
- شكل عامة الملة للملاح للخراب بطنجة في القرن لتتبع عشر
- لجنة المدة والطرق العلمية الدولية
- الإصلاحات العصرية الأوروبية بطنجة وردود الفعل المغربية
- جلوس الشروط الدولية بطنجة
- من كشمش مديونة الوثائق الملكية بقرينة
- اتفاقية داس لبارتيل
- التفتون التلمسي لأول مجلس بلدي بطنجة في بداية القرن العشرين

# مجلة دار النيابة

الطبعة الأولى: 1983



شعبة وثائقية دولية تغطي بتاريخ المغرب

• المدير المسؤول : د. محمد العزيز التهامي خناق  
رئيس التحرير : محمد الأمين البزاز

• الإثراء الواردة في المجلة لا تعبر إلا عن رأي أصحابها  
• المقالات التي لم تنشر لا ترد إلى أصحابها  
• لا يسمح بأعادة ما نشر في المجلة إلا بعد استئذنها

• رقم الإيداع القانوني : 1983/88  
• رقم إيداع التوزيع : 1983/11  
• طبع من هذا العدد : 1.000  
• عنوان المؤسسة المؤقت : د. محمد العزيز التهامي خناق  
طريق كوك ، رقم 2 ، طنجة - المغرب

## المحتصوم

- 1 . التتالفة ..... 1
- 2 . تقصوم ..... 2
  - عند التلة كسوم
  - الأمين لمام لرتطة علماء المصرب
- 4 . نحو تطویر الأوتجیع المتربسی ..... 4
  - عند الوعاب بن مصبور
  - مزوج التملكة المتربسة
- 15 . حول الاملاح بالمصرب سی فنون للتسامع بمنبر ..... 15
  - للكثور جرمالی عیسانی
- ابجفت ودراسات
- 21 . در قلیابة السیدة بطیفة : جوتفیب عن مشاطها الفیلوماسی ..... 21
  - عبد العزیز التمسائی طریق
- 26 . الظروف العامة للمصروبة فی طرف اللرن التالغ عثر ومشكلة الاس بطیفة ..... 26
  - عبد العزیز التمسائی طریق
- 37 . بطور المند - الحیاة الطبریة بطیفة سی فنون للتسامع عثر ..... 37
  - مکمل تلة علماء الصالغ للترب بطیفة
  - محمد الأمین قلیز
- 48 . لجنة العامة والطرق القلیویة بطیفة ..... 48
  - محمد الأمین قلیز
- 55 . اصلاحات الطبریة الأروبية بطیفة وعود العمل المتربسة ..... 55
  - عبد العزیز التمسائی طریق
- بموصی شاریطیة
- 62 . کتشی ، مکاتیب دار التلیکة (1919-1925 م) ..... 62
  - انسانیة صلاوة ولس لوبارنیل
- 66 . مطروحات لتحصن الصمال ..... 66
  - مطروحات لتحصن الصمال
- 69 . مطروحات لتحصن الصمال ..... 69
  - مطروحات لتحصن الصمال
- تلمیفة ووشلق
- 74 . تلمیفة موب لتلمیفة موزا بقلیابویة من خلال التوشلق (1898-1899) ..... 74
  - محمد الأمین لمر



## افتتاحية

مستندات المنبرية القيمة من وثائق وكشائش  
وخطيبات وشواهد ...

ونائباً ، نشر أساليب ودلائل فضاءهم في  
الكشف عن ماضيها وحاضرها ومستقبلها .

وأما أن تكون هذه المجلة مميّزة مفتوحة لكل  
الناشرين والناشئين في نشر المعرفة التاريخية المعاصرة  
عن الأموات والاحكام الجارية .

المجلة

بمعية جهود الباحثين المنبرية اليوم على  
التنقيب عن الوثائق والمحفوظات الوطنية لاعتناؤها  
كمناطق أساسية لرسم صورة قيمة ومتكاملة عن  
التاريخ المعاصر في مختلف عصوره وتجلياته  
من دولته لتتكون الاستعاري .

وهي هذا الاطار يحدد مشروعها .

مقرها هو أولاً ، المساهمة في الترميم

لذبحه مشكوراً لتجربته الى كل الذين  
يسعون من قريب أو بعيد على إنجاز تلك  
الأولى من مشروعها العالمي هذا ، ونخص  
بالتقدير الشديد عبد الحق بخت ، المدير  
لعام لشركة « المطابع المغربية والادوية »  
بطنجة ، وذلك لمساهمته الفعالة ومخبرته  
المتابعة بالانسداد على النسخ .

## كلمة تقديم

إن نلست مجلة تاريخية وثائقية بطبعة قد يستغرب بعض القاري ، خصوصاً مع حلة الركود التقني العزم بهذه المدينة ، التي كانت في ذات نفس أحد البراكس العلمية الهمة بالمغرب ... ولذا لما ذكرنا العدد من المصنف والمجلات التي صدرت بهذا البلد الإيم في أوائل هذا القرن العشرين . بل إذا علمنا أن للمصنف على المصوم عربية وإجليزية أول ما ظهرت في المغرب إنما ظهرت في طبعة ، زال الاستغراب ولم يبق له سبب . وقد أصبحت بعض المصنف التي كان صدورها بطبعة تاريخية وثائقية ، ناصحك أن الدستور العربي الذي طرح في الساحة لأول مرة إنما يوجد منشوراً في إصداره بنفسه للكتاب ...

وإن يكون اسم هذه المجلة دار الميابة السعيدة ، هو مما يستغربه أكثر . من لم يسمع بهذا الاسم ، ولم يعرف ما كان له من دور سياسي في تاريخنا الحديث ، ولعلم القاري الذي يكون من هذه المنطقة من القاري ، فلعل في دار للتعبية التي تقع في طريق للتصاليين من المدينة القديمة بطبعة ، هي ما للكتاب السلطاني فيها قبل العداوة ، ويعدّها إلى قيام للتقلام التوكلية بطبعة ، وكان للتأليب السلطاني في ذلك العهد ، يعتبر بمثابة وزير الخارجية أو نائبه . فلما لأن السلالة للتوالماسي الإيجيبي كان يقيم بطبعة ، فالمعارف المتعددة لدى المغرب كلها كانت بهذه المدينة ، وما تزال مقارنها كلمة لكما تنظر الآن ، لها مشغولة بخصائصاتها وأما قد استأنف عنها كذا القليلة نفسها ، وبهذا يظهر أن اسم دار للتعبية هو كالمعارف توزلوا الخارجية ، كما يقال على هذه القروا في فرنسا التي دورسي . وفي بوطاندا دولنيج سنريت شجيرة بالتشريح الذي توجد فيه خروجة حقين للتوكتين ، تليلاً لا يجيى هذا الاسم ويطلق على المدينة التي تسمى بتاريخ المغرب وتوثيقه ، لا سيما وأكثر الوثائق السياسية في تاريخنا الحديث هي مما أبرم في هذه الدار أو مر بها .

إن صاحب هذه المجلة قد تصاب في هذا الاسم لا ذكر به القاري . بل نكرم بدوره من تاريخهم لها أعظم الأهمية في دأبنا السياسي القريب .

ولقد فاجأني القريب لأمانة الدكتور عبد العزيز التسماسي طويلاً بمشروعه هذا الذي هو أكبر من أن يقوم به فرد واحد من القاري ، مهما تكن إمكانياته المادية والمعنوية ، فاصدار مجلة هو أكثر من تأليف كتاب . لأن الكتاب يقتصر منه صاحبه ويثنى شبه ، أما المجلة أو المصنعة فهي نعب دائم وشغل مستمر

لا ينبغي أن ، ولكن وقد عرفت نشاطه في الكتابة والبحث ، ولا سيما في هذا المجال ، اعني تاريخ المغرب السياسي والسياسي الوثائقي المتعلقة به ، كم استكثر عليه هذه المقامات ، وإيقنت أن همه الشباب وتلخيصه في الموضوع ، وتعاون المهنيين بدراسات التاريخية مع التنوع في هذا المشروع المهم ، تحقيق له للنجاح في عمله بالتقدم الذي يجعل من مجلة دار النبوة ، مصدرا يعتمد ومرجعا لا يستغنى عنه في هذا المجال ، والمعد الأول بما احتواه من أبحاث متنوعة ودراسات جادة في شؤون وتاريخنا لم نطرق قبل ، ينشر بذلك ، لتكثيفنا ومجملتنا له ، أفراد النجاح والتوفيق .

عبد الله كسور

## نحو تطوير الارشيف المغربي \*

حضرته السادة

نحن الوثيقة في تناولها العلم كل اثر حليم او حديث يمكن التكون اليه والاعتماد عليه والتسعة به في الكتب ادر او نخبه ، نهى لانهي الاثار المكتوبة حسب ، وانما نخبها ونخب ما سواها من الاثار والاشارات كالجاري والمسكوكات وانواع الاسلحة والاثوية والاقوي والمطروشات .

ومن ناحية التناول للتحديث عن غلبة العرب قبل الاسلام ويعد ، ثم غلبة المسلمين عموما بالوثائق والمستندات ، سواء منها ما كان مكتوبا وغير مكتوب ، بالتاريخ ملي بالمشاهد على ما كان لهم من اهتمام بها ، ويكفي الاستشهاد بان انما تسمية مرجع الى العصر الجاهلي بغدت معنونة في حدود الترحال جارية على السنين وشراكتها بالتلف عن شلف كالمعاملات والحكم والاشكال وابام القوب واخبارها ، والغضب التي كان بلقها البلاء بابولتها ، حتى خذ لها في عصر النهضة الاسلامية الاول فن نسجل مع ما سجل من الاثار التي نقها ، ومن المشاهد على هذا الاعتناء القرآن الكريم نفسه الذي ضمن الله له الحظ ، وهذا القدر القوي من حديث القومول (ص) ورسائله الى موت عصره ورسائل خلفائه الراشدين ووصاياهم وبعوليات واتهم وعيالمهم ودا وضوء من ترويضات لتعليم القضاة والحكم وكتابة المجتمع الاسلامي على اسس سليمة .

اما بعد عصر النهضة الاول فلن العناية سجلت في عصر الحلفين الادوية والعمالية مسألة الوثائق والمستندات حثا شقت غيرها من جزئيات القضاة والشاكلة وضعا الحكم والادارة والمجتمع على الاموم ، لقد شاعت الكتابة والتفكير العلم ، ونوش التولوين ووضعت المسجلات ، ونشبت المكتبات ، ونبعت مدارس العلم ودور المكتبة ، ونشأت المطابع في التصنيف والتأليف ، واصبح لتاكيد با وقرون ويحكون متوجهة مستند على التقاد والتحصين من جهة ، كما تعتمد من جهة اخرى على شواهد الاثبات والفكر من خلال قواعد وضومها ووثائق اصطلحوا

من المساهمة التي تقدم بها الأستاذ السيد عبد الوهاب بن منصور مؤرخ السلالة المرينية وحيد الوثائق المكتبة بالرباط ، وذلك في طائفة الدراسات التي مطها غوتيس المعهد الاعلى للتوثيق من 5 الى 7 دسبر 1962 .



عليها ، وكان ذلك غير مناسب على الكتاب ذات الطابع السياسي والاخباري ، بل تجاوزه - ويترجى لوثر - في علوم الدين من تفسير وحديث ومباحث فقهية ، وإن الدارس الشاب لتعلمه القومية من لذة والنضج التدين اعتمدها علماء الإسلام تكتفي بالحديث ورواية الآثار ، تلك التي نشأ عنها علم التحقيق والتجريح ، حتى صار الحديث النبوي نفسه يتأرجح من مؤثر وصحيح وحسن إلى غريب وصعيف وموشعوب .

والإداعي لأطالة الكلام على لحنه العرب والمسلمين كلمة في عصور الإسلام الذهبية بحقل الوثائق العربية المكتوبة ، فالمطلوبون من المؤرخين والفقيهين من الأدباء يعرفون جيد المعرفة أنهم كانوا شحيدي العارية وأقرب الإهتمام بتسجيل الوثائق والمستندات حتى ولو كانت شعرا ، وأنهم كانوا يتنقلونها في مؤلفاتهم ويخصونها أحيانا بقوليين خاصة خفية عليها من الضياع ونتيجة تلك كانت الأدبية في ثلوس قاربها . لقد كانوا يدونونها أحيانا كوثائق سياسية أو إدارية أو مجتمعة كما هو الحال بالنسبة للمعاملات السلطانية والوثائق الفقهية ويسجلونها أحيانا أخرى كتحتاج أدبية بلغة الكفاءة وثلاثة المعاني راسمة الأسلوب مثل على عو كعب فحشيتها في البلاغة ويحسن بين يديها الأدب ويعلي الكتابة أن يحتر حلوها وينسج على موالها ، ونقرأ واحدة على كتاب صبح الأعشى للعقلمندي كلبية الدلالة على حسن ما تقول ، ومن حسن حلها نحن سكان المغرب للعربي أن أسلافنا جلتوا لما فيها دونوا والتموا على ثروة غلظة عن هذه الوثائق والمستندات نزلت الطوابع المختلفة والأوجه المتعددة ، من عدد أغلبية القيروان وإدارسة فاس ومراكش فطرية إلى عهد عيسى تونس وطوبى للمغرب مروا بالمراكشيين والموحدين والحميين والعريبيين والتربطيين والوطاسيين والسحيدين ، وهل من الضروري للتحدث عما يوجد منها في بطون كتب مثل البهيس لابن حيان ، والأخيرة لابن بسلام ، وابن بادلانية لابن صاحب الصلاة ، والأخيرة وريجة الكتاب وكلمة الدخان لابن الخطيب والذات في المصور للشمالي ونجح الطيب المغربي ، والمعيار المغرب لكونشوسسي ؟ أم هل من اللازم الانتزاع في السجلات والكتب التي حست بجمع رسائل بلغة الكتاب والملم بالمشكين كرسائل ابن أبي الحصل ، ورسائل ابن عتبة ، ورسائل ابن عبيد ، ورسائل ابن خطاب ورسائل للتبوتري وسواها مما لا أحق له عا في هذه المعجاة ؟

#### حركات التمسك:

أنت على العالم الإسلامي حين من الدهر ثوت فيه زهور الضمير والغضب جهاد الثمران والنفلة ، وأم يبق منها ألا وشق لا بشي غلب ولا يودي غلبا ، بسبب الحكم الاستبدادي والتملقه للفكر والاعروب الصليبية المعروضة من الخارج والتملق المشتعلة ثورتها بالداخل ، فاصطب الأرشيف الإسلامي والعرب ما أصاب فيه من التلون والتأثنا ، فنعرض لكلفه ونذك في زوايا الإهمال ، نكم من وثائق

لتطست كتاباتها بالرقابة ، وأخرى نشر اسمها بالرقابة ، وثالثة لمحت حرمها  
 بظلمات المطر ، ورابعة تلاحقت سطوها بالهزق ، وخامسة استغل بها السفورون  
 على نهجيد الكتب ، وسابعة أحرقت عن بعد بالمرن خشبية أن ضلها الإرجل  
 أو يلصها الجنب لأن فيها ذكر اسم الله ، وسابعة وثلاثة وتسعة تالشت واضمحلت  
 بألف من الألف وسبب من الأسباب الأخرى مما تفرغته وأحرته ، ثم ابتليت  
 لوطانها بداية من القرن الثامن عشر باعتزالت الدول الأوروبية القاصدة التي تلاها  
 الاستعمار ، ومنذ ذلك القرن والدول الأوروبية نجد في سلب الخطوط المخطوبة على  
 أيها ما بقي فيها من تحف جيلة وأختر وأعلق نصبة ، مما استغرق فيه أبائنا  
 وأجداننا بواعيدهم وعقربانهم ونقلها إلى أوطانها لنهلا بها عزلتها وتزبون بها  
 محتاجها ، لآخر بين أن تكون مسلمة من صنع القراصة أو كوجة من لغتي أهل  
 الشام ، أو كتابا من نمشة أهل المغرب ، ويكفي أن نشير إلى خزنة دير الأسكوريال  
 قرب مدريد التي نعتلي راقونها بالكتب التي كانت مودعة بمخازنة السفطان زيدان  
 السعدي ، ولذا كان لهذا الأتزلر الاستعماري أنو إرجاعي ، لأن السليم يحكم  
 تطور، الحكم ورخلته الهادي حافظا على هذا الآثار حق المحافظة واستغلتها علموا  
 استقلالها عابا لأبطل أحقا من شبه وأبروت ، فقد كانت لها آثار سلبية بقيمة  
 كريمة ، لأن السلب علم من يتفخرون على تفت وأعلق كالونالتي والكتب أن بقونها  
 ويعسوا بها حتى على بني جلدتهم من ذوي الثبات للصحة الذين يريدون الاستفادة  
 منها لاستفادة علية تعود على أوطانها وشعوبها بتغيير العجم والتلف العجم ،  
 بالذهب الذي عرفت وثالثنا وستدلتنا في أيام الحكم الاستعماري علم القاسي الشح  
 وبث في أنفسهم البؤس الشجيد علها من أن ينتقل ما بقي منها ببلداننا التي بدان  
 أوروبا وأمريكا بمختلف العمل والوسائل ، وهكذا صار الرشيد القديم ذا طوق  
 وغرور لا بد من بذل جهد وأتلاق أحوال ومزور زمن غويل قبل ركب صدته وراق  
 نفسه وجسم شيناه

## الحسرات المصادرة

عليها الذكر الرشيد القومي لأن بلد من بلداننا العربية غاشي و اعني به نظام  
 الرشيد المكتوب بغيرنا والصادر عن رؤس دولنا ورجالاتنا من سفراء ووزراء  
 وولاة على اختلاف وتبهم ونسند تخصصاتهم ، ولما يدخل أيضا في حساب - أنا  
 على الأقل - الرشيد المكتوب عن بلداننا بنور أدينا ، والمجر أيضا عن غير  
 وجهات نظرنا ، ولصادر عن غير مؤسساتنا الرسمية ومؤسساتنا الشعبية ، أعني ما  
 كتبه خلال القرنين الأخيرة رؤس الدول الأجنبية ورجال حكوماتها إلى رؤس دولنا  
 ورجال حكوماتنا وأدلائنا ، وكذلك ما كتبه عن بلداننا وشعوبنا المبتلون  
 الديبلوماسيون والكتفيون والمستشارون العسكريون وأعضاء المنظمات التنموية  
 والتنمية والتفوية والرحالون واليونس من الأجانب ، لقد كان هؤلاء الرجال  
 القسيون وغير الرسميين يبعثون بالقتلهم أو في مناسبات إلى الجهات التي  
 أولئهم في دولهم تقارير عن أحوالنا السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، ويعرضون

احتكاكاً أو يميلون أخيراً على لا تفلو من غلوة ولن تكن أحياناً مزوجة بأعضاء  
والأطراف ، أو صادرة عن أهوال وأغراض ، وبمطابقة المستندات الأجنبية المتعلقة  
ببلدنا بلاحظ البراءة التي كتبت بها ، فهي لا تشمل بذكر الأسماء وأوقات الأرقام  
وأيضاً الاستواع والمصنفات والعلاقات والتدرجات مما تفلو به مستندات الوطنية  
البلدانية ، وقد أهتم بملفونة ولفظ وطنية مغربية تتعلق - خلا - بموصل من  
تجارية أجنبية إلى اليوناني ، للمغربية بوثائق قسطنطينية أجنبية عن وصول تلك السفن  
إلى تلك لليوناني ، وإلى نفس التاريخ ، لإيرت الولاة وأبناء الجيوش بالبرقي  
بكتون في مراسلاتهم بذكر وصول السفن وإزال ما بها من بضائع أجنبية وبسفن  
البرصان المغربية الصادرة ثم رحيلها ، كل ذلك باختصار ، أما الوثائق القسطنطينية  
فتمتعت عن وصول السفينة وذكر جنسيتها واسم طيقتها وعدد بحارها وحوادثها  
والنوع للبرصان التي لأزلفتها وعلو كل بضاعة أدا أو وزنا أو كيلا ، ثم تذكر مدة  
التأخير ، وتاريخ رحيلها وأنواع السلع والبضائع التي حقتها ، ويمنع الاعتسار  
التي أدلتها عن السلع المستوردة والمصدرة ، مما يعطى لخبرة شاملة حفيظة عن  
الحركة التجارية ونوعية التجارة وحجم الكمالات التجارية مع كل دولة أجنبية ،  
كما أيت بملفونة بين الرحلات والسفريات التي تلم بها التبريدويون المغاربة إلى  
لكول الأجنبية خلال القرنين الذين عاين والتسع عشر والرسائل التي كتبوها أثناء  
تأخيرهم بهاهم إلى السلطان والوزراء والمصنف ، بالكتايب والرسائل التي كتبها  
المسؤولون في الدول الأجنبية عن تلك الرحلات والسفريات ، فلويت سواها  
وبجوتها بكتون بوضع البلدان التي مروا عليها والظواهر التي عاينوا بها من  
غير اعتبار إلى القضايا التي بعثوا بها إليها ، حتى لا يكاد هو يعرف لماذا  
سأروا وعلى ما مذاكروا ، بينما تكفيروا الأجانب تتحدث عن التبريدويين المغاربة بهذا  
رحيلهم من المغرب إلى وصولهم إلى بلدانهم وتذكر بدقة بعد الفول كل بعثة وحيدة  
كل واحد منهم ، والأولس التي أولفوا بها إليها وتصف براسم مستبقهم والظواهر  
التي أقيمت لهم وتتحدث بالبيع عن المذكرات التي أجروها والفتاوى التي وصلوا  
إليها ، سواء كانت ملوية أو فيجيوية - هذه الوثائق والمستندات التي كتبها  
الأجانب على يجب إرفاقها في المصنف والنظر فيها بعين الاعتبار ، وبما من  
الترتيب القومي لبلدنا لأنها تتعلق بنا ولن تكن أجنبية المصدر ، في التناهي  
لا يمكن كتابة تاريخ حقبي كوطننا بهذا بداية عصر النهضة في أوروبا الإيطالية  
الأرشيفات الأجنبية تلم ما فيها من الفولاد بعد العبدية والمغارنة والفتاد والتعبر  
إلى ما نستقيده من توشيفاتنا وكتابات مؤرخينا وعلفنا .

### خسرات البلاد

رغم ما تعرض له أرشيفنا القومي خلال فروع من التناظر ، من الأعمال والتلف  
والاستماع ، ورغم ما سلبه المستعمرون منه بمختلف الطرق والوسائل ونكاد إلى  
بذلهم وأودوا في مناهضهم ومكائتهم ، ورغم ددو القتل التي عاينها عبيات  
تسلب والابتزاز في لغوس المواطنين حتى جعلتهم يفلون ما عذوم من الأضرار

والمستندات ويضنون بها حتى على الباحثين والدارسين من بني جنسهم ، فإن أولئك على تلك كله لا تزال تتوفر عن أرصدة من الوثائق بل على ثروة عظيمة منها لا يحصيها محس ولا يدرها حسد ، وقد أخذ الأمم يولد القلوس منذ أن انتقلت أوطاننا وفلسي العديد من التلاميذ والتكليات العلمية والمعاهد والراكز التعليمية والاعلامية ، وانكبت هذه المؤسسات على التنقل فيما بين أديبها من الوثائق ، واستكشف القرويا والبلدات التي توجد فيها وذلك الخرى بالداخل والخارج وقد أدرك المسؤولون في كل بلد عربي ما يواجهون من مشاكل ومشاق تطوير الأرشيفات للتوعية لكل بلد حتى تتيح صالحة للاستفادة منها بكل سهولة ، ولكن معهم لم تكثر وعزائهم لم تقدمه أمام تلك المشاكل ، فاصعب الأشياء جيشاها ، ما دامت التحولات الأولى قد حلت بتأسيس المعاهد والراكز الخاصة بالوثائق فلا جرم أن طاولت أخرى مستلهاها في التقديم والتطوير ،

إن تأسيس الأرشيف في بلداننا العربية يقتضي بالدرجة الأولى أن تتحرر الجهات المسؤولة في حكوماتنا بأهمية الحيوية والمصلحة لمادينا وحاضرينا ومستقبلنا ، ونذكر أن مادينا الذي شوهه للكتابات الاستعمارية المغرضة خلال أعرون يتوقف تصفية كدره وجلو صفته على هذا الأرشيف ، فمفاسي كه الاعتقادات الخاطئة من الميزانية العامة كل سنة ، ويتفق عليه بصفة ، فلا توترت الأموال التي لا تقوم إلا بها الأعمال ، يمكن بعد ذلك وضع مخطط للتطوير المندوب والشروع في تنفيذه

ويقتضي تطوير الأرشيف أول ما يقتضي إيجاد الأطر الكافية المختارة التي تسطيع بمعاها وتنظيمها وشغلها أيضا أن تتناول ماضيها لتطور الحاضر ، فليس يمكن أن يعرف الكثر، قرابة للتطوير وفي الأعرون وترتيب الوثائق حسب الفسور والسنين ليكون مولدا ويصبح نادرا على تطوير الأرشيف ، بل لا ينبغي أن يتناول ويتعامل ، إلا رجال تابعون يتناولون للجغرافية والتاريخ ويصنعون الملفات ويستعرضون الوقائع والأحداث ويكون بالترتيب والماديات ، ويعترون ما للشعوب وحكامها من مخلص ونسب ، ويتناولون - قبل كل ذلك وبعد - تجربة جديدة على إيجاد أوطانهم تعيينهم على مزاولة مهمتهم الشاملة بمسور وإتاء وحدى ولغة ، إن القوانين أصبح فقا ظاهرا بذلك تتصحب له الفرغ في التكتليات وتحدث له إحسان معاهد حامية لتتبع شهادات حضرا بها وتقول حامليها ما تقول مكلاتها من إمكانات لإحتلال الخاضع البنحية ، ولم يعد للتوثيق عالا تقريبا سيطرا يتولاه يتولى للثقافة وقمار للمعرفة ، فمن الضروري أن تكون حكوماتنا بتكوين الأثر التي ستعمل مستغلا على تطوير الأرشيفات الوطنية لكل بلد من بلداننا ونشتر ، ثم معاهد صهيونية لجبيع الشروط التي تؤهلهم للتقيام بهذا الأثر الجليل -

ومن الأشياء للتسوية لتطوير الأرشيف العربي جمع ما تفرق منه وحفظه في جاني عصرية صهيونية لجميع التكتليات للجنة للجنة للكل - ومن المعروف أن أسرا عديدة تحتفظ في بيوتها بوثائق ومستندات آلت إليها من أسلافها الذين كانوا يقولون عالا من أهبال الدولة ، فلقد كان من المبادرات البشعة في التقييم أن التوثيق

كان يعتبر الوثائق والمستندات الراجعة إلى عهد رغبته ملكا خاصا له ، سواء كانت  
 سلمية عنه أو وارثة عليه ، وإن ورثته كانوا ولا يزالون يتقاسمون إرثاته إذا ملك  
 كلها يتقاسمون كتابه وماله وعقاره ، ولا يمكن أن تسد الثغرات الموجودة في أرشيفاتنا  
 الوطنية إلا إذا أدركت الأسر التي كان أهلها يتولون التحكم والأدارة فيها منى أن  
 للوجوب الوطني يلزمهم أن يجدوا المستندات القديمة الموجودة بين أيديهم  
 إلى لجهة الحكومية أو الإدارية المختصة أو أن يسمعوها بتصويرها ونسخها على  
 الأصل مجانا أو مقابل مكافآت ، وليلزم هذه الأخيرة يجب تقديم بصفة شاملة  
 فيما جميع وسائل الإعلام المكتوبة والسموية والمصورة ، والإعلان عن منحصر  
 مبالغ مالية تقدم كإعانة أو مكافآت لكل من يقدم شيئا من هذه الوثائق إلى الدولة  
 ويدخل في عملية جمع الشئآت أسد الثغرات استرجاع أصول وثائقنا الوطنية التي  
 سبقتها الأجانب أباحها في لوطاتها الأسفية ، وإرسال بحالت إلى الخارج للمستندات  
 مغايلها والتعلل على تصويرها كخضوة أولى في طريق استرجاعها ، كما يدخل في  
 عملية جمع الوثائق تصوير ما يتعلق بإوطاننا من أرشيفات لثول الأجنبية وذلك  
 إلى لثة العربية على أيدي ترجمة مختصين فيشتري ثروته دراسة علمية ومطالعة  
 بوثقنا الوطنية لتسديد الثغرات من خلال المطالعة والدراسة .

ومن لوسائل الصورية لتطوير الأرشفة في الأقطار العربية التعليم بحدوها  
 جردا عليها وتزويدها قريبا برامى قية للتسلسل التاريخي كما توافر فيه وحدة النوع  
 وذلك بعد تصفيها مما على بها من الإثنية والمناكب وتجربها عبر القرون وتقوية  
 ما تكتسب منها وإزالة آثار الخطوبة عليها وتصويرها تصويرا جيدا ونسخ نسخها  
 في مجلدات مخطوطة جيدة تسهل على الباحثين والدارسين الاستفادة منها ، ثم  
 الإهتمام بنشر أهمها سواء تتعلق بسياسات الدول والحكومات أو تتعلق بمسائل  
 إنسانية أو اجتماعية تتصل اتصالا وثيقا بحياة شعب بلده أو مدينة أو قرية  
 أو قبيلة على لثول ، ويستحسن أن تسود في كل بلد عربي مجلدات متخصصة  
 تسرد للوثائق والمستندات ، وتسود مبنوية في كل بلد من بلادنا مؤتمرات وحلقات  
 دراسية يشارك فيها اساقفة ومسؤولون من لثقافة لثول الثغرات والمستندات  
 وللمواد الواحد منا بما عذ الآخر من تجارب وما وصل إليه لتطوير أرشيفه من نتائج .

#### طموحات السلاوة

استحسنكم الآن في التحدث عن الحالة الراعنة للأرشيف القومي للبلدة التبرية ،  
 أن من مجموع الحديث عن أرشيف كل قطر من القطرنا يمكن تكوين فكرة واضحة عن  
 الأرشيف العربي بوجه عام .

لقد كسح المغرب يتوفر منذ سنة 1924 على مصلحة حكومية لحفظ  
 الوثائق والمستندات الدولة المغربية ، وكانت هذه المصلحة ولا تزال  
 تكون جزءا من التفرقة العامة في الرباط وقد أودع فيها في بداية الأمر الوثائق  
 الحكومية والإدارية التي ير عليها عشر أعوام ، كما أودع فيها وثائق ومستندات  
 السلاوة الفرنسية بمتجة وللتصنيفات الفرنسية بمختلف الحق المغربية ، ومن

لها أيضا معنى وثائق الميزان القديمة التي عثر عليها أثناء العمليات العسكرية وسلمت من القبط والإبترار . وكذا وثائق سفاري النابينا وشمسها وهنكاريا وتصفيانها بالمغرب التي حوزتها الحكومة المغربية لتو لتتخذ للحرب العالمية الأولى سنة 1914 وانضمام المغرب إلى صفوف الحلفاء .

ومن جهة أخرى أحدثت الحكومة المغربية شعبا تكريفيا نابيا لمكتب المغرب بباريس . كان من مهامه تصوير الوثائق المتعلقة بالمغرب الموجودة بأوروبا ونسخها استنادا لطلبها . وقد أنجز هذا القسم التكريفي طبع عشرات من المجلدات للخدمة المشعونة بالوثائق الفرنسية والإنجليزية والبرتغالية والإسبانية والبولندية المتعلقة بالمعهد السعودي وبداية العهد العلوي . وكان عنوان هذه المجلدات : **المصادر القديمة لتاريخ المغرب** .

ولا ينبغي أن نغفل القسم الوثائقي الذي أنشأته الحكومة المغربية بنظرون . وأدركت به ما حمله معه إلى منزله بنظرون المرحوم الحاج محمد بن العربي العريسي للكتاب السلطاني لمي التتوون الفارسية من وثائق ومسنندات وسجلات دار القباية بقرجة التي تولى تسجيلها حوالي أربع قرن .

وتد استحوذت هذه المصاحف والقصص تقوم بجمعها إلى أن حدث تصرع في دوليتها والحلال في سيرها منذ أواخر سنة 1855 .

فلما يخص بمصلحة الأرشفة التابعة للفرقة العامة بالرباط ثلثت السلطات العسكرية الفرنسية ذلك صبح من لتتوون الأولى لسنة 1956 وعلى حين غلة من المسؤولين المناوبة بنال جميع الوثائق الفرنسية والإنجليزية والشمسوية . الهنكارية إلى لقاعدة الجوية الفرنسية بدلا لتقلها بعد ذلك على من الجو إلى فرنسا سم ذلك باتفاق سري مع مدير الفرقة العامة . وهو يهودي الديانة فرنسي الجنسية . ولم يخبر وزير التربية الوطنية المسؤول عن الفرقة العامة بما حدث إلا بعد ما أودع الأرشفة المتووب بمخازن لقاعدة الجوية الفرنسية .

ولما القسم التكريفي بباريس لحد تعرضت محتوياته للتهب من طرف هوثقته . وتكلم فرنسيون للجنسية وكان بعضوي . زيادة على الوثائق البعورة والشمسوية . على ذخائر لتتوون بشأن من الكتب القديمة الفلوة والصور والرسوم والمسكوكات والبومرات والشمسويات وسواها من الأختار والأغاني . ثم بقي هذا القسم عرسة لتأمل إلى أن صفت تركة مكتبة المغرب بباريس . غفل طرف مما بقي فيه إلى الدفلة الفارسية بباريس وطرف آخر إلى الفرقة العامة بالرباط .

وهذا ما حدث بخزانة الرباط وتسم بباريس خطه الإسبانيون . بشكل الخند . بالأرشفة المحتوية بالفرقة العامة بنظرون .

ومع التخليص الأولى من ريثق العمالين للفرنسية والإسبانية ولزديار خار لتتوون الجزلوية اشتعالا وبداية ظهور أزمة الحدود بين المغرب والقطار المجاورة بذات الحكومة المغربية والأحزاب السياسية وعمداء الجامعات واستأذنها بفكرور

في مسألة الأرثوذكس الوطني المغربي وبمعه من مراده ، ونشرت المسبب والمجلات  
في نشر وثائق منه مما يتعلق بالقتال التي كانت قائمة في ذلك السنين .

ومن غير تطويل بذكر المراحل مرحلة مرحلة ، والإشارة إلى الجذبات جزئية  
جزئية ، فلنذكر ان صاحب المجلة اليك للمعلم الحسن الثاني انشا سنة 1975  
بمصلحة تابعة لتصوره ، والفة مباشرة تحت إشرافه ، معتمدة بالدرجة الأولى على  
رأيه وبعده في مديرية الوثائق الملكية .

والحال السنوات لتسمح للمناسبة على موقف مديرية الوثائق الملكية بمثل  
وعبت على جمع الوثائق التي كانت محفوظة بالمصور الملكية ، وحفظت مجموعات  
مهمة مما ساهرت لتتولى بعد التحرير مباشرة من بيوت بعض المثقفين المحكوم  
عليهم ، او مما استخرته بجمال او حائزته من وثائق بعض الاسر التي سبق لرجال  
منها ان تولوا في التقديم مناصب سامية في الدولة ، كما كانت مديرية الوثائق  
الملكية بتسوير شامل لمجموعات من الوثائق الأخرى المحفوظة في مؤسسات  
حكومية أو لدى أسر فضلت الاحتفاظ بأصولها ، ومن جهة أخرى فتح الاتصال مع  
الحكومات الأجنبية التي كانت لها تالقات كندية بالذات المغربية للتصوير الإجزاء  
الثالثة بالمغرب من أرشيفاتها ، ومن الاعتراف بالجميل ان نشوء هذا في هذه  
الطلة بجميع الدول التي عاشها في المشروع ، لقد وجدنا منها الاستجابة  
المرغوبة لمطالبتنا ، وحين التزم لمطالبتنا وهي تتعاون الآن معنا على تصوير  
الوثائق للمنطقة بالمغرب تصويرا شاملا لائق بين ما هو مغربي الأصل او اجنبي ،  
ولائق بين كبر الامعة ومتوسعة وصغير .

وتقوم موقوف مديرية الوثائق الملكية في الوقت الراهن بفر كل ما يدخل الى  
المديرية من وثائق ومستندات ، فيرجعون او ينسخون او يصورون كل ما هو في  
حاجة الى الترخيم او للمخ أو للتصوير ، ثم يقومون بالنقل الى الوثائق نظرا  
عليها ، فيحتلون نواحيها ، ويقتلون الهجري منها بالجملة والعكس ، وبعد ذلك  
يرتبونها ترتيبا تاريخيا قبل ان ترطب ترتيبا موضوعيا ضامين الى الوثائق  
الوطنية اشياها ونظائرها من الوثائق الأجنبية التي تتعلق بموضوع واحد .

ومن جهة أخرى شرعت مديرية الوثائق الملكية في استار مجلة دورية تنشر  
منها مقالات مضافة من وثائقها ومستنداتها سواء كانت مغربية أو أجنبية ، وهذا  
المجلة التي صدر عنها لحد الآن خمس مجموعات وقع عليها لقبال شديد من الداخل  
والخارج وكاتبها وزلات وجامعات ومؤسسات عديدة في الخارج لتعصم عليها  
بأي وسيلة كانت ، ونحن - بالطبع - نرسلها بالجملة وان كان عددا الأثر  
والناسي نأشأ الآن .

وتنبهي الإشارة الى ان مديرية الوثائق تتركب الآن على إنشاء مكتبة وثائقية  
منطق بتأليف للبلدة المغربية خاصة والمغرب العربي والاندلس الاسلامي والحرفي  
للعربي قاهر الألبس للمتوسط بقصة عامة ، وستعين هذه المكتبة الباحثين  
والدارسين على لتجاوز ما هم يستند لتجاوز من رسائل وأحرفات ، وأشاع ما بداه

من أبحاث ودراسات « ونتمنكم من الانتفاع على الوثائق التي يريجون في الانتفاع عليها مما تتوفر عليه المديرية لئلا بدون هذه المكتبة نحتاج تحديد الاحتياط علما نقدم امسول الوثائق الى من يرغب في رؤيتها لم نطبع كلها بطابع المديرية ولم يكمل نسخها في السجلات الخاصة بعد الآن .

#### حصول المادة

هذه نظرة عيلى على حالة الأرشيف الوطنى للمملكة المغربية « وعلى التباسوس ارشيفه المتمركز بالمكنى ، ولا جرم لئلا لحقنا خطوات مهمة في سبيل إنقاذ وتغييره ليصبح جاهزا للاستفادة به والاستفادة منه « على لئلا حاربا ثوابه العديد من المشكل والصعوبات « ومازلنا نعتقد أن الطريق سيطول ويطول أمامنا لأمد طويل « لن نركب أجيال كثيرة ونزول طويلة لا يمكن تمنعته بعد الإعمال الذي عرفه في بضع سنين ، ولابد أن يتولى تصنيفه العديد من الرجال الكفاء ، والتوفير من القوي والأموال ، والتقدير من المجهود والأجتهال والأناة « واللهم لنا وشعنا الآن الكفارة على السكة ، وكل من سار على الطريق وصل .

وشكرا على حسن استماعكم وجهد التباكم .

والسلام عليكم ورحمة الله .



## حول الإصلاح بالمغرب في القرن التاسع عشر

إن مسألة الإصلاح أصبحت اليوم مسألة عالمية . إنها عالمية لأن جميع الدول ، ضعيفة كانت أو عظيمة ، متقدمة أو متخلفة ، تواجه يوميا ضرورة تغيير نظمها وتوجيه نشاطها طبقا للتغيرات السريعة المستمرة للظروف الداخلية وخارجها . نعمنا لتي انتجرت اصلاحات شاملة ثورية غزيرة بعد ضعفها وتفتت بل تصدعت بعد ثقلها ، ومنها التي اقتضت على اصلاحات جزئية تدريجية لكنها لا ترضي كثيرا من مواطنيها كما يجدون فيها من القصر . ونسبنا لتي تمتص بنقلها في حين ان البعض من مواطنيها يدعون الى تغييرها . ونسبنا التي يدعو فيها الجميع الى اصلاح لكن الإصلاح فيها لا يخرج من حيز الكلام الى حيز الانجاز .

اما المغرب فانه يفتقع بدوره بلحا هذا القانون ، والمشكلة الاساسية التي تسموحيه الى التغير في الإصلاح هي الآن عجز الفئحة عن مواجهة نمو الاستبداد فيه بما يترتب على ذلك من الاضرار من الفرج وخطر السقوط تحت سيطرة ارباب الدين والاساقفة المتطرفين او بل خطر اعادة سقوطه تحت نير الاستعمار ولن تغير اليوم وجه الاستعمار . لغالبية ان نسبا في الإصلاح . ولكن على شرط ان يكون هذا الإصلاح ممكنا ويكون صحيحا ماديا في الوقت نفسه . فلتفهم على هذه الامكانية وعلى هذه الصعوبة لا شك في ان المؤرخ قادر على مساعدة الذين يذكرون في اصلاح التوسيع بالحدود ، كما هو واجبه ، في اصلاحات الامس .

ذلك ان المغرب انه تعرض في القرن التاسع عشر لمثل الضربة التي يتعرض لها في القرن العشرين . من الحق ان الظروف تغيرت تغيرا عميقا في العالم وفي المغرب بين هاتين القرنين . لكن الحق هو هو . اي خطر السقوط تحت سيطرة الغير . فالمشكلة قد تكون تغيرت في حدودها . لكنها لم تتغير في روحها . فكيف انما تدور اليوم مسألة الإصلاح ، فلا إنكارها امسا بالامس .

لكن بال القضية بالامس معروف . حيث ان البلاد لم تكن مستقلة . وبما ان هدف الاصلاحات المشروحة فيها لذلك كان اساسيا بنوعي تجنب هذا العيب . مؤدا ينسب قليلا على فشلها الملم . فواجب المؤرخ ان ليس يشي . ان يتأكد بذلك جميع المحاولات التي قام بها هذا السلطان او ذلك . او بالكتشف بمشكلات مدفورة سجل فيها اصحابها بما خابهم من الايدي القليلة والاعلام المحدودة الخس كمن في ذلك يواتر بكرة نوطن ببيئة المغرب . بل واجب المؤرخ ان

يعتبر راسا بهذا القدر فيقدر المبادلات والأحلام المذكورة حتى آخرها ويستحسن  
أسباب مثلها استثناء صحتها حتى لا يكون إصلاح اليوم مثلما نفس الأسباب  
التي أشعلت إصلاح الأوس .

بعد التجديد العسكري المهم الذي قام به السعيدون في أول عهدهم . لم  
يمكر السلاطين كثيرا في تطوير العلم البورقنة عن إسلامهم إذ وجدوا فيها الكفاية  
للغيات القرو المسيحية والعمانية بل لتعويض جل البراسي المستقلة . من ثمن  
أنهم تم يولفوا إلى تحرير لا مبدية ولا مائية ، فكان للدولة كانت إذ استقرت  
بنة من الزمن مع جل الدول الأجنبية بما فيها إسبانيا المحتلة لطين للشرف .  
حتى لا تزل الفرنسيون في الجزائر وأنهم بعد ذلك الجيش المغربي داخل حدوده  
إمام نفس الفرنسيين أصب التتلم عن القومية الجديدة هي بر العسكري فتجلى  
أنذاك لا للعلم العسكري الفرنسي لهذا بل لمة الفرنسيين للولادة لاستعمال  
هذا للتقوى العسكري قرو للراب للمغرب . بل تجلى أيضا أن اهتمام برميتانيا  
بالمغرب ليس لاحتياها مطلقا إذ كانت إذ استعادت هي الأخرى من دولتها للعسكري  
التحور في غزو بلاد الصين . لا شك لذا أن المغرب أصبح منذئذ عرضة لثقلها  
أما بل وكأوة غيرها من الدول الأوروبية التي سمنع إلى الختام القوة السابعة .

كرب . والعلة هذه . لا تعرض فكرة الإصلاح نفسها على للحكام كضرورة  
لحمة صنعتية ؟

لكن امكافات الإصلاح في الوقت نفسه كانت شتيلة خسرما للوهج بالبلاد  
الي المصري المغرب فتجان سلامتها . إذ علينا أن نذكر حتى كرو ، مدى التحلف  
الذي كان إذ آل قلبه للمغرب وغندا . من العادة أن نذكر بالثناء آثار الدولة أيام  
المرينيين وأيام أحمد المنصور السعدي أو هولي اسماعيل . على أن هذا . الآخر .  
مع ما فيها من الهيبة والجمال ، لا نستطيع أن ننسى الحقيقة التاريخية وهي أن  
مناسب للقوة الاقتصادية والعسكرية بين العالم الأوروبي والعالم الإسلامي كان إذ  
هذا في الانقلاب على حساب المسلمين هذا القرن الثالث عشر بما أدى إلى تولف  
نفاق المغرب ونجته بعد نهاية للقوة الموحدية ثم استعادت هذا القرن الخامس  
عشر كما أصبح للمسيحيون قاديون على سد جميع المفاصل التي كان للمغرب بها  
بما على أيجر . أصاب هذا الانحطاط التجارة الخارجية التي كان لدهار البدولة  
على أساسها كما أصاب النشاط الاقتصادي الداخلي باليسر ، ترفيعه بالتجارة  
الخارجية .

وبسبب هذا التدهور الاقتصادي القائم جيد للتور الاجنبائي . نتوقف هذا  
الاندماج التكريجي للطي ، الذي كانت أجزاء الأمة المتميزة لتخرج بقضله بعضها  
ببعض بعد غرون . فمالت القبائل إلى الأمزء بما في ذلك من تأثير في استقرار  
الدولة السياسي وما يترتب على هذا من فترات الاضطراب تزيد في تعاقب الحالة  
وتصبح منها الأمة عزاء ، إزاء الكوارث الطبيعية ، كالمساعب والكوبية ، خسرما  
وأن هذه الكوارث ما فتئت تفتيح البلاد مرة بعد مرة القرو طيلة القرون الأربعة  
الآخيرة ، عديد الأموال وعديد العباد وتترك الأرض مهتلة مقفرا . كيف يمكن



لدولة تنظم إلى هذا الحد أسسها الاقتصادي وحتى أسسها للبشري أن جميع الوسائل المادية اللازمة لتجهيز جهازها الإداري وتكثيفه بالكفاية وأحداث عسكرية منظمة للدفاع عن الحدود البرية ومسحور بحري كمرافئة للتوطين ؟ من المعلوم أن سيدي محمد شرع في هذا العمل كما شرع فيه أيضا التوطين للصين . لكنها لم تكن له أموالا دون مائدة لانها اضطرأ إلى التفتت عليه بعد الشروع فيه بالتدليل لهذا بل لأن الأوروبيين لم يزودوها إلا بأسلحة لم تعد تستعمل في أوروبا أي أنها عاجزة عن حملة البلاد ضد الأسلحة الأوروبية الجديدة .

لكن هذه المرافئة فيما هي للمرافئة التي تعرضت لها الدولة بآدي ذي بدء . فما بعد ، فقد اسرعت الدول الأوروبية إلى أحداث غزائل أخرى بل بقيت تحتها الدولة وحرماتها من إمكانية التحرك كما نشاء . فما هي ذي بربريتها شعوم الأسطخ من حق التشريع في ميدان الجمرك وحق لصفاء رعيته من الأجانب الضعيفين في بلاد ، وما هي ذي لسياسيا تخير على شغول ومشتها وتفرغ على المغرب لمرافة تركت للدولة مثقلة يشبون لمدة ومع ترن . وما هي الدول الأوروبية احيها تترك الأسطخ بأن يتقل في تزايه أن يتحول عدد متراب من رعيته إلى عمال للأجانب واعدا لوظفهم . ما هي ذي تحرره أيضا من حق التتال أي شوب دون صلاتها عليه ، بل حتى حق نقل جيشه من نقطة إلى أخرى دون التها . هل يتصور أن هذه الدول تدعه يقوم بأي اصلاح من شأنه أن يقوي الدولة المغربية ضد اطماعها ؟

ولم تدخل في الصبان إلى الآن علا له دور حاسم في كل حركة اصلاحية وهو التعامل الفكري . من المعلوم أن التقدم المادي الذي شهده أوروبا في القرون الخمسة كان مغزوتا بتقدم علمي بمسلة خاصة وببنتهم فكري بمسلة عامة . كان التقدم العلمي مبني على التفكير لمطلب رجال الصناعة والحلاصة والحرب . أي أن النشاط المادي بحث النشاط العلمي والنشاط العلمي يساعد على التقدم المادي .

بل أن فكرة التقدم نفسها لم تنشأ بأوروبا بالمسبة : إنما نشأت بفيلطرة وأرنبا قبل كل شيء . لما تفتت الحكرون الأنجلويزمون والفرنسيون إلى ما يطرا بوجبا على برأى منهم من النهو الاقتصادي والشجرات العقلية على يد البشر . ولا تتوهم أن هذه الفكرة الجديدة تولدت حينا بترحيب . كلا . عارضا بالعكس جافرة عليه الكثير من المعكرين الذين لم يتحروا بعد من التفكير السائد قبل للتدليل المادي والتقليد المذكور ، فما زالوا يعتقدون أن العقل الإنساني لا يستطيع أن يزيد عما كان أرسططليس إذ التي به جذا كذا وعشرين قرنا . هذا قللت إلى أنه ليس من الأمر المسير لمن لشبعوا جلا سن جبل بتكثير الأكاديميين استسقة مكر ، التقدم هذه لشيء إلاها اليوم الجميع إلى حد أننا نمشع مستطين إنها طريصة عصرية .

أما بفكرة القرن التاسع ، فابن هم من هذه الفكرة التي لابد منها لمن شرع في الخروج ببلاد وأعله من العبود والتناقص ، هل يمكن أن نتوهم هذه الفكرة في أذهانهم وهم لم يشاهدوا أي تقدم في الوسائل العقلية . ما هذا الصلاح الفكري - ولا أي نوع في الانتاج ولا أية زيادة في التفكير والمعاملات جذا أيام يتوهم التهور

والذين رشد ؟ هل نلهم هذه الفكرة في اذهانهم وما ضاعوا منذ تلك الايام البعيدة هو بالتحديد هذا الانحطاط المستمر الذي كان ابن خلدون قد تأسف عليه في القرن الرابع عشر ولم يزد بعد ذلك الا تلغيا ؟ لا يمتنع ذلك . فالعقود الثلاثة في عقولهم انذاك ليست فكرة التقدم ، وانما هي فكرة التدهور ، فكرة الناس يرون على حد قول المؤلف عبد الرحمن بن هشام انه « ضد الزمان واهله ولا حول ولا قوة الا بالله » . وكما ان ابن خلدون حصل الترتيب بمؤثراته الانحطاط الفكرية في اذهانه ، فان مولاي عبد الرحمن يرى ان ضد الأهل هو الأصل الاصيل لفساد الزمان . فيعد انطباعه في وصف فساد الناس ، يزيد عللا : « ومع شيوع هذه الحوادث للتلف والفساد والتبدع والتفريط في الاموال والفساد والزيادة في الاسعار واستبدال العمل للكامل على كثير من الاعمال » .

فما عسى ان تكون عقيدة هذه المصالحات وتلايفها . او هل ما عسى ان يكون الإصلاح ؟ الإصلاح هو في القاموس لان كلمة لا يغير ما يقوم حسي بغيرها ما بالنفسهم . وهذا للتغيير النفس المنشود هو الرجوع الى الأصول . الى هذه الدواعي النفسية التي كان المجتمع ساجدا لها فزدها قويا ما داهم منها عليها . اي ان الإصلاح يقتضي استرجاع الماضي . اما لئلا عن حل جديد لمشاكل المجتمع والوطن فقد يؤيد بها ذلك الى مزيد من الانحطاط عن القديس باحداث هذه التحولات . « فالمعنى الأصلي للكلمة .. بما فيها من الفلاسفة . على كل حال .. كل مجتمع يده » .

ومما يؤيد هذا الرأي ان حل التجديد اني به عو الله الكثير حكمة القرن الماضي . ادخل الأوروبيون انذاك لشمال افريقيا لطلب الذهب اكثر فكثر ماكنز ومهورا لاخيرادها بعتهم تسامح استهانتهم المؤثر . ادخلوا البحر وادخلوا نوبة الضمير . ادخلوا هذه السلع الأوروبية المتنوعة التي ينسج للصناع المغاربة بسبب مخلصها . ادخلوا القربال الفرنسي والاسباني اللذين عمرا الأسواق فاجعوا بالتمثال الذي غاثرهم . ادخلوا بانفسهم واهوالهم مستعزين بين اهل المسلمين مكتسبين وصنوفين على الاملاك ومعتفين من اداء اي ضريبة بل في جزيرة . وادخلوا هذه الحملة التي ينسج دأوما تسامح السرحان في جسم الوطن . ولا يدحرون وسعا في محاولة احدث تجديرات اخرى كالانقلاب والبريد وغيرها من اذهر التي يسونها بالصلاحات وهي تبهت في الواقع الا انزلت لشد الحنان على المغرب والمغاربة . وهذا رأي مستند ايما مدانة ما دامت تلك الانكسار باليدى الاجانب ..

كبد اذن ، ولحالة هذه . ان يتولى المفكرون للمغاربة بحساب على هذا الإصلاح الذي اصبح من الضرر العسير حوله للتمييز بين الضروري الجدد وبين ما يعود على الامة بهويها والاعتماد ؟

نتيجة ذلك كله ان الحكام لا يفرعون الإصلاح اخرافا ولا يبتكرونه ابتكرا ولا يصرون عليه حق الاصرار ، وانما يتصارعون لحاجته بعدما اصبحت الحاجة لشد الاعلاج وربما نفت اوان الانجاز .

ثم علينا أن نلتفت من جهة أخرى إلى أن جميع مذاهب الإصلاح آنذاك في المغرب ، الرئيسية منها أو الصغيرة ، كانت على يد الدولة وحدها أن لم تكن إحياءا على يد السلاطين بسننهم لربما . وهذا دليل آخر . ذلك أن البلدان التي تطورت لها في التاريخ لم ينتج فيها الإصلاح إلا بمشاركة طبقة اجتماعية بل طبقات ذات قوة اقتصادية مادية معتبرة . كانت هذه الطبقة بالجزيرة هي الطبقة البرجوازية مع طائفة من التجار . وكانت في تونس هي أيضا الطبقة البرجوازية التي لعبت دورا أساسيا في التطوير . بل لم تكن الدولة في هاتين البلدتين إلا ممثلة لأهاس البرجوازيين وحاجياتهم . والا أعطت بها البرجوازية لتأخذ بأيديها أزمة الأمور كما هو شأن الثورة الفرنسية . لم تكن بروسيا أبدا المصلح المشهور بقرص الأكبر طبقة برجوازية ذات شأن . فتعتمد القيصر للملك على طبقة التجار الجدد التي أنشأها بأن وزع على أفرادها ما كانت الدولة تملكه من الأراضي المهيمنة للشخصه الأتراك . وشبهه يقال عن فريدريش الثاني بروسيا لا أعتمد هذا الأخير على النبلاء بل على المفسر من جهة ، وعلى التجار البرجوازيين الآخرين من الدول الكاثوليكية . من جهة أخرى .

لما الدولة المغربية ، فلها لم تكن تتوار على مثل هذه الإمكانيات . وفيما ينسب الطبقة البرجوازية قلة لم يقدر لها أن تتوار في هذه البلاد ما دامت التجارة جادة فيها . تلك التجارة التي هي مصدر القوة البرجوازية . بل لم يأت التجار المغربية في التكاثر والتضخم شيئا مما علة القرن الماضي إلا بالمشاركة مع التجار الأجانب . فاصبحوا مسلمين أملا ، الأجانب بل غربا لهم . أي أنهم كانوا لا يؤيدون أي إصلاح يرعى إلى تحرير البلاد من ولاء الأجانب بل يؤيدون بالمعنى هذا الإصلاح المزعوم الذي يندد الخافي على المملوكة .

هذا تقدم نبأت لأن قلة الإمكانيات لتجاع إصلاح صحيح كليل بالتكاد المغرب من السيطرة الأجنبية آنذاك . فهل تلف عند هذه النتيجة أم نزيد لنفسول أن الإمكانيات كانت متاحة على الإطلاق ؟

لا يخفى على خيل الجواب على هذا لسؤال . إن التكيف بينه كلما حول التورخ أن يتصور تطور المذهب يجري مخالفا الذي جرت عليه عملا . لكن مرادى ليس الاستسلام إلى التغير . فقد كان من الممكن أن انور عن الإقبال على هذا لسؤال أو لم تتطور في التاريخ أسس الجسواب .

ذلك أن هدف الإصلاح الأول كان فيحلف التدخل الأوربي ورده . من كانت في البلاد . زيادة على القبلون ومع تعدد طبقة برجوازية وقلة وطنية . هل كانت قوة أخرى قادرة على تنييد هذا الإصلاح وتوجيهه ؟ المصعب هو الترويج .

ذلك أنه قد سبق للمغاربة أن أولفوا ودفعوا التورخ الأوربي في القرون السابقة . وما هي القوة التي مكنت هذا الترويج في وقت كان فيه الميزان الوطني قد انحلل هذه القوة برزت من أديم الملة من غلافي للتياكل . وعلى أساس هذه القوة تكون ميزان جديد لسر على مقطورة المدعو ولتبدأ التنظيم في البلاد . أي أنه إصلاح الميزان .

مذا غيبا بفحص للملفس . اما الاول - اعرض في القرن التاسع عشر - هل  
تلك هذه القوة موجودة مستعدة ؟ وان كان للجوابي بنعم + هل لم تصبح عاجزة  
عن الصمود لزام القوة المدعشة التي يتألف بها الاستعمار المصري ؟

جوابا على السؤال الاول + يمكن القول ان هذه القوة ما زالت موجودة ومستعدة  
كما ظهر ذلك اولا بدهوش ابطال التسوية والقبائل التي انشئت حولها قرى  
مولاي عبد الحفيظ الى التعرض بعد عجز اخيه عبد العزيز . وتطوّر تلك القبلة بدهوش  
جميع ابطال سوس والحوز لرفع احمد للقبلة الى التعرض كما عجز عبد الحفيظ  
بنوره .

تكن للمحاولة الاولى بات يتكلم كما باتت به المحاولة الثانية . هل  
يستطيع من ذلك ان يكون الجوابي لا على السؤال الثاني . اي ان القوة الشعبية  
اصبحت ضعيفة بقتضية الى الاستعمار المصري ؟ ها هي ذي القبائل الريفية  
ناشئة بالجواب + هي التي انزلت هزائم لشعبة بالهش اسياني من جهة  
وبالبحري للفرنسي من جهة اخرى متصصة قصاصا فاضلا من هزيمة نخول . مع  
انها لا تمثل الا نصف عشر القبائل المغربية . ومع ان جيش ليويلي القوي من  
جيش بيجو اضلعا مضاعفة .

اي ان القوة الشعبية المذكورة كانت موجودة ومستعدة وقادرة على الصمود  
وعلى الانتصار بما يشترك ذلك من الانتقام والابتكار والتفكير العمي للخلق .  
لو ان القوة على هذا الاسلحة المتشود .

كانت لكفها تلك مهمة . بل ما نرى ، للحكام بكثرتها ويطولون جهودهم  
لجلبها قانهم لا يرون في هيجانها الا فرصة يفتنها الاجانب لتزيد من التدخل  
كما واقع لعلها في وجدة والدار البيضاء سنة 1907 . هذا هو رأي مولاي عبد الحفيظ  
نفسه بعد ان كانت هذه القوة هي التي دفعت الى التحكم . فحصل الانزال الذي  
ادى به الى الاستسلام للفرنسيين طمعة منه ان تخرج هذه القوة او لبتانها منه  
ان يعتمد عليها او غير ملتزم بصحتها . على ان هذه الاسئلة خارجة عن موضوعنا .  
لما المهم في حدود الموضوع ان نعرف بوجود هذه القوة وبصالحها لمكانتها  
واستمرارها . واللهم ايضا ان نلاحظ انها اعلمت . حيث . في حين ان لهما  
الامكانية الوحيدة لنجاح اي سلاح .

لا لرابية لان في ان جميع المحاولات الإصلاحية التي دلم بها المفضل قدر  
عليها للنشل . وهذا ما يفسر في الوقت نفسه ان المشاريع الإصلاحية التي تكلم  
بها بعض القادة المخاربة لم تزد على ان تكون حبرا على ورق + اشباحا دون  
جسم . ذلكا تلعب به الرضاخ .

حتى اذا بر للزمان مروراً يسيرا الدام التاريخ الدليل بطلد . بطلد . لان النجاح  
حالف للحركة الإصلاحية كما تحركت عليه الشعب وطلعت في التمسك . وهذا  
التمسك للتاريخي تم في الحوب للرابعة .

ليست هذه الحرب بمعطفا تاريخيا بالقضية للمغرب فحسب . بل هي انحراف  
في التاريخ العالمي إذ يرميها نجاح الحركة الإصلاحية على كثير من البلدان  
المستعمرة إذ أنها استرجعت استقلالها ، وهذه أمة النجاة الأسلمية : نجحت  
في التيقظ ، نجحت في المغرب ، نجحت في تونس والجزائر . نجحت في كوبا ،  
نجحت في إسرائيل .

على اختلاف الألوان التي تكونت بها هذه الحركات العديدة ، لهاها تشابه  
من حيث أن عملة الشعب كونت فيها القوة للمعركة . ولا شك في أن استمرار  
نجاحها أو عدم هذا الاستمرار امر يعلق على استمرار الدور الأسلمى أو عدم  
استمرار الدور الأسلمى الذي لعبته عملة الشعب هذه مدة من الزمان .

أبحاث ودروس

• دور التقنية السجدة بكنجة : جوتاب من  
نشاطها للتعليمات .

معد للوزير للتعليمات

• التلخيص العامة التصويبة في ملووب القرون  
التلخيص عنر ومشكلة الأمن بكنجة .

معد للوزير للتعليمات



## دار النيابة السعيدة بطنجة : جوانب من نشاطها الدبلوماسي

الهافة . لا أنهم كانوا في عاصه إلى الحصول على  
في صين منه . كما أنه هو الذي كان يتولى تحديد  
للسلك التي يعمرون منها . وغالبا ما يؤخرهم  
بعائيه مصرية ، يدل وجودها على أن الأوربي في  
المغرب يوجد تحت حماية السلطان ، (2) .

لما ميما يخشى للربائل التي كانوا يعمرون بها  
للي ماس . منذ كان عليهم أن يمدوها أولا إلى عامل  
طنجة الذي يتولى نفسها . ثم ترحيلها منبها إلى  
السلطان ، ومن طريقه كانوا ينقلون أجودها (3)  
وكادت التابة في هذه للتدبير في الفيلولة

دوي ضلم لتعاملات مباشرة بين السلطنة التركية  
والعثمانيين الأتراك . وهي تدل على ذلك في لظلم  
بمصلحة الأتراك التي انتهت إلى سلبها  
(1792-1822) في نهاية القرن الثامن عشر وبداية  
للقرون التاسع عشر .

ومن الربائل السلطانية التي تعدد لما موقف  
السلطان في صالة علاقاته بالهبة الفصائلية .  
الربالة التي بعث بها إليها ، عن طريق عامله على  
نظون وطبعة ، بتاريخ 16 ربيع الأول 1207 (مايقا  
نومبر 1792) .

• كلمة الفوصول القاطنين بطنجة وبغيرها من  
جميع لبلتات السعيدة مستم على في اتسع الذي  
أما بعد فاعلموا أن كلتينا الضية للجد محمد بن عثمان  
ثمرون جزاة عما وعد سيدنا الرالد . صحتا  
والمة وعرضا وعروا ولهذه الحالة للمروب بها عدنا

في إطار الحد من التسرب الأوربي إلى المغرب .  
أشأ الفيز في القرن الثامن دالر لليلة السعد  
بطنجة لتكون واليلة دينة ومين معني الدول  
الأجنبية . مما هي الحدود الثارمكية لهذه المؤسسة 1  
وما في المهام التي لفطلمت بها 1

### (1) فطروف الفصيص

قبل نهاية القرن الثامن عشر ، أصبحت طنجة  
مقرا لجميع لتعامل الدول الأجنبية المصلحة في  
المغرب . يحمها مونت نظون مكاشها كمركز  
دبلوماسي (1) . وذلك بدأت تتلور وهبة طنجة  
كمصلحة دبلوماسية للبلاد . وكان التراسد للتصانصي  
بها ما يرسل متولصا في هذا التاريخ . كما أنه لم  
يكن صلا في الصواني الأخرى إلا في حالات  
استثنائية . مع ذلك ، من تجمع للتعامل في  
هبة واحدة كمال في شله أي يصي نوعا من  
التعاطية على حولهم وتزاولهم المشتركة . وهذا ما  
أكد مالم بعد خاسبهم ، في 2 ماي 1792 .  
• حومة التامل . • وهي صارة عن مجلس علم  
كانوا يندلورن وأعله الضايبا ذات المصلحة  
المشتركة . وقد تمكنوا بقلته من استزاع كثر من  
الامتيازات من المجرن .

بيد أن التامل كانوا يضمون في طنجة .  
في حين أن التامل كان يتيم في ناس . لقد  
كانوا يحجون لله في عاصيته ، سواء لتكريم أرواق  
اعتادهم . أو لإجراء مياشلت معه حول القضايا

يحتسب القانون الدولي القديم بالمدينة . الصادر  
سنة 1923 (٤) .

## ٢) النشاط الدبلوماسي

### ١) على عهد الوالي عبد الرحمن وسيدي محمد :

لقد ميز عهد الوالي عبد الرحمن بن عثمان  
(1823-1859) بأحداث جليلة كان لها تأثير كبير  
على مسار تطور الوضائع المغرب ، سواء في الميدان  
الخارجي أو الداخلي الوطني . تلك إن احتلال  
أورسا للعرش سنة 1830 قد أغل بموارين لغوي  
في البحر الأبيض المتوسط مما جعل التطامع  
الاستعماري تتركز على البلاد وجعل المغرب بالتالي  
هوية لمسائل التفرقة الأخوية ، خاصة بعد عريته  
لياسي سنة 1844 وفي هذا الدور خابت ولا لديانه  
السيدة بطنجة ينشأ بموسمي مكتب . مكان  
عليها في تحرير السلطان بالأطوار التي كانت  
محققة بالبلاد . كما كان عليها في متفوق مع  
مجلسي الدول الأخوية لإيجاد الحلول للمشاكل  
المتعددة والتي كانت تزداد تنمدا سنة بعد أخرى .  
وحد في المهمة التي اضطلع بها في هذا العهد كل  
من يوسف بن علي ومحمد لطلحة ومحمد  
بركشاتي .

بالنسبة للأعمال الدبلوماسية لجليلة التي  
قام بها يوسف . تذكر توقيعه على معاهدة  
الصلح بين المغرب وفرنسا في 10 شتنبر 1844  
على إثر عريته لياسي (٥) ، ثم توقيعه في السنة  
التيالية . بعد على تعيينه من السلطان ، على  
التنقية مع مجلسي كل من فرنسا والامبارك .  
بصحت على العام الأمانة السموية الدبلوماسية عليها  
سنة عهد سيدي محمد بن عبد الله (1769-1790) (٦) .  
وبجانب هذا النشاط الدبلوماسي ، قام يوسف  
مدور آخر . لا يتل أهمية في سابقه . ويستل في  
أحاطة السلطان عليها بالتحركات الإجماع التي  
تتعد القارة المغربي . وهذا ما تنكسه المراسلات  
الطويلة التي دارت بينه وبين السلطان خاصة  
فيما يتعلق بالتملكات الاندلسية التي احتلال  
الجزر الجعفرية (٧)

وعلى الرغم من هذا النشاط المكتف . عند كانت  
دار الدولة في عهد يوسف ما تزال متواضعة .

بقتاد لظفران و لثناهما و أمر من بها عريته  
في ذلك وقد حملها على يده وتلقته غرمان  
أومعا أن تطول أعظم ثبور للمسلمين ومضد  
لكل واحد من المسلمين ومن أجابكم وهذا التنية  
له سبيل باعث على نشية جميع الأمور على ما  
يملك كل واحد . . . ولتقرص الآخر هو جيله والبط  
بنينا ومينكم بحيث كل من يعرض له منكم أمر خاص  
أيا من جهنكم أو جهة دولتكم لتعرضه عليه  
ويتناول منه لأنه اعلم بأحوالكم وهو بهيت لنا  
أمراسكم وعلى يده ياتكم لأحوال من عدا ليكن  
كلاركم الذي تذكرون له مصلحا على التمام وكلامنا  
يصلكم كذلك . . . (٨) .

تقرى أن في الوالي سليمان قد حل عامل  
نطوي وطنجة والبط لا على جهة بنية وبين  
الاعمال . وانما بذلك التسمية الأولى للمؤسسة  
المغربية الجديدة التي سخرى الدور في عهد جليلة  
الوالي عبد الرحمن (1823-1859) . والتي ستعرف  
بدار التنبية للسيدة بطنجة .

لقد كان من شأن نقد المانات المغرب مع أورسا  
في عهد هذا السلطان أن تروحت العامة في  
الدور في طينة على غلبة ملكة فوروا البحر  
(الخارجية) ، تخرج للتصايا الدبلوماسية بداية في  
المغرب . وقد أسندت مهام هذه المؤسسة في 1848  
للي يوسف بن علي الأطوط ، عاشا طنجة  
والعرش . وبعد وفاته في فبراير 1851 ، تم  
توضعه كدائب للسلطان من طرف محمد للتنبية  
الذي أصبح كذلك مكثفا . في يونيو ، بوضعه  
بابا طنجة . وفي أبريل 1854 . بعدا على طنج  
هذا الأخير ، وصلت التوطيتي . فاحتفظ للتنبية  
بوظيفة الدائب للسلطان ، في حين تم تعيين  
محمد بن عبد الله الترمي عاما على طنجة  
وفي 1862 . تولى شؤون القيادة محمد بركاشي وعال  
على ولسا التي تالية 1846 . حيث عبر الوالي العرس  
للعاج محمد لفرسي الطريس لاثنا ، فعفى على وأدبا  
سنة 1908 . وخلق محمد للجلس . الذي  
تولى مباشرة شؤونها التي لم تم تعيينه في العهد  
لليرستي بمحمد بن عبد الكريم للتنازي (٩) .  
الذي أصبح مسؤولا للسلطان على طنجة .

من حيث التنظيم والتطوير إلا أنها استزدادت نميذا  
في العهد التالية بمقدد هزاتات القلوب بلقوسا ،  
ويستصم بالانسانة للى الصائيب وحيدته . هذا  
من الكتائب والفرجين والايوان . وهذا ما كان  
عليه الأمر بعدا ذولى شؤوبها محمد الحطب  
سنة 1851 (10) .

في هذا العهد . كانت أوروبا تعمل حادة لاصها  
الصيفة للقانونية على تسموها التحاري الى المغرب .  
مناطليعت دار الميابة مهمة شاطيف مقلها ،  
ومحاولة التوفيق أمام ذخيبتها . غير أن جولا لونها  
كفتت نرو . بالمثل أمام الانصائيب الفكيكاليهيه  
التي كان يلحها لنها بملقوها . وكانت لتحللته  
أول دولة نروج سيدوها للتصومانية في هذا العهد  
بالمنازع مصادرة جديدة من الهجران . وكانت  
المصادرات (11) التي دارت في دار الميابة مصد  
لتنشيع على هذا المعاهدة بد طوية . منذ هذات  
سنة 1853 . في حين لم تتم التوضيح على النهي  
النهائي الا في 9 ديسمبر 1856 . وهي تعد من أسطر  
المصادرات التي وقعا للمغرب مع أوروبا . إذ أنها  
نشرت لبرول السلال على مصراعها لسلام التوسيب  
الأجسي . كما أنها انكت مضامع الدول الأوروبية  
الأشوي .

وهذا . فلم تقم سوى بضع سنوات . حتى  
شمت حرب تطوان سنة 1880-1890 . لتي شنتها  
إسبانيا على المغرب لانتزاع امتيازات جديدة منه .  
وكان على المصائب بعد الشطيف أن يوضع معها على  
اتفاقية 26 أبريل 1890 (12) التي تمت على توسيع  
وتمة احتلالها في مكنة ومليانية . والتشكيل  
لها عن حق التصدي في الحياة المغربية التحديدية . هذا  
معبلا عن شومسي حوسي باعسي . سيمسار المغرب  
الى الاستقالة من لاحتلثة لتسويد مصفا . في حين  
لن القمص الأغر سيكتلخ من مداخله الجوكية  
شلة ومبج شرون

لقد تمصت الحرب الإسبانية المغربية .  
والانكبات التي أضنها عن شعير جاري في طيبة  
للملاقات المغربية الأوروبية . وأنت الى لمتكبات  
سلمية في الحياة الدالدية . وكان لتستقار  
موطن ليجل في التواني للمربية . لانتطاع نمص  
الواجل ضد شيد تعويشي للحروب . من أبرز  
لؤشولات على هذا الوضع الأجيد . والمراصة مؤلا

للوغصير . أتلت إسبانيا شكة فصلية في أهم  
لأولي . وفي 1883 . أصبح مقلها في شكة  
سجل لقب وزير مقيم . ولم يقتصر الأمر على إسبانيا  
وحدها . منذ 1880 بذلت الدول الأوروبية الأغر  
المصالة في شكة توسع من صتوي تمثيلها  
للديواسي . وتعود شكتها الفصلية . واد  
لمكن ذلك على مؤلف للميلين الأحتف الذين  
أصبحت مقلهم تقدم ملهجة التديد (13) .  
وكتيبة حمية لهذا الوضع . لقد شمع مؤلف  
للصائب للسلطاني مقصدة . ولم بعد فابرا  
على الصعود أمام تحديات المية الديواسية  
وهذا كان دمر القبابة البعيدة التي لست مصد  
لحد من التمثل الأخفي في المغرب . أصبحت  
المصد الذي بأعد ليه هذا لتفصل المصفا  
لقنقونية .

بعد التوضيح على صامشر 1850 و 1860 . وقع  
الصائب محمد بركاتي . مع الفصل القرمسي بكارل  
على لنداية 1863 . وهي من أسطر المصادرات التي  
وقعا للمغرب مع أوروبا في القرن الماضي ويكني أن  
بورر ما ناله الأسطخ ميج في هذا العهد لتناك من  
تطورتها : . لم يستطع للمحران أن يبرم مفا ذا  
توليب نظرية كذا . والصيب في ذلك يرجع الى  
تطرا في تقدير الوقت و وزنه أكثر مما يرجع الى  
تطورة الوضع السياسي (14) .

وصاحب الامتيازات المصدرة للأجانب . والتي  
كلت تهر عن طريق دار الميابة . مأت هذه المؤسسة  
نظورة أخرى على السيادة الوطنية . بطريقة غير  
بناشرة . فإنها أحتيا القرض للميلين الأصائب  
بالتوغل حاجيا في الشؤون المغربية . وأصبحت بذلك  
المرأة الأولى لتدويل القصة المغربية . لقد بذلت  
مؤشولات هذا للتدويل منذ 1840 . بناتسي ملين  
صحي دولي مقصدة (15) . ولما سنة 1865  
بالدومك على اتفاقية مفاة . وس لمارفل (16) .  
لا أنه أن يأت بعدا مقصدا الا على عهد لبرلي  
الحسن .

(ب) في عهد المولاي الحسن (1873-1894)

طالت قضية الحماية الفرنسية في العهد الحسن  
شعلا شاعلا بالمصفا للسلطات المغربية . لأن

(ج) في عهدي النوبلي محمد العزيز (1946-1968) ،  
والنوبلي محمد الخطط (1908-1912)

محمد نوبلي النوبلي عبد العزيز الحكم بعد وفاة  
يا احمد سنة 1900 ، كان سنة ٧ يناير 19 سنة  
وكان يجتاز بالنيكاد ، ويالتفتخ الى اصلاحات .  
الا انه كان يصر الى الحرة ، كما ان ليزله عن  
التمتع بخصر عن نتائج حجة . عت ان تصوره  
"عصب الممارس للمحاطة" ، وسيزلا شعيبة  
تفاهيا بعد فشل الاصلاحات التي حاول القيام بها  
نحت اشرف النخبيرة .

وكان من شأن هذا النشل ان فتح للمجمل امام  
الهيئة الليوانية الرسمية تحت قيادة وزير  
البحرية دلكسي ، وصفت مرسلا لبروتاجيوس  
تصومانية تمتعت وسط مبانها على السلا .  
وعكدا وبعد الاتفاقيات الثنائية التي بينها مع مصر  
للتول للهيئة بالمغرب (البحرية ، اسبابيا .  
انطالما) . وسعت سمورها منظمة طليبي الى ما  
سنة 1905 لمرس برتاج في الاصلاحات على النوبلي  
عبد العزيز . عو ان المغرب المزمع لاذي لتخليص  
المالبا ضد هذا البرنامج ارفع مرسلا على قبول عقد  
مؤتمر دولي خارج المغرب للظفر في تصديده الصربية  
تكمال مؤتمر الحريزات سنة 1900

في هذا المهد الذي كسب من التقيس ان تلعب  
دار العناية السعيدة منظمة الدور الاول على الصعيد  
الليوانسي . مكثت للممارسات مستخدمة جديدا ودين  
عشلي الدور الاحمية ، كل على حدة . سواء لتبليهم  
اجتماعات المغرب على الاتفاقيات الثنائية لحدود .  
او لدوليه مشاكل الحدود . ثم التشر في المطلب  
المتعلقة التي كان يتقدم بها للسراء الايات ديم  
مصر دوليم في حالياتهم الاروية التيميه بالمغرب  
وكان الثالث محمد الطريس يميل هذه التمايل على  
السلطان . جديدا وابه . وسترحا لتحول كما كان  
يتلقى احيوشه ورافره لحسم التمايل المطروحة  
غير ان اهم حدث شاركت فيه دار البقاء في شخر  
وتيسها . هو مؤتمر الحريزات .

وقد توافقت المشاكل المطروحة على دار القباية  
وتصغت ملانها ، بعد مؤتمر الحريزات فترجيه  
للاحداث الخطيرة التي شهدتها الساحة المغربية .  
من 1907 الى 1912 . وكان محمد الجصاص الذي عينه

للسلمة كان يعتبرها دورا جميع المتساكك التي  
تأملت دين المغرب والدول الاحمية . وحرها منه  
على سوح المركة للتصومانية في طرف منه .  
فرع اللطاني الحاج الزويدي سنة 1879 التي برتطلب  
ومرسلا وشيكا الا في كسب تاليدوها . ولستلرا  
لديشه القذافي التي كانت يديها . وفي السنة  
التالية امر الثالث محمد بركاش بفتح المفاوضات في  
طبعة مع الهيئة الليوانية . وقد وجه هذا الامر  
مذكرة الى هذه الهيئة فتضمن 20 مرسلا . والتي  
يهمنا في هذا المجال هو سطوة اجراء مقاصد  
جهازة مع للتول الايات داف القباية منظمة  
ذلك في شرار عروص مسألة الجديدة امام القمش  
التصومانية والخطي من المفاوضات المتدرة التي  
كان يجرها المخرج حتى هذا التاريخ . قد تضمن  
عن نتائج سطوة حيث انه منح القبا امام شويش  
للقضية المغربية . كما يقول الأستاذ ميج (17) .

ومد نسل للمفاوضات منظمة . اعلنت مصبه  
للجاية القضائية على مؤتمر دولي لعدد سراج  
المغرب . ويتعلق الامر بمؤتمر مدريد (1880)  
الذي شارك فيه محمد بركاش . وقد انتهت اشغال  
هذا المؤتمر في 3 يوليوز بترخيص على بتمايله  
تضمن 18 مرسلا . عو ان المؤتمر لم يوافق في  
الاصلاحات التي كان المغرب يقد اماله عليها .  
بل في حق الجمالية مؤذ بعد المؤتمر حيث اصرت  
به رسعا ماتماية مولة . من جهة اخرى . تلى عقد  
مؤتمر خارج المغرب . وادراج هذه ضاملا مغربية في  
يجول اماله . كنضيه التجسس والفرات والحرية  
للينة . كالي رمي ان المغرب اميج معيش تحت  
نوع من الرعاية الدولية (18) .

مع ذلك فقد سجع النوبلي الحسن في الاستعداد  
من تصلور الدور الاستعماري وضامها للمصالحه  
على كسبال السلا . وهي هذا الاطار . لوت دار  
للديانة السعيدة بطبعة . دورا اسابيا كانت تعقد  
ثارة على وزير التعلترة حاي لاشغال المشاريع  
للموسبة الفرنسية . وطورا على ووبر المديبا  
مطاطياح ... الا ان الوصع سينقلب بعد وفاة النوبلي  
الحسن سنة 1894 . وتخلص بعد وفاة حاسه  
يا احمد سنة 1900 . محمد ميوزل الامر الى النوبلي  
عبد العزيز الذي تولى مباشرة الحكم بدون تعمي .  
سابق .

فاس و مراكش ، وشاخير رحول رسائلهم لويج لاوت . غير ان هذا الاجراء جاء بنتيجة معاكسة ذلك ان الهيئة الدبلوماسية ، التي تحولت الى سلطة مستقلة بمط حريتي ليلي ومبارك ، أصبحت تلتزم على حرص اوليتها على النائب السلطاني بالمدينة ، وبالتالي لنزاع الامتيازات المختصة به ، دون التمسك المحزن . وبما تشعبت نظيرة اخرى وهي خلق مواقع ارتكاز لتدوير القضية المغربية

التي يديرها المحيط على رأس دار القنيطرة الفرنسية سنة 1908 ، أخير نائب سلطاني يتولى هذه المهمة قبل إعلان الحماية .

## الخاتمة

لقد كان العرض من تاسوس دار التملع الممدود مطبوعة هو الحد من التسيير الاجنبي يخصص مشر للدول الإحتلال في منطقة سياسية ممتدة من العاصمتين

## المراجع

- 9) لورنان ، ج 2 ، ص 138 - 152 .
- 10) محمد داود ، تاريخ تطوان ، ج 7 ، ص 20 .
- 11) Allège (J.), « Le Maroc et l'Europe », Paris, 1962-63, t. 2, p. 261 sq.
- 12) Roussy de L'Isle (J.), « Les relations de l'Espagne et du Maroc pendant le XVIII<sup>e</sup> et XIX<sup>e</sup> siècles », Paris, 1908, p. 104
- 13) Migeo (J.), op. cit., t. 2, p. 385.
- 14) Ibid., p. 404.
- 15) محمد الأمين اللوز ، التبعلي الصليبي الدولي بالمغرب (1929-1929) ، رسالة علوم للدراسات العليا ، موقفت بكلية الآداب والفنون في 25 افريل 1980 .
- 16) De Naucille : La construction d'un phare au Maroc (Cap Spartel), il p a 60 ans . In Annales des ports et chaussees, 1922, IV, p. 57-71.
- 17) Migeo (J.), op. cit., t. 2, p. 402.
- 18) Jean-Louis Allouin, « Agadir 1911 », Paris 1976, p. 14 sq.
- 1) محمد داود ، تاريخ تطوان ، تطوان ، 1975 . ج 7 ، ص 19 .
- 2) Deguy L'impression, « Rapport adresse à M. le Ministre de l'Agriculture... », in Annales Maritimes, Paris, 1839, p. 929.
- 3) Caillé (J.), « Le Consulat de Tangier », Paris, 1967, p. 28.
- 4) Alimbar Velaz (J.), « Mohammed ibn Ummán designado gobernador de Tetuén a finales de 1902 », in Hispania - Tercera, vol. 2, (1961), pp. 119-120.
- 5) مديرية الوثائق الملكية بالرباط ، مدينة مطبعة ، ص 2 .
- 6) Shaw (H.), « The international city of Tangier », Stanford , California, 1931, p. 110 sq.
- 7) لورنان ، الرباط 1974 ، ج 1 ، ص 405 .
- 8) محمد اللوزاب بن منصور ، د اتمام التسيير العربي ، الرباط 1978 ، ج 2 ، ص 190 .

## الظروف العامة للصوصية في مغرب القرن التاسع عشر ومشكلة الأمن بطنججة

الصوصية . ول أصبحت شائعة في هذا العهد  
، بلاد المغرب ، التي كانت ماثرة بالصوص على  
طريق المراكب التجارية وحتى في أسواق المدن .  
بما فيها العاصمة فاس ومراكش .

— وثالثا للمشاكل الجديدة التي طرأها أمام  
المغرب . ماضية إلى أنهم اتصوا بحضارة  
يتقدم الأمن للبلاد ، منهم سميوا في شام أزواج  
ديبلوماسية شائكة مع القوى الأوروبية مقرا . من  
جهة ، لتواجد حلفاء أوروبية مثل في البلاد ، ومن  
جهة أخرى . لاسلح عدد كبير من القرعاء المغربية  
عن السيطرة الشريعة عن طريق العملية العسكرية

وليس عرضنا في هذا العرض الاستيعاب لجميع  
مظاهر تدور الأمن في مغرب القرن التاسع عشر ،  
يقدر ما تريد التركيز على نقطتين أساسيتين :

— الظروف العامة لانتشار للصوصية ونموها  
الأوضاع الأمنية في الفترة المذكورة .

— مشكلة الأمن بطنججة باعتبار هذه الفترة  
مرا للهيئة الدبلوماسية ولا قدر جالية أوروبية في  
البلاد .

1) العوامل العامة لانتشار للصوصية ونموها الأمن

من المعروف أن مغرب الصوصية يعتمد ويعتمد  
في ظل ظروف معينة . منها انتشار الكولت الطبيعية

تعد للصوصية . كما يقول بروني Brunel (1) ،  
طامة قديمة في عالم البحر الأبيض المتوسط . عند  
ظهور بطون مجتمعات الأولى ، وطفة ذلك العهد لم  
يأمن لعمري . وهي ما تزال منتشرة في مجتمعاتها  
العاصرة .

وإذا كان لتاريخ العلم قد اعرض في هذه الظاهرة  
واعترفا ، شيئا ثابها ، من اختصاص روافد الاستعمار  
والصوص . دائما مجدها اليوم قد بدأت تستأثر  
باعتها مغرب من قبل الباحثين ، ليس مصد  
للمشاكل التي اثارها أمام الحكام ، أو لتقدمها الأمن  
البلاد . ولما لهذا الكولت علة من جوانب  
اقتصادية وسياسية .

وبالطبع ، فإن شيوخ المغرب مثل ، والصوص  
وشيوخ الطرق ، شبه في ذلك شاي ياني الفلاس  
الأخرى . لأننا ملاحظ أن القرن التاسع عشر يمثل  
مركز للصدور في هذا العهد بطنججة للصدور  
السياسة .

— أولا لكونة للصوص وجوانبهم ، ونموهم  
في الاستيعاب للصوص مما جعل بعضهم يتحولون إلى  
« سادة » لتطاعين ، يسيطر المغرب على الدول منهم  
في مساكنات تزيد من صحتهم ونموهم .

— وثانيا ، لانتشارهم في جميع مناطق البلاد .  
حيث أن الأهل . أو ما يسمى بـ « بلاد القبيصة » ،  
وهي مناطق شديدة ماضية للصب ، لم تعد محتر



الوسائل ، متكرر ذلك أعمال البحث والكتاب والعمل  
الطريق .

وقد كانت الدولة المصرية . منذ عصر محمد  
مطلب مؤلفين مولودها الحالية على الترتيب  
تعدد التعليم من وظائف الكوثرات الطبيعية  
يعمل سبباً على فتاحي مرحلة الاندماج والمصاحف ،  
ولل لقص الذي لوزة القوياني في مصر حينه  
في مجاعة 1776-1782 غير مثال يمكن أن يكون في  
هذا المجد . بعدد المؤرخ حذا القزح ما الم بالسكان  
من ويغلب من جراء هذه المسببة التي تستند إلى  
حد في الناس اكثوا للهيئة والحمير والآدمي . تعرض  
لورقة السطاني سيدي محمد بن عبد الله ما فيه .

والسلطان في ذلك كله يكاد الشان للقيام  
ويجهر على الجود الأهل والنفال ، وأما بعد ذلك .  
لأن أن شغلا من الجماعة . وهشت إحوال الحياة .  
وقال رحمه الله قد وثق الخيز في كل مصر . يعزى  
على صمغته في كل سورة . وأما قتائل الأهل  
الطائفة ليتشعروا على صمغتهم إلى أن يؤدوها  
زما البصير . ونسط وجهه لك في ذلك للود  
مجمع الوظائف والقيام من فئات المغرب إلى أن  
عاشوا ونموا . وكان مصف التعليل يحصلوا الإثبات  
من مر للتصاري ، لذا وصفت أروعهم أن يبيعوها  
بشيء الذي لتدريته به رفا مالتسدين وثمته إلى  
الصفا . والصاكنين ، (4)

غير أن هذا المورد الاجتماعي الذي كان يستطع به  
للبحر تنقص في حد كبير في القرن 19 لوليل مسود  
لها بعد حين . فلم تعد التباين تترك شأنها لواعية  
الهور للبطي . إبان القبط ، بل كانت تخضع لمرائد  
فاحشة مؤد من مهنها . وبكمي أن شجر في أن  
للمصرايب للمروضة على الناشئة في تهيئة مكانة  
سنة 1867 . شفاست مالتين مرة بالفتية لها نفس  
عليه لتؤنس لترجمة (4 مكررة) . فكشفت هذه  
السياسة الحالية العالمة : يؤد في نفس التناقل  
وحال الأرواح للمصلحة أمام الفن والنفال الأمن .

## ٤٤- الأبيد الإلاري

لما كانت الكوثرات الطبيعية عاملا على خلق  
المؤس وشجر للنو والاصطرابات ، على صور الأبيد  
على الإنسان في عقوب القرن التاسع عشر كان عاملا

من حيث وصاحبه ولويته ، وهذا شعب السلطنة  
التوركية ومجزعا من شأن الامن . وهذا الطورف  
الاقتصادي غير السليمه كاستماع القوفاة الاجتماعية  
بين الشاهير الناشئة والأفلاك القمحوطه : وهذا  
افرادا للتدخلات الأجنبية وما يفيها من حزام عسكري  
وهوكت التسمانية والاجتماعية

ولما ما نظروا إلى الرضحية في مغرب القرن 19 .  
فلما بعد جمع هذه الاموال مهنه وسوكتسة .  
مؤدية إلى لوصي حنتبة على عهد الأمن العام .

## 1) الكوثرات الطبيعية

على لمداد القرن . تلاحت على البلاد . وبصقه  
توربية ، سلسلة من الكوثرات الطبيعية كانت  
تستغنى في كل مرة طائفا القبرية والانتصادية .  
قيده وراء القاطعون الذي شرب المغرب مرشون في  
بداية القرن في 1798-1800 وفي 1818-1820 ،  
حدثت أزمات فوفلة غلبة مصعب الجفاف وذلك في  
سنوات 1825 و 1847-1850 . ثم تلاحت هذه  
التدريبات الطبيعية في المصعب الثاني من القرن  
وملحت لشدة في سبقي 1863 و 1878 مع نشي  
الكوثرات والبتاد وظائف الحاد والجراد (2) .

وفي مجتمع عريق . كالمجتمع المصري ، حيث لم  
تكن قوى الامتاج متطورة بشكل يسمح بإيجاد مافس  
لتراحة للموتل المجاف . كانت كل أزمة من هذه  
الأزمات تهاجم ماضي اجتماعية مذكر بالوصول لادوية  
التي عاشتها أوروبا سنة 1343 من حراء القاطعون  
الأسود . ويضم لنا ابن مؤلف مثلا عن ذلك . يقول  
محتفا عن خفاص 1878 :

« ولما دخلت سنة خمس وتسعين مني [الولي  
الحسين] فنيها يراكتي شقة على وجهه لما دهمها  
في ذلك القبة من جرس الفطر وارتفعت صميه  
الأسود ويخ من لدن من التبع مكناني لريمة عثر  
مذابلا ففج القنس وفنكتروا وكما أن ياكل بعضهم  
مضا وحار القهر . يتر من الله ولما ولهم ويديع  
الولاد ولده . ولا زال إلى الحين يصرب مثل ذلك  
البنة لا أعاد الله مثالا على الأمم » (3) .

مع كل مثل هذه الظروف المعيشية ، حيث يسود  
القلق النفسي وشدة الحوم على الناس البقاء .  
كان كل مرد يحاول الحصول على لحاشه معذات

أجر ساهم بيمينه لا يستعمل به في إقرار نفس الأوضاع . ويرتبط هذا العامل بالصدق والتمسك الذي تميزت به الإدارة الأوروبية ونشئت - هذا ما يلخصه الاستطلاع حسب الوهاب من منظور مقوله :

« حتى سنتي الثغر 19 كان للمغرب بحكم دولته الهشة ، كونه وادربه عتيقة لا تستجيب لسلطات العصر ... كما كان يدور من طرف وزراء وحكام وقادة حثريين ، ، وحل الموحدين لم يكن يتنازل عن عمله الحكومي في الإداري ولثيا معلوما . ولهذا كانوا مشغولين بدينهم في الأمن والأحوال ، على غل جهاز حكومي وادري متعين كهذا الجهاز لم يكن يفتح على الحرية الا الظلم وبها الا الاستبداد . كما أن مجرد الدولة المقارعة عن تصانف المحكومين كان يجمع الناس الى الاعجاب على اناسهم لانصاف أنفسهم » (15) .

#### 4) العملية التنصيرية

شكك الصحابة للأندلسية التي كان يشجع بها المحيرون تهديدا صغيرا على ان الأموال سواء في ممتلكاتهم أو أرواحهم . تنفيذ الدولة المغربية عن التدخل في شؤون هذه اللثة من السكان شجعهم على النهب والاعتداء ، وحتى تقتل سواء في السواحل أو الحواضر .

في السواحل كان معاينة القنصل الأوربي يشرعون للبعثات الزراعية والحياتية بعملة يريده أو مغلطة الزواج (16) . وفي طرس المشاركات الزراعية أو تقديم القروض للملاحين . كانوا يسهلون على الأوصى الزراعية وينضمون محتاج المستعصرين (18) .

وفي المدن ، حيث يوجد القنصل الذين يجمعون بهم ومدايون عن مطالبهم وادعائهم المرموقة . كان للمحويين يتركبون نفس التطلعات بها فيها القنصل على المعاملات الموجودة في ملك للناس وحتى في ملك الدولة . من تلك أن القسم للحاج محمد بن الحسن المجلوني الذي سنة 1888 أحيت في املاك كثير من المعاملات الممندة في الحواضر القنصلية . لشي كان الأماسيون قد مضوا بولها مواردهم . وعلى الرغم من انه لم يستطيع الاداء مائة مئة شحة توهم ادعائاته فقد تمكن بفضل المعاملة القنصلية وحدها من السيطرة على تلك المعاملات بعد تخطيم سيموت المستعصرين وأحلتهم (19) .

« حتى سنتي الثغر 19 كان للمغرب بحكم دولته الهشة ، كونه وادربه عتيقة لا تستجيب لسلطات العصر ... كما كان يدور من طرف وزراء وحكام وقادة حثريين ، ، وحل الموحدين لم يكن يتنازل عن عمله الحكومي في الإداري ولثيا معلوما . ولهذا كانوا مشغولين بدينهم في الأمن والأحوال ، على غل جهاز حكومي وادري متعين كهذا الجهاز لم يكن يفتح على الحرية الا الظلم وبها الا الاستبداد . كما أن مجرد الدولة المقارعة عن تصانف المحكومين كان يجمع الناس الى الاعجاب على اناسهم لانصاف أنفسهم » (15) .

وغير مثال مطالعا في هذا الصدد هو مثال الترويب احمد التريوسري . ضد بيتا حياته بخفي ثوبه ديمية نهائية كانت نثوي ، مستغل مقر وحيات مستقيمة الا ان بسط للتوي على الصعيب وجر الاغراب التي كانت تمشي فيه متعشة جباله في نهاية القرن التاسع عشر . غير محرو حيقه . فيقد سادته السطر الذي تعرض لها اعله نعيش له كما يقول الأستاذ عياني : ان وسيلاته لأخذ الثار ليست القنصل وإنما البعثة ، (16) .

#### 5) التسويع الأوروبي

عنها كانت اعمدة العوامل السابقة في ترويض الأوضاع الأمنية ، منها نقل ثانوية بالمقارعة مع عامل التسويع الأوروبي والمكاملته الاقتصادية والاجتماعية .

منهج المبادرات التجارية مع أوروبا . على انفس غير مكاملة ، ادي ترحبا الى تغيير البلاد وفي نفس الوقت الى الاخلال بالثوارن القديم القائم بين مختلف الشرائع الاجتماعية .

مناخا للقنصل ، وارتماخ الامصار ونسرب الاعتماد القوي الى السواحل والمصالحات الزراعية مع المحييين لو الأوروبيين ، كل ذلك زاد من يؤس للتكامل للتروية ومن تسويد حركة الهجرة الى المدن قشائنية . وحيث ان هذه المدن لم تكن قادرة على



الملك والذهب والحرصاء - غير أن المحبيين كانوا يذمون عرض الحالة هذه التحيرولة سيما وأن لكثير منهم كانوا يحرصون لتسليم عدد كبير لمنطقة بتعويضات غريبة .

### ٤) تسرب الأسلحة المصرية

بالإضافة إلى أن المحبيين عمداً متصرفاتهم واعتادتهم على تفكير صدر الأجر في البلاد ، ماتم ضموا للمسيانيين والساحليين من السكان وسائل العمل للصورية لممارسة أعمال المصرية وذلك منهم لمزجة تهريب الأسلحة والتفجئة أن الأسلحة المصرية كانت قد انتشرت بين القبائل بطرق أخرى ، مكتسبة من التجرد كانوا يبيعون سلاحهم خاصة في مواسم الحصاد (١٥) ، كما كانت للحالات المصرية تترك في المبدل عتادا عاما يعمل للقبائل تتولى على وسائل القتال المصرية متفرقة بذلك من التمرز أعد عناصر شوقه أليها وهو السلاح المصري (١٦) . إلا أن انتشار الأسلحة استقبل مع حركة التهريب التي كانت تمارس سواء في الحبوب في الشمال حيث كانت تأسر الأسلحة والأحاديث مكيفات عامة في طريق سبحة وعلميلة وطبع (١٧ مكررة) . وقد أصبحت حركة التهريب عامة تجارة مفتوحة يتعاطى لها المصريون على نطاق واسع (١٨) لمباشرة نائب قنصل ألمانيا بالمرافق كانوا يبيعونها تلبية لتسائل زعمو وزعمو ، وكان أحدهم وهو المصري ولد مولاي التبرلاوي يملك في السوية حائوتا خاصة للبعث (١٩) . وفي الشمال لشهر في هذا المجال من ممر مرتفع يدعى أحد بو كرلس الذي كان يبيع الأسلحة خاصة في قبيلة تصحان (٢٠) .

في في الجبل أن حركة تهريب الأسلحة لم تكن تقتصر على الجانب التجاري . بل كانت تعمل على تشجيع القنولات وغلق جبهو لتفرد (٢١)

نتيجة لتولول السياسة الفكر - تربت الأوضاع الأمنية في البلاد بشكل خطير مع كرس الطروحة « القوي الطوية » التي ركز عليها كتاب الحنة الاستشارية لتبرير أزو البلاد وحول هذا الوضع ، ننحصر على كثير من التوليات سنقتصر هنا على ذكر بعضها ، طالما أننا مستعملوها في دراسة ظاهرة .

نقد لا يجب أن التوليات التجارية مع جرب تطرق أصبحت غير آمنة من هجماته القبائل في

وكانت هذه الممارسات للتصمية تحلها بوجه من البسة والتميز وسط السكان . وكثيرة هي التكراري التي كانت تنطاطر على المخزن في هذا الشأن ، ولهم بحر هذا الأخير من وضع حد لتعديلات المحبيين ، لم بين أتم المظلومين والمستأثرين إلا الاعتماد على وسائلهم الخاصة ، لذا كان الخاصة من العامة قد شقوا عليهم الحرب فيما يتفقون من خطب ويأتون من ديوس الوجة (٢٠) . فإن لحول ردوا لصناع صابن بممارسة أعمال الذهب والتقل مندم

وصا ود من حدة هذا المشكل أن المحبيين أخذوا بكثير من القنولات المصرية المتلفة بعملي سلامة الصاروس .

فثامين سلامة الموروي حط الطريق ، كانت توجد على طول المسلك لتعديلة لمكن معينة ، المزل ، يتلقى أصحابها من التجار الماري صفقا بسيط بقتل مياههم بالحرارة غير أن المحبيين أخذوا بهذه المادة باعتناهم عن دعم وأجب الموروي ، كما تصفح من ذلك الرملة لتدلية المرحمة من سيدي محمد السري برككتي .

« عند تشكي عمل المزل بالقرب الزوايا بني الجبله أصحاب التصاري يأخذون من أصحابهم مطلق ويحرون بها عاهم ولا يطرون حق المزل ثم يبيعون بها آخرين ليسوا من أصحاب التصاري ويسلكون بها عاهما ولا حاول أحد منهم مخالفتهم حتى المزله يرمون بعض حوتهم ويذمون أنهم مهدوم حتى صار عمل المزل لا يقدر على مخالطة كل الناس حتى المزله حولنا على المنصب . . (٢١) -

ومن الأمثلة الأخرى التي كانت تروى لحدث سلامة الصاروس تخير التجار من مغبة السعر في ساعات متأخرة من النهار . وقد استصور قائد أحرز على التوبي ولد ليا محمد طيبرا خاصا في طواري الحسن سنة ١٢٠٩-١٨٧٦ يدعى علي ، يمسح التول في مطوزة التول في ذلك الوقت الذي هو بمقتبة الفلاح والانتقال والتمتع عليهم (لتجار) ولذا لوم ومن أبي يشهد هذه الانتفاع لتكون مصممة على رأسه ، (٢٢) . وكان الزوايا يستون هذا الانتعاف خاصة في المقنولات للمحاف و ، احتلس الأمطار القنولة لامل السوية ، بالموت بما يصون منه من

لأخرى الواصلة بين نظرون وبناس (18) . وناهى في تقريره ديبلوماسي مؤرخ صبي 1880 أن عدم تأييد أحد لتسليم في المناطق الداخلية وين « ليهو » وكذلك الصليبي وحتى الشرعة للعلمين لمطالعات للعلمية أو التجسية كانوا أصحابا للاستعدادات « (20) » وتحريرا وثيقة مقربية مؤرخة في 1263 أن اصحاب للذهب في أوز غاس وكنكاس ، أمر معلوم ومقرر معروف « (21) » .

وعول ثودي الأوصاع الأسبعية في أوزار المدن للتشغلية . تقدم لنا التحالف في الدول للقيضا . مثلا وللمسا عنها غلي وسكة وجهها للعلى الحسن الى الحاج العربي بريشة بتاريخ 5 سبتمبر 1886 . نجد ما يلي :

« فتد بلغ لعلنا للتشويث أن للسرعة والذهب نقاش ابرعا حفاك حتى بلغ السيل الزوى ولمنوى في ذلك القصد والرمي وصارت شريعة من شياطين الاتس على ذلك متعاقبين ولاحق التبع والتوب والهمم والاشتغال مغليين وعلى حسن الأسوار متصورين لا يبالغون بترتيب ولا يبالغون بسوء نوي وتامر وتيب اذا نوي القيم سيم الاستيصال المصمم كاهم ليسوا من الأمن حرما وتفتكوا من ظلال صرف للموافقة والصراف على اتبعهم ملحا مندا « (22) » .

وقد نجد المؤرخ محمد دلو عن مشاكل الخصوص بالمشاكل المدنية بشمال البلاد بما يسه :

« وهذه القبائل البدوية يعيش سكانها « لها في لرامى وللمة لا يرون عينا الا السماء والقضاء ولها في مروج الجبال للتملحة التي لا يشامون بها الا الانتجار والتزلف « هو القمار والسمك » . « فتكتسب اجهلهم ثروة وصاكية « ويشترون الحرب في كاهم وحياتهم يمشق القبح منهم منذ حيوها للثووية وشماروها القمح الآخر معتبرا بفوة بفضة ومثابة بلالحة « يعضد في ذلك ضيف التزلف للديسي والكلابي لفتح اغواته « وتشيخ ارواح والبرال « يرتدك اعراف وحرمات « وتشا مشاكل وحسوسات « (23) » .

وهو دين للقتال التملعية التي اشتملت ماضى السلب والسرقة قبيلة بني بدر المتطورة لظنون بلقي حقت تعلمي صيانتها عند التزلف القارة مبيار « الواقعة على بعد 10 كمسارات من المدينة وقد

استندت موانئها بصفة خاصة في بداية القرن العشرين (24) . ثم هناك خيلة امرة التي دوع فيها كثير من رؤساء المصليات بها لاشارة الى ولد الحلم والقولس « علا شأن امرد عائلة مولعش ومم اسد ومحمد والعربي . كانوا يمتصون دشره بمى دولة من وجع للقدويين بقبيلة النجرة . وقد ذاع صيتهم في لمصالة الاسبانية وبروسا بلسب (Valentes) وكلي صرح عثيانم

طريق سعة ونظون كما انهم كانوا من بين كبار النصوص الذين حددوا غير منطقة في مذاب للقرن العشوي (25) .

## 2- مشكلة الامن بتقوية وجود الشرطة الحكومية بالمدينة

في الوقت الذي كان فيه الحرب ما يزال مدينتا على مدينتا الكاملة « كانت شجون الامن في صجبه « كما هو الشبان في بالسي المدن المغربية الاخرى « من اختصاص السلطة المحلية وحماها . وكان لجمال بنومر على حاية مصرية من 500 صدي « ثرلما ماضية « وكان ينضم عددا منها لقضاء الامن في الدار « كما يمتدب عددا آخر من الحراس لخدمة الاماكن الرئيسية في الليل « وقد يمزجهم بالجمعة عند الانتشاء (26) « غير ان مهمة هذا الجوار شملت بحما امنيتهم طبعة لتكون مقرا للبلدية البلوغانية « وبما بها يتناظر عليها عدد متزايد من الاوميس « وقد مدات المؤتمرات الاولى لهذا الشكل منذ نهاية القرن 18 . في 1794 « وشاهدا لسلطة الاوميسين « طالب على المدينة القوية للتعبئة بالا شمع طائلا لبرعاياها بالصورج بعد اعادة التامة صاء (27) « مع ذلك « منذ 1847 الدامي كوشولي (Cochelet) في بداية القرن 19 ان المسيحيين كانوا متعرضون يربعا لاسلار المهدي والامراء (28) « غير ان الشكل لم يصعد درجة كبيرة من الصورة الا في النصف الثاني من القرن مع تكثر عند الاوميسين الزاويين على المدينة عند كان مؤلا « كما يقول الأستاذ دارد « يجعلون انهم في بلد غير بلانهم « ويبن ثاسي بخلونهم في الحسن والفة والدين والاخلاق والمواليد نكثوا بمعون من البنون وبمطوب لانسهم من الحقوق والحرية ما لهم لتغيرهم « (29) « ومن مظاهر هذه الخطية ان الاوميسين ادخلوا عادلهم المثلة بفضال

البلاد - فتفتشوا الحاميات - داخل المدينة وحارات  
أبوابها - وضاعوا لثريبة الخناوير وتركوها تشتت  
دائل الأوقاف وتحت سفلها في الأخوة وحتى في  
المهجرة الألمانية - أصب إلى عدا أن عدا كبيرا منهم  
كانوا من المغاربة ومن المعززين الذين لا يروء لهم  
الألمانية والتهريب ، خاصة الأسبانيين الذين  
كانوا يشكلون أكبر حامية لوربية في طنجة .

وقد كانت هذه التصرفات تقابل بتمتزاز السكان  
وسخطهم سيما ولهم كانوا يرون فيهم أعداء مترجمين  
بالمغرب ، كل ما يعمل بهم مشروع مجاح ، مما  
أدى إلى حالات من القنوط والتجهر والاعتداءات ،  
واتاح الفرصة بذلك لتمام تدخل القوى الأجنبية في  
شؤون المدينة يدعوى حماية لمن الأوروبيين .

ركان هذا التدخل يقتصر في البداية على ممارسة  
الصنوط على السلطات المغربية لتفديد الممتلكات التي  
تتعلق في حق ، للمغتربين ،

في غضون 1852 ، وبعد نزوح ملاح ليدبي  
لاعتداء وصف مائه بعد شمع - طالبت اللجنة  
للتعديلية محلل منهم ثم الطوفان يسه في أرضه  
العتبة وصونها . وبعد أن تبين لها تعذر تطبيق هذا  
النوع من العتاب - نظرا لأن التنازل لم تكن تسمح  
به إلا في حالة سرعة - مائها طالبت بتفديد علوية  
الجلد أمام قصر الحاصل - وأمام التفتد - انظر  
هذا الأخير إلى الفصوح (30)

وفي 1851 ، وبعد مقتل الفرنسي بول دي مطبعة  
Paul Rey ( قدم التفتد الفرنسي جتر سميت  
Jagermeister ) ليدار إلى القتل السلطاني محمد  
التفديد بإعدام التهم وتقديم تدويح بإعطاء  
وأمام التفتد بإحمار الأسطول ، ومساندة جميع  
التفصيل لزمولهم الفرنسي ، تم تفديد الحكم في  
سوق المدينة ويحسور الأوروبيين (31) .

وما إضافة إلى التدخل في التشريع المغربي -  
كانت اللجنة التلموسية تتدخل باستمرار لدى  
السلطات المغربية مطالبة بتحويل جهاز الأمن الوطني  
ومتعلقة ، مكنة ونوع المرفقات بطبعة من عدم حمل  
السبة المكتوبة سدا وضبط أربحا ، وكانت هذه  
الأعمال التلموسية قد تكثرزت بشكل واضح كثر  
من الأسبانيين يشاطرون لها ، والحراسة الرض  
الاسباني الجديد أذنت لتبارة الإسبانية على مكنة

حصير، سنة 1889 مغربي نوع من الشرطة الإسبانية  
مقبولة كحل دولي (32) . إلا أن ذلك لم يجد ترحيبا  
وعلافا فقد تدخل كثير من القواف الأتالي في الحزن  
في أواخر 1889 لتسببه من جديد إلى « أحرق أمام  
العلم بطبعة لتغير منطلة والمير منطلة ، مطالبين  
مطيرة ، قبل الحرفي لتدونية لعتا ومطيرة  
للسكان » (33) - وبذا على حيا التفتد ، أصدر  
للحرفي أولمر إلى كل من القواف البطلاني محمد  
الحرفي وأعلى للعتبة وسطير، عبد الكريم بوشة  
لابيات شوية مربية للتفتد - وقد وضع هؤلاء  
للوقا حديدا نص على ما يلي :

1 - لزيادة من عند الحرفي قليل داخل للعتبة ،  
على أن يربط بعض الحرفي في أماكن خاصة وأن  
تكون حورية بطلوان في أعتا للعتبة خلال الليل

2 - وضع أربعين حرقا في أماكن محتلة  
خارج للعتبة : في الشاطي - وفي الأماكن العامة  
وفي الطريق الرابطة بين الشاطي ، و - سوق دوا ، و -  
وفي السوق ، وفي طريق ماسي (المسادي) - وفي  
المسلي - وفي الحرفي الذي يربط به للعتبة  
الاسباني الجديد ، وفي طريق الحرفي ، وحرفي (34) .

وعلى ما يبدو على هذا المشروع ظل حبرا على  
ورق مما ترك المجال مفتوحا أمام تدخلات اللجنة  
التلموسية .

وقد طغت هذه محاولة حاسمة في هذا المجال في  
بداية 1892 . ففي هذه السنة كانت يصدر جديد  
أدى المولى الحسن ليمس مصيب لتفديد للشرطة  
المحلية ولما كذلك لإسناد تياتها إلى شاطي لومي  
وهذا يعني في الشرف الأتالي كانوا تدخل 15 سنة  
من عند التزيف الذي منح فرنسا وإسبانيا اعتبار  
للشرطة في بعض القواف المغربية - فقول قد طلقوا  
المعززين بتقديم ثلوثي مقابل ميسا بعض مدينة  
طنجة (35) .

وقد حاول السفير الإنجليزي سميت ( Smith )  
خلال مساره إلى ماسي ، التي لتفتد في 12 ماي  
إلى 13 يونيو 1892 . فأمط على الحرفي الحسن من  
أهل الإسبانية في هذا الفتا ، وفي الفتا التي  
وجهها إلى السلطان في الموضوع أشار لاعتداء التي  
أن يجب شرطة منطلة في طنجة بل بأنه لن يوضع  
المعززين لعتلال لا حصر لها ، ومن ثم نشر نصحه

وكفى من شأن هذه الاسماء ان تكون معاملة  
 وكيفية بعض الامم لو لم الامر كالم يتناقض بعضهم  
 يصنع جميع سكانها للسلطة الموروثة الا ان نطاقا  
 واسعا من هؤلاء السكان كانوا يصطخون عن السلطة  
 الشرعية في البلاد من محبين ولوريبيين . وبعد  
 ارتكبتهم لاجد الجرائم . كانت السلطات مدخل  
 شعائريتهم . وفي انفس الحالات كانت تقوم بلمبارمهم  
 عن الحرب ليحرقوا قلبه من جديد بعد ان نهذا الفضة  
 التي كانوا . وبذلك منذ ظل مشكل الامم مغروبا  
 وبعد اوسع سنوات . جاءت حادثة جديدة لتارة الانتقاد  
 من جديد في مدى خطورة الوضع على 16  
 ديسمبر 1898 تم اعتقال ناصر الهادي في ابواب عليه  
 نفسه . وهو مسمر (Hassner) الذي كان  
 يمثل اعم شركة المانية في الجزيرة . ونصير بعد  
 للتحقيق ان القاتل رجل سباني ولم يجمع شركته  
 كانوا محبين (40) .

وعلى اثر هذه الحادثة . عرفت الهيئة الدبلوماسية  
 جلسة خاصة في يوم 23 ديسمبر 1898 . اثبتت خلالها  
 عدة مشاريع حول تأسيس شرطة دولية في المنطقة

وعلافا منذ طرح السفير الالماني انشماري  
 (Anspach) يانه درس مشروع تنظيم شرطة  
 دولية يتولى قيادتها قائد اوروبي . واصناف بان تأسيس  
 هذه الشرطة سيكلف 150 000 مبيطة سنويا . وحيث  
 ان للسلطان كان يتفق 72.000 عن جرس مبيطة .  
 فان الامر سيطلب منه . كما لاحظ السفير الهنكسور .  
 ان يقوم بتخصيص حادثة قرامها 48 000 مبيطة  
 ولتوفير خطوط مباح هذا المشروع ودمج الممرز الى  
 ابوله . لتتخرج انشماري بان يتنوع الممرز الاجرام  
 يتدخل حيالي لسدي الممرز بوصفهم له ان تأسيس  
 شرطة في المدينة سيصنع حادثة للتوتيمات التي  
 كان مؤمداها بعد كل حادثة سرقة او قتل .

وذا انتمم السفير الالماني ارعدا (Ojeda)  
 الفرصة لتفريع مشروع جديد . مبرج يانه اصناف  
 حكومتها بالاصورية التي تصنعهم بها ممرزها  
 للشرطة وسط الجالية الالمانية التي تضم 7 في 6  
 آلاف شخص . وان حكومته طلبت منه ان يفرج  
 عليها مشروعا لتاتية جرس جديد . واصناف يانه لا  
 يرى الا حل واحد لهذه القضية وهو استخدام جرس  
 محبين ليدخل في حادثة لوضع حد لاصال الاجرام

بنايس هيئة اولها يانه او مائة وعشرون رجلا  
 يبرولي الممرز اداء . اجروها على ان ترصع تحت قيادة  
 اعد القضاة لولوجيس في حادثة مسلي . مبيطة  
 القرينة . يقول سميت . مبيطه السلطان المتنازل  
 الذي يمكن ان تجمع بين السور الاالجيب . لد ان  
 احتيازي ضابط يبرج في حادثة ان يترك مبالا لاسرافتي  
 اي طرف . 1901 . ولعلها كان الحادثة كانت نفس  
 بعد 1877 الضابط الالماني ماك لين . مان سميت  
 كان يستدج السلطان في تعيين عدا الضابط في  
 منصب قيادة للشرطة وطبيعة وتحقيق اكبر المكاسب  
 لبراده 1901 . ان هذا المشروع مثل تعلم ممرزها  
 الممرز . وكذلك لاهم متخسة الهيئة الدبلوماسية كما  
 يتحلى في مرتب السور لالبرسي اويني (Aubigny)  
 فخلال ممرزها في مان . والتي جاءت مبرورة بعد  
 مبالا سميت . طالب هو الامر بضرورة تأسيس  
 شرطة مبيطة الا انه صمم السلطان بان يمحز  
 المشروع على يد الممرز والمملكه والا تستدج قيادة  
 للشرطة في اي ايمس لومي معها كانت القولة للممرز  
 ينشئ ليهيا (38) .

ومما يكن من امر . فان القول الحسن انشماري  
 في اعقاب هذا التدخل لاصدار لومر الى السلطات  
 المحلية مبيطة يانشاري جرس السباني يشارون  
 من بين الترفيعين وان متولي امرهم ضابط مبرسي .  
 وقد وجه لهذا الامر للكاتب الممرز من عد الله

وقد تم التعامل سميت هذه الاوامر . كما ينشماري  
 ذلك من الترملة لثانية التي بنت بها الممرز في  
 الهيئة الدبلوماسية .

و امرني اعز الله ان تعيكم عن ذلك يانه كان  
 اممر امر الشريف الخايف السيد لمام محمد الطريس  
 والعليل . مبيط لمر التسة مبيطة ووجه دام  
 هذه الكاتب السيد الممرز من عدا الله لير . اسد بسر .  
 عديما الاسلي والعدد التزيد مبيط ويصع على صيدا  
 امرا . قاتلب القاتلب والقاتلب المتكوران مان عديما  
 القديم سور رويد عدد اخر لصيد امرا وجعل طيهيا  
 تاييد من امل مبيطة وانها بالفا المعبود في ترشيها  
 وخسط امرا كما يبع يمحز الكاتب الممرز اليه  
 يبعنا شاتكم القاتلب المتكور في ذلك ووجها ورة  
 متصلة لمدحا الاصلي والتزيد وترشيها في مبالها  
 ويبيش اخرتها ... (39)

ثم تدخل سفيرة إنجلترا نيكولسون (NICOLSON) بصرح بأنه سيكون من الأنصف إقامة شرطة بحرية مدنية ونظامها ضابط أوروبي يساعد السلطات في ثلاثة صيحات أجنبية . على أن محل هذه الشرطة تحت اشراف الهيئة الدبلوماسية

أما الفصل الأمريكي فقد اقترح من جهة مشروعاً آخر لإنهاء شرطة تحت قيادة بعثة مويسري يساعد ضابط من كل دولة لها تمثيل دبلوماسي على طرفة (42)

عمر أن روح الفهمية التي نهض على عليه السيرة الاخلاقية ، وفهمهم من أن يؤدي المشروع إلى انتشار إحدى القوى بالقوة في المنطقة ، أدى إلى مثل كل الإثراءات، وقد عرفت أفريقيا الفرنسية، من جهة المحاربه متولها ، مما لا شك منه أن ضل الأثر في نتيجة شيء مريب فيه . إلا أن روح عدل دولية في المغرب قد يشكل خطراً على المصالح الفرنسية ، (43) .

لذلك فقد اكتفى السواء الأجنب في بعض هذه المناشات بتوجيه رسالة جماعية إلى محمد الخامس بطلب منها تعزيز الأمن في المدينة ، ومسد المشروع ، في الجبل بالحد ، الذي تم وضعه سنة 1890 مع عدد الكوثرير مريضة ، غير أن مشروع تأسيس شرطة دولية في المدينة ظل يزداد الأدهان ويطلع من حين لآخر على مساهم الأدرس داخل جلسات الهيئة الدبلوماسية ، مع استعجال فردى الأوضاع المغربية في بداية القرن العشرين .

ونظام مدعو الأثر في سوار طرفة . نام النحر سنة 1903 بمحاولة تزييل للفرنسية ومحوه خلق الطريق بذلك أصام للتدخلات الأجنبية . وهذا ما أصبح منه الرسالة الثانية التي بعث بها هليل ططبه لصديق بركاش إلى المرعي بعد تعزيز .

## الهوامش

1- أن عزلة القنابل للجيشية المتحدة بهذا الفتر . ظهر ميم عرب وطيش أن جوا به على القنابل ، مع سام 4 مائة لهم ولا يعمرون على عماره ولا مائة والماني شيء بهتموا وقد ملخ متعصم أن صاروا يتواحد مع معصم على الهجوم على أسوار البلاد وما ولا بعد ميم بهي ولا حار ومن لمي خيام على ساق يتعصب والفرقة ليل وصاروا ولا يعني سيادة مولانا . أن سلكي الأجانب استمرت حيا وتشتت ولا حار مينا ومين الخلاء ويربون أنهم مطمئنون تحت ظل الخمر ، مرة لك لا يربعون للمناخات في الوقت وأما وحصل للسكر من ذلك بعد كثير ، حتى أن أصل الفكرة أن ربما بهم مثل بطر مدعهم في بعض القارة ولا يضم أحد من قلة ماثموا لأن يفتله يفي للرواح الساكنين هنا بالمحلي وهم القاتلون بالعصه والفرقة ليل وصاروا ولهم صنفان مع الأجانب ، يكون في كرم عالم مولانا أن للصحة من السكر الذي مما لا ماني للزوم شيء . وكثر ثمانية حيا ولذا عبرت عدة فرقت الأخرى ولا لمن في شياطين حيا ومن ثلثهم القدر ويصطادون القلة مينا حيث يعيب للسكر وعليه يطلب من جللة مولانا أن تقتضاه مطر الصدد حوز الأمر للترتيب زيادة خصماته أخرى لصبر جهمة ألف عسكري تحدي به القوة والإعانة وتكون كلها أثار تغلف لولا الوجود ولقدوا المدن الثوانين والعمد من بحيث كل مائة عسكر يضاف لها حاة أخرى ويكون مائة الملة هو حاة المائتين ومقدم المية والمطوب هو المية على المسكن وذلك لتسهيل التنظيم وتنظيم متومة لسانا مياومة من الصافر للسعيد ... (44)

لقد كتبت هذه الأسطر قبل مؤتمر الجيولك بمصر ثلاث سنوات وهي تقدم لنا مثالا عن الحلول التي بدأها السلطة المغربية في إطار انداء ما يمكن ابتداءه غير أن الضائك كانت لمي هذا الوقت قد تراكمت وتشابكت وقررت المغرب في دولة وهمة . صحت أن زمام الأمور كان قد انزلت في يده وبصته هائية .

وحول أومة النصف الثاني من القرن ، يزاعم .

11 Spudis (F) , *Le Maroc arabe et le monde méditerranéen à l'époque de Philippe II* Paris, 1966, t. II, p. 83

(2) حول أوبة مدلية الفرض ، يزاعم *Renard (H.P.) La peste de 1790 d'après des documents inédits, Hespéris, vol. I, 1921, pp. 180-182 ; Renard H.P.J., La peste de 1818 au Maroc, Hespéris, vol. III 1923, pp. 13-36.*

116 ميسرة ، ص 124

117 ميسرة ، ص 119

118 ميسرة ، ص 124

191 *Mégar* (J. &), op. cit., t. III, p. 13.

20) *Kembib* (M.), op. cit., p. 111.

121 رسالة محمد بن القزويني عن القنصل لبيد بن  
التيكسر

122 رسالة العزلي الحسن إلى الحاج العربي بوشمة .  
1 جداول الأولى 1303 / 5 صراير 1884  
(مبشيل L. XXIII)

123 محمد داود ، تاريخ بطران ، . تقسيم الأول من  
المجلد الخامس ، ص 78 .

124 عند العزيز التميمي شوقي . حول علاقات  
المدينة المغربية بأوروبا في بداية القرن  
المتين . مقال صادر مجلة لخطوط 1902-1904  
الطبعة ، المجلد 4 مارس - أبريل 1982 .  
ص 68-61 .

25) *El moro «Volcan»*, Europa en Africa,  
num. 2 año I, febrero 1909, pp 70-73.

26) *Salmon* (G.), *L'administration marocaine à  
Tanger*, Arch. Mar., vol I, 1904, pp 1-37.

27) *Régime du Conseil Sanitaire International  
du Maroc (1792-1931)*, n° 75

28) *Cochet* (G.), *Naufrage du brick français  
le Sophie*, Paris, 1881, p. 236.

29) محمد داود ، مرجع سابق ، تقسيم الأول من  
المجلد الخامس ، ص 79

30) محمد الأمين البزاز ، المجلس الصحي الدولي  
بالمغرب ، : رسالة ديوان الدراسات العليا  
الرباط 1980 ، ج 1 ، ص 29 .

31) *Collet* (J.), *Charles Lavigerand chargé  
d'affaires de France au Maroc*, Paris, 1851,  
p. 156 sq.

32) *Mégar* (J. &), op. cit., t. IV, p. 254.

33) رسالة المظنون إلى البيت الدبلوماسية 8 شوال  
1309 / 4 ماي 1892 (وثائق شطوي 29/84)

34) ورقت الانتفاضة إلى هذا المشروع في رسالة  
جامعة من اللجنة الدبلوماسية إلى محمد العربي

*Mégar* (J. &), *Le Maroc* II Europe,  
1830-1894, Paris 1961-62, t. III, p. 115 sq.  
et p. 382 sq.

3) محمد الرحمن بيل زبيدي ، الانتفاضة ،  
ج 2 ، ص 159 .

4) أريد ، - محمد الأمين المرزا ، الدور الاجتماعي  
للجنين ، في مجلة ، المحدث العلمي ، .  
المجلد 32 ، نوفمبر 1981 ، ص 272، 263 .

1 bis) *Ayache* (G.), *Etudes d'histoire maro-  
caine*, Rabat, 1979, p. 115.

5) عند الوهاب بن منصور ، مكتبة الحامية  
التنميلية بالمغرب من نشأتها إلى مؤخر عهد  
سنة 1880 ، : النظم الملكية ، للرباط .  
1977 ، ص 38-39 .

6) *Ayache* (G.), *Les origines de la guerre  
du Rif*, Rabat, 1981, p. 287.

7) *Kembib* (M.), *Les protestations émirales  
au Maroc aux XIXème siècle - d'après du  
XXème*, Thèse de 3ème cycle, Université  
de Paris VII, 1980, p. 107

8) *Idem*, p. 107.

9) *Idem*, p. 108.

10) عبد الوهاب بن المنصور ، مرجع سابق ،  
ص 90-89 .

11) رسالة سيدي محمد إلى بركاش ، 10 رجب  
1285 / 27 أكتوبر 1868 مبشيل XXV .

12) ورقت لتارا إلى هذا الظهير في رسالته  
محمد بن العربي من القنصل إلى سفير فرنسا  
الرباطية ، 19 ربيع الثاني 1301 / 17  
شراير 1884 :

*Paméy* (K.), *Choix de correspondances ma-  
roccaines*, Paris, 1902, p. 65, planche XXX.

13) *Brignon* (J.) et ses collab., *Histoire des  
Maroc*, Casablanca, 1887, p. 249.

14) *Burke* (Edmund, III), *Prelude to Protec-  
torate in Morocco Precolonial Protest and  
Resistance 1860-1912*, Chicago, 1976, p. 33

14 bis) *Brignon* (J.), op. cit., p. 286.

15) *Kembib* (M.), op. cit., p. 119

25 ديسمبر 1898 (بنيانق شطون 48/64) .

35) Miège (J.L.), op. cit., t. IV, p. 311.

36) حول هذه المسألة ، انظر لدرزق ، مرجع سابق، ج 2 ، ص 273-277 .

37) نفسه .

38) نفسه .

39) رسالة المبحرین إلى الهيئة الاجتماعية  
18 جهادي الأولى 1310/9 وحتير 1892 تونس  
شطون 31/64 .

40) حول هذه المسألة . تراجع .

Bulletin du Comité de l'Afrique française  
1895, pp. 23, 81, 137, Miège (J.L.), op. cit.,  
t. 4, p. 24, note 4, Ayache (G.), *Fondée*,  
p. 267.

41) *SCA*, 1898.

42) بنيانق الهيئة الاجتماعية يطعنه المصحف  
مولمظن . مصدر مجلة يوم 12-23-1896 .

43) مجلة تصحيح مركاش إلى المولى عبد العزيز .  
4 مدرم 1321/2 أبريل 1903 (مغلي CV).

محور العدد الحياة العضوية بطلحة في القرن  
التاسع عشر

يشكل تلة الماء الصالح للشرب بطلحة  
محمد الأمين البور

لجنة الصحة والحق البيئية بطلحة  
محمد الأمين البور

والاصلاحات العضوية الاوربية بطلحة ووديد  
النقل البيئية  
سيد المريد للتصانعي ملوك



## مشكل قلة الماء الصالح للشرب بطنجة (في القرن 19)

ولايجاد حل لهذا المشكل ، كان السفير الإنجليزي وليمود هاي (D. HAY) - منذ سطرته في مارس 1875 - قد أثار انتفاء السلطان القوي لاسين في أن ، لتقوده بإلقاء من كساء العتيقة لم بعد بكمي لحد حاجيات سالكة هذه العتيقة (طبعة) التي تضاعفت خلال العشرين سنة الأخيرة ، (3) . وكان المبتكر قد شن في ذلك القنويخ سلسلة من الاستطلاعات الزلزالية التي شجعت مملكته ، لذلك قد اظهر حسن استعداده ، ووجه رسالة إلى نائبه بطنجة ليعمد محمد مركاش يدعوه فيها إلى التوصل إلى اتفاق مع ، جميع قنول الأجلت حول أفضل السبل لتزويد إلى توفير الماء بالكيفية المناسبة ، (4)

يجر أن القصور الأمازيغ لم يتمكنوا من التوصل إلى اتفاق بينهم إلا في بداية 1879 . وهو القنويخ الذي أصدر فيه المعلن إعلانا بشأنه لتزويده على الحكومات الأوروبية ضد مشروعه في مملكته (5) مع ذلك ، فإن نفاذ الصفوة الأمازيغ ، الواقع على قدم من أشد القنويخ إلى مفاصل ينضم إلى بلده ، على يوم المجازاة بالروم من التمرس التي قدمت من مختلف البلدان (6) .

ثم أثبتت اللجنة من جديد سنة 1880 عندما وجهت القنايط الإمبريوسيون (7) رسالة إلى اللجنة الدبلوماسية لاسمها تضمنتها القناط مازال لسان في طنجة ، ومتعمدا بالتعاو القنويخ في طبرم نهاية شهر وتوفر الماء يسير أربع موزونات (8) في أشهر الصيف ووزونتين في أشهر فصل الشتاء ، أي بذلك القصر القوي به العمل وتلك (9) . وكان

لا كانت طنجة تعاني القصور من مشكل قلة الماء الصالح للشرب ، فإن القنويخ يبين لنا أن العتيقة عانت من نقص العتيق في القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين ، وهي الفترة التي كانت فيها طنجة تيرا للهيئة الدبلوماسية . وحيث أن هذه الهيئة كانت تسمى في ذلك الوقت إلى مرضي حيمتها على الحياة الحضورية بالمدينة ، فقد أتت في مشكل الماء موصيه جديدة للعلم داخل الخلية القبلية التي استعصا ، 1840 ، ونظمي بها للمجلس الصحي الدولي وهذا ما سيجعل لكشف عنه في الملاحظات التالية .

كانت قضية تزويد طنجة بالماء الصالح للشرب مطروحة بحث في منتصف الثاني من القرن التاسع عشر نظرا لأن التزايد المستمر في عدد السكان جعل الماء المصنوع من ، زاد مستومة ، وبعض الجهات الأخرى يمر كالم لحد الحاجيات (1) . وتعد لخص المجلس الصحي الدولي للمشكل في إحدى رسائله بهذه العبارات :

« خلال فصل الصيف ، ونسبي في السنوات الطويلة ، فإن قنول الماء الموجودة لا تروى المدينة إلا بكيفية قليلة من هذا السائل الحيوي ، كما أن تطورت الماء القنولة من بعض القنويات لا تطوي إلا كمية تثل ثلما من حاجيات السكان إلى درجة أن سعر الماء ارتفع في السنة المارطة (1891) إلى ريالين لكل برميل ، أما الآبار الموجودة ، فمغلقة على أيها تطله خلال فصل الصيف ، غالبا لا تطوي في الماء إلا ماء من جسي مقرا للرواسب التي تنسب القنول إلىها من الأماكن المملوءة ، (2) »

هذا القابضة ضد عاد مؤرخا من مصر حيث عوص  
شروعه على القومي للمسن الذي وعده يأخذه بين  
الاعتبار شريطة أن يخلص أولا مولفها الهندسة  
الديبلوماسية

وبعد عوص هذا التصميم على مختلف السمراء  
الأجانب ومولفهم عليه . أعاد المجلس الصحي  
مشروع وسيلة إلى المحور لتركة مذهب ورد  
(Warren) . ومما جاء في مشروع هذه الرسالة -

« أن عدد سكان طنجة الذي يصل حاليا إلى  
16.900 نسمة ليزيد سنة بعد أخرى ، إلا أن نفس  
الماء قد شغبت وطالته . وأصبح يفس ماء وصحة  
للمسيحيين واليهود والمسلمين . وأن المواب الأجانب  
لنستقروا بين صاحب طنجة . الذي يترك أممية  
بعاء متبعة والبيع للكثير الذي يدر . على مداويل  
حالاته عن طريق للتجسس ... سيحطى الأمر  
لأزمة لانجاز هذا المشروع ، (10)

بعد أن مشروع الرسالة على حيرة على ورق مطرا  
لروح للمناخ المتكاملة في غذية مختلف لإستراء  
الأجانب وبعد مرور ثلاث سنوات . مكثت محاولة  
أخرى ، حيث استأثرت الهندسة الديبلوماسية بوجبة  
زبدرة القوي الحس لطبعة في صعد 1889 .  
والتأثير اهتمامه من جديد إلى مصالحه تزويد المدينة  
بالماء . وقد وعد السلطان بأخذ طنجة معين الاعتناء .  
وأنشد بعد ذلك بعض المهندسين لدراسة المشروع  
(11) ولكن بدون نتيجة

## 12 مشروع المهندس الإسباني ريندو (RENGO) .

خلال السبقرة التي قام بها إلى غسلي المصير  
أوميني (Aubigny) مصدر الدولي الحس بالميرا  
حاجا مؤرخا في 18 ربيع لثاني 1810 و4 دوممر  
1892 . كلف بوجبة المجلس الصحي بمهمة تزويد  
طنجة بالماء الصالح للشرب ، عثر بعد المهندس  
الذي يندفعون على لفتاة على يده ، (12) . نور أن  
المجلس الصحي كان في الواقع عاجزا عن الانطلاق  
بمهمة المهمة ، ولم يتحرك إلا في نهاية 1897 حيث  
لزم في 14 ديسمبر من هذه السنة وضع المشروع في  
مناسه . وكلفه اعدى حالياء ( لجنة للمهمة والمقر  
المدينة بطنجة 1 جنائي العرض بدراسة واختيار  
المسار (13) . وكان أهم عرض هو الذي تقدم به

المهندس الإسباني ريندو (RENGO) كما ينصح  
ذلك من الأثرات التالية التي تضمنها

— لتصل الإستغلال على ثغرات صاحب الترمي ومما  
للتسوية التي تضمنها ظهور القومي الحس  
المؤرخ في 13 ربيع لثاني 1810 =

— للتخلي عن 5٪ من الأرباح لعائده صندوق  
لجنة الصحة .

— المشروع في الأبدان بعد سنة أشهر من التناقد .  
وتهازها قبل القضاة مستعين

— نوفمبر ما لا يقل عن 100.000 لتر من الماء يوميا  
في المدينة

— تحديد سعر الماء بمسيلة للضر المكس وستعين  
ليوميل (14)

وبعد أخرى ، قال السمراء الأجانب شغلوا حول  
لبناء المشروع لهذا المهندس أو ذلك . وذلك طلب  
لجنة تزويد طنجة مالا . ومطلة التي نهاية سنة 1905  
في هذا التاريخ لشق المجلس الصحي أعبرا على  
مشروع جديد استعجفة لفتاة ، التي للمهندس الترمي  
وعوص .

## 13 مشروع ورجي (REGIS)

في تصون أكتوبر 1905 ، تعاقد المجلس الصحي  
مع المهندس الفرنسي وجي رول مع شوتك بعد بومر  
المدينة لجلب الماء من القواني إلى الشاطئ . ضد  
تزويد التواخر هذا المسائل البحري . وبعد مصر  
مهمة أشهر على هذا التاريخ . حالي المهندس المملوك  
الإلات ولستند لهذا الإستغلال التي ضد باتناميا لسي  
باتح ماي 1906 . إلا أن المشروع لصلوم مقدماره  
تربة من طرق للمحور الذي ياتر إلى توجيه لرمز ،  
الصارمة التي نالعه مطنجة السيد محمد بن الترمي  
الغابريسي بيس ، كل من يوم أحواله شيء . أو عد  
اليد في أهل الماء ، (15) . مسافلا يمكن لتسيير  
هذا التوسيت ؟

تجدر الإشارة إلى أن تعاقد المجلس الصحي مع  
المهندس الفرنسي وجي رول تم بدون إذن من السلطان  
المعالي بعد التزير أو استشارته . وإذا كان المجلس  
قد شغل بغير المعالي الحس لصادق في 13 ربيع  
لثاني 1810 ، فإن هذا الظهير الذي انطوى عليه

### القنوات الأولى :

• من المخرجين يجرى لدخال الماء لطبقة على  
أربعين عاما عريقة من يوم عند الكنفرة .

### القنوات الثانية :

• يكون لدخال الماء من العناصر للكثافة من  
أربع المخرجين بأحوال أليست كجواندة وشرف للمغاب .  
وإذا لم يكن مأزعا كالمياه فيضاض عليه ماء عيرما من  
فكك العناصر حتى تحصل للكثافة الثانية لكيتمكن  
والتركيب التجارية وعيرهم .

### القنوات الرابعة :

• لا بد لكل كيميائية فزود العنصر بها من ذلك ان  
تقدم لجانب المخرج صورة كيميائية لدخال الماء ومضادات  
مزيج . والبنية التي تحتاج إليها من معدات ومضاد  
ويشمل قدر الماء الذي يكون مخرجها في أربع وعشرين  
ساعة بحيث لا يفيض على شافية ليظروا لكل من  
من عند السكان ويحكم يكون سببه ليطور الواحد  
الكيمياء .

### القنوات الخامسة عشر :

وإذا شكك المخرج بالمضادات والإحتياجات من  
الامتياز للأقزام من المخرجة من لمياء للمنتج مع من  
تظهر المنتج ليلك من غير مشورة صغ عير على المادة  
الجارية .

### القنوات السادسة عشر :

• لاحظت علم جميع الكيميائية هذا المشروع  
الجميل لزم نشره في الجواند والمضاد في ثمانية  
تعمل بدار القياسية للمعدة لاحظت الجانب للتزويد  
الماء لك صائرة بها . وبعد عير سنة اشهر  
عير من تاريخ أول نشره لا تقبل مختبرة مياه  
ويكون لجانب المخرج اللق في اعطاء الامتياز  
لأن ثمة .

لذا كنا قد لوردها هذه التصول على حلولها ثمة  
ذلك لا لتبطلها بها بمعنى الجواند التي ثمة لنا  
حالة . فمن خلالها مري الى المخرج قد لنجه مائرة  
الى التزويد بدون وساطة الهيئة الكيميائية .  
زيادة على ذلك ، حق لتزويد الثاني مشروا للمناس

زهاء أربع عشر . ثمة كان بعض على ضرورة حضور  
السلطة للمعالجة عند اقرب أي فاعلة حول لدخال  
الماء عند القنوات . بينما جلت هذه للسلطة على  
الماء في مشروع وحس . لذلك فقد كان من الصعب  
على المولى عند التزويد ان ياتزم بجانب المعط .  
ولم تكن مخرجه مري تعير من وعير لظروبه  
التي سيجت بها لبحار للمشروع . كما انه حسني الا  
يجوز من بلنا ان المانيا في هذا للمشروع كانت  
تعمل على عينة للمشروع الفرنسية في المغرب . حيث  
ان المجلس الصحي اعشار مخرجا فوسيا . حال  
السير الألماني تدخل لدى المخرج لتتجيه على  
الرمي (16) .

وعلا من ان يتراجع المجلس الصحي عن موضعه .  
لر على الأقل ان يفتح المخرج مع السلطة للمعالجة .  
لله حق مصرا على لتعاز للمشروع . صارما عرض  
لحائط معارضة المخرج . ولوضع هذا الاحر امام  
الامر فالتح . بدأ المهدى الفرنسي رسمي بمسا  
يوم 7 لبريل 1906 في حور القنوات غرب العري  
وكذلك في مدينة مشيرة . غير ان عامل المدينة .  
وعليه القائد للمزني للتزويد احمد الويسوني  
سيرا الى عين السكان على والى . المغربية .  
وحوالي عائلة شدي . ولوندا الاشغال وقاما يوزم  
صالح القنوات التي شوع في حورا (17) .

ويلاحظ نقد باذر للمجلس الصحي الى تقديم  
احتجانه وطلب الجانب الألماني محمد العريس  
يخدم الفوس دون لبحار الاشغال مائلا يطهرو  
القانوني كما ان سوسو موقعا طابيديسي  
(Tailandier) اعرب من جيشه عن تعاطفه مع  
الاشغال التي يمكن ان تلحق بالمهدى الفرنسي  
لا ان المخرج قل ميمكا مومته . ولشد الطريق  
تمام كل محاولة احية جديدة . نور الاشغال ميمكا  
على مشروع تزويد طمحة ملاءه الصالح للتزود

### 4- مشروع المخرجون

في 3 نشت 1906 . وجه السيد الطريق وساله  
قر عير السك التعلواني مخرجا لياه بلان المخرج  
لصير لمياهه بومع مشروع لدخال الماء في طمجة  
في ميمكا يمان منها بولمطة للمصنف للمخفة (18)  
ومن حيث مذكورة طمجة مرسالته الشروط الأساسية  
لهذه المخرجة . تحكر بها ما يلي

عنتر تركا هذه الهيئة على الهياكل والنشأ منها  
صنفا اعتبار الذي كانت تحمل في مقتضى ظهور  
18 وبيع الثاني 1310 . أخيرا على الشرط الثاني  
عنتر من على وجوب مد الماء إلى التناهي لتزويد  
السفن البحرية وغيرها ، مما يعني نسخا للعتاد الذي  
لزم في غيب المخزن بين المجلس الصحي والمهندس  
الفرنسي وبني .

وخلال هذه حامت هذه الأصول مبررة من وعده  
الجانب الغربي في حاضرة موانئه في مشروع  
بهم مدينة في جز من مملكته . بعد أن ممارسة  
هذه السيادة أصبحت في الواقع متروكة بعد عقد  
وأنظر للتقرير القصود الذي لم يكن قد انطوى على  
توقيعه سوى مد وجزء . مبحثي الفصل 108  
من هذا العقد كأي يوضح على المخزن أن يوجه إلى  
الهيئة البلدياتية . ويأت على بيان شروط التعاقب  
وحصص الوثائق المتعلقة مشروع المناقصة ، وهو  
ما لم يلم به . كما أن الفصل 110 نص على أن  
بيان الشروط يجب أن يوضح من طرف المخزن ولكي  
مساعدة الهيئة البلدياتية ، في حين أن هذه  
الهيئة ظلت على الهامش كما سبق القول .

## الهوامش

قطاعات من هذه الاعتبارات ، فقد أجمع السواد  
الإجابي في جلسة 11 سبتمبر 1908 على وطن مشروع  
المخزن . وفي رسالة مؤرخة في 21 سبتمبر ، ذكر عبد  
الهيئة البلدياتية التائب لسلطاني السيد الطويس  
بشروا مؤثر للحيرة الحضرية ، ثم زاد قائلا ،  
مولكته لا يعني عن حياتكم أنه لا يمكن إجراء  
السمرة في شيء إلا بعد تنعيم القضاة المحكروم  
الواجب هنا أن يمتنع على الوصول للحصول في هذا  
التحيزت حرفا حرفا (19) .  
ولم يجد القول بدا من مراجعة عودته . ولاق  
على وضع المشروع في مختصة جديدة وفقا لبيان  
مصادق عليه من طرف الهيئة البلدياتية . وبني  
أحد شروطه على إقرار المهندس للعتاد معه بأداء  
شروط المهندس الفرنسي وجب (20)  
لقد طلت ابن مسألة لوتال الماء إلى نتيجة في  
أحد ورد لهما نصاروب بولقد للسلوك الأحاديث  
وشتمهم ، وأن يرى المشروع النور في 1913 .  
على 30 سبتمبر من هذه السنة تكلمت متجاهة أخيرا  
الشركة المغربية لتوزيع الماء والنفار  
والكهرسة (21) .

- 1) حول فوات الماء مطبوعة . بنظر  
— « L'anger et de zone », Paris, 1921,  
pp. 261-262.
- 2) رسالة للمجلس الصحي ، 13-1-1892  
(F.O. 99/299)
- 3) Miège (J.), « Le Maroc et l'Europe »,  
Paris, 1961-62, t. 4, p. 351.
- 4) رسالة حاي في لندر - 14-1-1877  
(F. O 99/177)
- 5) نشر هذا الإعلان في الجريدة الرسمية الاسمايه  
كارتيا (GASSETA) . عدد 11-3-1877  
وتعود نسخة منه حتى (F. O 99/177)
- 6) أهم عرض هو الذي تضمنت به إحدى التحويلات  
الفرنسية .  
1. Miège (J.), op. cit. t. 4, p. 352, n° 1.
- 7) فوات سوابي في للبحرية البريطانية .
- 8) وحدة مغربية متداولة في الحضر .
- 9) رسالة ماي إلى الهيئة البلدياتية 26-3-1884  
وفي طيها رسالة ورن لوتال إلى الهيئة البلدياتية  
بولتنطن .
- 10) وثائق الهيئة البلدياتية بولتنطن .
- 11) رسالة الصولي الحسن ، 8 جويلي الأولى  
1897/12-29/1899 . وثائق طنوك 9/58
- 12) توجد نسخة من هذا الظاهر ضمن وثائق الهيئة  
البلدياتية بولتنطن .
- 13) رسالة عبد الهيئة البلدياتية . 12-1-1897  
وثائق الهيئة البلدياتية بولتنطن . مما هو  
جدير بالذكر أن الجهة الصما والطون قبلت  
بمطبعة ، وهي إحدى سلايا المجلس الصحي .  
كانت تولي اهتماما كبيرا بمضية توريد قطع  
باله . وقد قامت إحدى لجانها الفرعية بإقامة

16) GUENNAH Y. « Les relations franco-allemandes... », Alger, 1976, p. 234, n° 1.

17) رسالة سمير عرسا طابنجي إلى باريس  
سنة 1904.

Documents diplomatiques A.M., 1906, p. 6.

18) نشر هذا الإعلان في

— Dépêche marocaine, n° du 10-9-1906

19) رسالة عبد الهيئة الدبلوماسية إلى باريس  
21-9-1906 وثائق الهيئة الدبلوماسية بولنسن.

20) رسالة سمير عرسا 1 Régnault : 1907-4-23.

— Doc. dipl. A.M., 1907, p. 238

21) Tanger et sa zone, p. 302

مائة حول جناح موياسه الوطنية على مد سيمه  
كلهولك من المدينة . كشتت ميهبا عن وجود  
كعبة من الماء تكفي لمد حاجيات طحنة حتى  
ولو شاعره عدد سكانها . ومن ثم لم تكفأ شعت  
لشرب الهيئة الدبلوماسية على انجاز المشروع  
الذي قدرت تكاليفه بحوالي 16 900 ريال. يظهر  
سول هذا للحامه .

— MARCU C., « La condition de l'hygiène de  
Tanger », Tanger 1913, p. 183.

114 وثائق الهيئة الدبلوماسية بولنسن

15) رسالة الطريس ، 22 ذي الحدة 1323/19-1-1908

« كتابي مكاتيب الهندوبية لسميرة » . بالمرزله

العامة بالمرساة ، ج . 1 ، ص 49

## وثائق غير منشورة عن قضية تزويد طنجة بالماء الصالح للشرب في القرن 19 وبداية القرن العشرين

الوثيقة 1 : وثائق لاختارة الفرنسية سابقا بطنجة

والمحفوظة اليوم من وثائق وزارة  
الخارجية الفرنسية بباريس ، ملف 188 .

نسخة من رسالة الخلب للسيد محمد  
السيد محمد بركاتي الي الهيئة الدولية  
بتاريخ 27 جدي الأولى 1296/1297

أجازة المستعدين ذوي المقام للربيع المنطوق  
للموسم والموت المفوضين الرضا في الترتيب  
عن السلاطين وعلماء دول الأمازيغ ، لا زال السؤال  
عكم ، بطلب الله أن تكونوا بحسب وعالمة .

ومد ، فقد وصلنا كتابكم تبينوا لنا فيه فكيف  
الصالح لدول الماء لتفر طريفة حسنا بينم لنا  
في كتابكم . وأتوتم لنا على معلم مهندس يعذر  
عمل المصالح للمهندسين الذين وحسن وعلمنا من ذلك  
سبحكم في الخير وحرصكم عليه ، تحولكم الله جميعا  
بالخير على ذلك . لأشفا فرحا لرد بالكم لنا مو  
برافنا في هذا الأمر بمقتضى الأمن الشريف لأن تك  
الإنارة هي من كمال عظمكم السيد ، لأن لا بد لي  
فذكر لمانكم أنه بحث لم تكن نفل احتياكم هي  
المهندس الذي يعذر المصالح بالأجرة التي ذكرتم  
تيرما ريال 250 بحسب علمنا أن تطالع علم مولانا  
أعز الله لأن نصيرها متركف على لفته الشريعة .  
وما نحن بمسدد بظلمته في ملك أعز الله . وكما  
فكر أيضا لمصالحكم المحترم التي كنت ذابعا لرامكم

في هذا الأمر من أول مرة ، ومما نتمنى لنا شروط  
بحول الماء ، لطيفة التي تولعتم عليها وحتى دوما  
شعروا ، وأخبرتم ، وأتوتم عليها بغيره ، وعليه  
يجب علينا أن نعلم لكم حراسة بكمه ادا ونسج  
قتول لما أتوتم به ونزج عتكم لستخدام أحد  
المهندسين واختيار المهندس الذي اخترتموه لذلك  
وعتكم الآخر فلا حرك على جانب المصالح في ذلك .  
وربما نفع مشاطة بين المصالح المذكورين في ذلك  
تلا بدخل لنا في ذلك كله ولا حرك على جانب المصالح  
في ذلك لأن ذلك كله على مصلحتكم ، كما بين  
لكم أنه إذا قبل ما أتوتم به . وولع الإمتاع على  
أحد المصالحين . وشرع في العمل وعرض له في طريق  
الماء الذي يريد دخوله ملك من الأصناف لأحد من  
الأمازيغ ، ومنه وبذلك ، فإنه لا بدخل لنا الماء  
في ذلك ولا حرك يكون فيه على جانب المصالح ولا  
يلزمنا شيء من ذلك . وعلى كل حال نريد فعل أن  
يقع لتحويل مرفق طريق ساقية الماء حل في بئر  
في بلاد المصالح والشرع فقط أو غيرها وفي بلاد  
الناس . وأخبرناكم بذلك فتكونوا منه على بصيرة .  
ولا شك أنما تكون جميعا مسؤولين لأشير دخول  
الماء لطيفة لنا فيه من المصالح العامة الدولية  
والدبلوماسية . وعلى مصحتكم حسنا والسلام  
في 27 جدي الأولى عام 1296

تحييم المقام للمصالح  
محمد بركاتي لطف الله به

الترشيحة 2 - وثائق نظولي 8/66 .

رسالة من العولي الحسن إلى محمد بن العربي الطريس بتاريخ 5 جمادى الأولى 1307/1223هـ

الحمد لله وحده . وعلى الله على سيدنا ومولانا محمد (الطابع السلطاني)

حبيبنا الأوصى الحاج محمد الطريس

وملك الله وسلام عليك ورحمة الله

وبعد ، وصل اعلاكم مورد أوبعد من المخطوطة من موكش لملك ولم نمرح للمصور مهم وصار بالبال . فالتوك منهم حر اختيار النساء الذي فريد أوفاله حول الله لشعبة المخرصة على منقص ما كشتا مه لتخيم القاييد عبد الصديق . وبعد ذلك يردون الحرصنا للترشيحة بديان نتيجة الاختيار ليظهر واليسلام .

في 6 جمادى الآلى عام 1307

الترشيحة 3 - وثائق نظولي 182/31

رسالة من العولي الحسن إلى تلاله بطنجة

الحاج محمد الطريس ، بتاريخ

22 رجب 1310/1293هـ

(الطابع النوسف)

حبيبنا الأوصى الحاج محمد بن العربي الطريس

وملك الله وسلام عليك ورحمة الله .

وبعد . فقد ملخ لتربل علنا انك ازلت له تمام موب الدول مطبوعة بما حذر لك يه لونا لتربل على يد بانحوو للمريض من شلى لوزال لاه . لشعبة وترصيف لرتقها وحل معرولت لها وعله . فاعلهم ملكك وبا اجابوك به عن ملك طبر لسا الاعلام سه . وسستم

في 22 رجب عام 1310 .

الترشيحة 4 - وثائق نظولي 99/11

رسالة من العولي الحسن إلى محمد الحاج بن العربي الطريس ، بتاريخ 3 رمضان 1310/1223هـ

(الطابع التريوم)

حبيبنا الأوصى ، الحاج محمد بن العربي الطريس  
وملك الله وسلام عليك ورحمة الله

وبعد . وصل جويك بانشارك في اعلام شوبه بما حذر به لونا لتربل على تاييد للمريض من سى لجال لها . لشعبة وترصيف لرتقها وحل معرولت لها . شوبه للمنتب للذكور من تاييد التريفة حيث كان العلاب بولسقة . ولما قدم اعلمهم واحتمروا عندك وشكروا في ذلك واتفقوا على ان توضع لهم نسحا من مكاتيبنا التريفة في ذلك . لدمتها لهم . ولا زلوا ينامسون شيها . وظهر من احوالهم انه لم شينمع كالمهم على تربيته ذلك . واعلمك تاييد ليرطويز بقه لا بد من احتياج آخر عندك . وسيت يهتمون تطالع علنا التريفة بما يتبع علنا الاتصال . وصار بالبال واليسلام

في 3 من رمضان عام 1310

الترشيحة 6 .

نسخة من طوير العولي الحسن الذي توشى فيه لاهيش الصحى بمهنة تزويد مخبزة مقامه الملك .

لاهد لله

حبيبنا الأوصى . الحاج محمد بن العربي الطريس  
وملك الله . وسلام عليك ورحمة الله

وبعد . صد طالب من حايينا لعالى يالاه موب الدول بطبعة للمكلمون باهر الصعيبة . بولسقة بلشحوو للمريض . فكالمهم مادخال الماء لشعب على يد المهنس الذي يتنوق على ادخاله على يده . على الصابطة الذي يجلطونه وهو ان المهنس الذي يتنوق على ادخاله على يده يحمل للصائر كله على ادخاله من تاييد . ويركب الماء لكوو طبعة . ويمنى له مالتكا فو مكتريفا شى القدر من لاه الذي يريسد لوزاله لها في ثلاثة أشهر أو سنا فو عام . وبعد لفصاء الجدة الذي سن له شى لكور من لاه الذي ادخله لها . يسكن له شى ذلك لكدر من الماء من مدة العوى . ولان لافقع من شديده له ياطلع حبه لاه . مكشامم يالاه شيلية عن هالمنا لعالى مالا لما علنا يميم من الفتة واللمجة والسدلة . والنا لهم فيه على الصلحة للذكور . وعلى شرط ان لا معلى

الوثيقة 6 (كتائس مكتوب المصنوعة المسبودة ،  
ج - 1 ، ص. 197

نسخة من رسالة محمد بن العربي الطريس  
الى ابيون الفاضل محمد بن الخنزي ، بتاريخ  
22 ذي القعدة 1323/1906

ورد كتاب سيادتكم بما بلغ كريم العلم اسماء  
الله ان فرسوي اسماء اميرد وايجي خدم لطيفه  
ليما سبي وعصار يحاول احوال الماء لليلاد زاهيا انه  
بمقد التركيب العربي ، ويريد انيابه من طبع  
المعروف بلانوي غارح البلد ومنه الى القليلة  
بشامي. تليق مارا بالثوليس في وسط الضيفة وذلك  
سملنة جميع المسبودة (المعطر الصبي) ولله جلي  
اللات المودة لذلك منقد الفروع فيه غلورا مولانا  
ولم علاه مارا لكون على حال من ذلك . ونكلمه من  
يرقت ذلك المتواخي ومع كل من يوم احدث شي.  
ليها ان يد القيد في فصل الماء والارض فمذكورة .  
تلفنا من ذلك على مال وقد نسخة الاوصاد لمرلته  
شي لا يجد احد السيل الى مد القيد فيه وهي القاس  
من شهر تاريخه تافتت المكتبة خيما لكر القاس  
مقدم المسبودة رفته بما تخلصه القسبة لاولئك  
طه . وحيث لم يجب الى الآن اعلمنا سيادتكم بذلك  
لنكونوا منه على بال ونظنوا به كريم العلم اسماء  
الله وعلى امنية ولستم .

في 22 نودة لالحرام عام 1323

ثابت الكتاب احمد بن محمد الطريس

الوثيقة 7 (كتائس مكتوب المصنوعة المسبودة ،  
ج - 2 ، ص. 203)

نسخة من رسالة احمد بن الطريس الى الشريف  
محمد التتاري ، بتاريخ 12 محرم 1324/1908

تيتويخ لثاني من المشورين من عدة القارط اسماء  
سيادتكم بما اجرينا العمل عليه ليما كتيتم لنا به  
عن الامو الشريف اعز الله في شأن ما بلغ شريف  
العلم اسماء الله عن ان الفرصيسي لفرسيد وايجي  
يرون احوال الماء من البروش الى الصغيا مارا على  
البلد ووجهنا لكم نسخة مما كتبتا به لخدم جماعة  
المسبودة في ذلك ، ثم ان الفرصيسي المذكور عند  
البارحة يد المعروف وغلن سيف العري الى الارض

المعروف شيئا من المعتبر على ذلك ، وعلى شرط ان  
يملوا لموضع شياق شمد ، فتلطبه لهما . مجانا بغير  
عوى . ولشهادت ذلك الجرح بالشراء على الصصا  
المذكور ، وعلى شرط ان يبقى امر ذلك الماء على  
يد المندس لادي بيليه لثغر المذكور ويثاق للمواب  
القشار للهم ابريجن مالا منت ، وبعد ضيها يربح  
امر. للمعين بديع ما ينقل به من الانعية والسواني  
وللقوليس والمكينات وغيرها من الآلات كما قلنا  
لهم في حل الجباب والقوليس والسواني والمكينات  
المذكورة وغيرها من آلات جلب الماء المذكورة في  
لرس المحزن والاحياس غير مخرصة بمقد ذلك ،  
ومن قصد ذلك ان لا تكون الآلية والقوليس  
السواني والمكينات المذكورة ، وغيرها من الآلات الا  
بمقد احوال الماء المذكور ، وان لا تحمل تلك الآلية  
السواني والقوليس والمكينات وغيرها من الآلات  
لاعمال الماء المذكور في المنظر وامرحة الصالحين ،  
ولما لفرزيا والمساعد ملا بيجل بها شي من ذلك  
الا بان السور والسطار وكذلك املاكه العربية لا  
يجل بها شي من ذلك الا ملان من اربابها وراسم ،  
واستفعا عنهم من اعشار الاقامة التي يجلبونها من  
بر الصاري بمقد احوال الماء المذكور تكتة  
ريال . وما زاد عليها يوزبه للمعز المكنف  
بالدليل الماء . ومن اراد من المسلمين واليهود  
القاسيون مايلد احوال الماء لبله للملوك له  
لو المعز له او لمعد له . يكون لحواله على  
الصصا المذكور . ولا يعني فيه الا منزلة الثمن الذي  
يجلبه ليه بخر من عاليا الاحياس ، ولي شرج  
المكتوى من دار المعز او دار الاحياس ، ملا بطالب  
الصصا ولا الاحياس من الالة التي لازل بها الماء .  
ويكون التعامل على بصورة منه . وبمقد الضد  
المندس في بيع الماء على الصصا المذكور . ولا  
تكون مهدة عليه في غير ذلك . وهذا الحكم يكون  
ساسة بقتية لا يجري في لبرما من القوليس .  
سائر ان نعد معهم انت وعادل القلد امر ذلك  
بملابهم . ونضيه ميم . واحل من عه ذلك  
مهم نسخة مخر . اعداها شفي خدم . واخوي  
معد ملل البلد ، والثالثة عوك ، والرابعة عند  
نقل الاحياس ، والقائمة بعد الماء القرمسي .  
والداني من للمسخ وجهه لحديثنا للشرية . وقد  
كتبتا لاملال البلد مثله . والمصلح .  
في 13 ويصع القاس 1310 .



وصلىا جوبل ميوانكم باهائكم القويم علم  
مولانا ابيه الله ما تفضته نسخة كتاب الكعابيه  
الرمصيه لسا في شان اوجال الله لطبعه  
المحرومة مع ما اتسرها به مما يقطع تشوب  
المشوشين عيشتم سجد ايد الله تلك الانتصاره  
ولم دلم علاه بالفاوضه مع الصباء دار القياسه  
المسيده فيما يرتك في ذلك ويحصل صابط مضمين  
المشروط التي يكون فيها غاية الايتباط والتحرر مع  
الاسكان والتسجيل بموجبه الشريف الاعصاب لابل ما  
شروعوه . وقد وقعت المفاوضه في ذلك مع الاعصاب  
المعزولين . واحتسب قراي على الصابط المتأسر  
معه للموتكم عليه . وقد وجه نخبه على جواب  
الاعصاب الكثير في ذلك . وعلى الامعه والسلام  
في 15 جدي الأولي 1324 .

محمد بن الحرس للقرسي

الوثيقه 10 . (دعي المصدر النسخي .  
ج . 1 . ص . 141)

رساله من محمد بن الحرسى الطرسى  
الى عبد الكريم بن سليمان . بتاريخ  
23 جدي الثانيه 1324/1323

وهل جوبل ميوانكم باهائكم القويم العلم  
لمبهاء الله ما تصعبه الصابط الذي بهرنا صله في  
شان اوجال الله لطبعه ونسق ما اشبهت طبعه  
شروعوه . وبعد مراجعته التي مصاحا لبعض  
الاصلاحات مما في التفتيد للأول عليه ولزوده مع  
منايع الهاء واللتصيص على محل دوروه وخسر مد  
الاختيار في ذلك ويدل القور الذي يحصل لحلب  
المخرى لسا للبعه وقدموا بياض به كل مقياس  
لأجل السند . مايرنا مولانا اعز الله ملحق ذلك  
الاصلاحات في جعلتها من الصابط ويان توريد نيه  
ذلك المصول الخصبه . متد يشرنا الحيات تلك  
الاصلاحات في الصابط واقا أول المصول البشار لها  
تال فور صوط معاده جوبال لله ومعنا لتساعنا تطور  
الاصلاحات التي سنعن عمل للمنايع فيما من هذه الهاده  
كما ان التخصيص على محل مرور الهاء موزوف على  
با تعيينه التكتسيات المعروض عليها العمل في ذلك  
من العمل الذي يتقضى الحال المصور فله مد  
معرفة غره ويعد وارتفاعه والتعاضد وغير ذلك

المعزوه لها وقد ليد في حرها مدد من طبعه  
البناء ماره الهاء . . محبها بالاس التعامل في التوفد  
على مع الحكور من ذلك والستفهاء اليه هو  
وطبقه القايه لرمصتي متناول على ملق الجدر لسا  
ذلك وكفوا للتكرار عما ذكر . وموجه الحيه لمالهم  
ومباشر حيا الصلاح الجبل حتى علم كما كل ونهنا  
العمل لتلك وزدنا له تأكيد على ما سبق من الاس له  
مذهب الاوصاد على ذلك كما نيهما بالتعلمه للتكرار على  
ذلك وتضيد الارصاد مارج السند من وراسي السورتي  
المذكوره وصرها ثم كتبنا لياتحور القومصيص في  
شان القاهر المذكور حيهما بالنسخه الموقوتكم حيه  
وانعنا سياتكم ملكك لشكرونا منه على مال ومطلوب  
به شريف علم مولانا ايده الله  
أحمد بن الحرسى لطعه الله به

الوثيقه 11 . كشاف مكاتب المدعويه السجده  
ج . 3 . ص . 211

رساله من محمد بن العربي الطرسى الى عبد القويم  
بن سليمان بتاريخ 20 ربيع الأول 1324/1323

لقد تقدم الاسلام لجهائكم بفتح الكعابيه  
الرمصيه ما لرافته من احوال الهاء بلا لى من  
بابه المصور في ذلك . ثم ان القلوب ي زالوا  
يجتمعون في شان ما ذكر ولهم بمحمد القومصيص  
في ذلك بناء على انه من الصالح التي هم عشتامون  
تيها . وقد ظهرت كعشيه مؤلفه من القومصيص  
والنجازيين بالجزائل طالبه القيام باحوال الهاء وكثرت  
لنا في ذلك مما ثولبكم تسعه مع طيه . كما كتف  
بمثله لمدد القلوب . ولدي يظهر هو ان المخرن اعز  
الله يشمر عرس النمام بتلك المفضل على سائر  
الكعابيات على ومن القباط الذي متصيه به سديد  
طوره . ومن وقع عليه الامر بمعد العمل معه . ويدلك  
بنتظن تشوبهم لذلك ولم لا ايد الله أسد المطر  
وعلى العجه والسلام .

في 20 ربيع الأول عام 1324

محمد بن العربي للقرسي طاب الله به

الوثيقه 12 . (دعي المصدر ج . 1 . ص . 357)

رساله من محمد بن العربي الطرسى  
الى عبد الكريم بن سليمان . بتاريخ  
16 جدي الأولي 1324/1323

## بالطبعة الخامسة

كما يعينكم مسبعة مما اوجب به عدم جماعة  
المواث اخيرا في موضوع التفتيش فيه يصنع لمعانكم  
انه ٧ سن لصلا لمدى طياتور حيا برومه من ذلك  
كله وجبت يصدر شريف الاثر مما ينصبه للتشر  
التشريف في مثل افعال الله لا يكون للياتور كانه  
المواث ليعلم وحس وبير من اهل وعينهم ، وعلى  
المعية والسلام .

في مهل وجب للورد 1324 .

محمد بن العربي الطريس

لورينة 12 : والمصدر نفسه . ج . 2 . ص . 177

رسالة من محمد بن العربي الطريس  
الى عبد الكريم بن سليمان ، بتاريخ  
19 رجب 1324 / 1906

وعلى كتابكم الاثر اعرين فيه تسجيل الله  
صايط لا افعال الله ، فيفتح شيوخ القير حيا يحاوله  
في الامر الشريف اسماء الله . وعليه ، قد ياترما  
لذلك ومثرا ، في الجواند للمعية الاربعة للجمعية  
والنحويزة والفرسوية والاصنافية بعد ان زدتا في  
الضابط صلا يشوقه على وهو يسمي مدة المدايرة  
في شانه وحفاظا منه لشهر من تاريخ شره وبه  
لفتهاد الاصل المذكور ٧ شليل صابرة بن اعد فيه  
ويكون لحيات الموزن لحن في شخصين في شانه  
ويشلا محل المدايرة دار الصياطة للسمدة لكونوا  
على حال وظلوا به شريف العلم اسماء الله ، وعلى  
المعية والسلام .

في 19 رجب للورد 1324 .

محمد بن العربي الطريس

لورينة 13 : (المصدر نفسه . ج . 1 . ص . 165)

رسالة من محمد بن العربي الطريس  
الى عبد الكريم بن سليمان ، بتاريخ  
4 شعبان 1324 / 1906

بعد كمال لنا نقاب الطايان مقدم جماعة المواث  
معتوا على لشاعة ضابط افعال الله ، قبل انعام  
مناط الصورة على ائنا وسنا له الضابط المذكور  
وبسبب بعدد مشر ، بالمرائد محتا محتا محتا محتا  
وقد مؤثر الحبريرة ، وسيت الله لا توجد عضدا

من مشعبات ميزانية جريان الماء وما حصر به ،  
الاستياد مقد مصعبه التشرط الاول من الصايط  
المذكور كما تقصون لقنونا التلات عشر منه للتصحيح  
على بيان التشرط الذي يقدم لحايد مصر في المصعبه ،  
وتضمن التشرط الرابع منه التصحيح على بدل غير  
ما يتبع به كل متبعين من الله وما الضابط للتشرف  
على يسع ما ذكر بوليتكم على لكون منه على بال  
وليهاد الكريم علم موزنا ليد الله ، وعلى المصعبه  
والسلام .

في 28 جادى القلبية عام 1324

لورينة 11 : والمصدر نفسه . ج . 1 . ص . 167

رسالة من محمد بن العربي الطريس  
الى عبد الكريم بن سليمان ، بتاريخ  
15 رجب 1313 / 1906

بعد وصل كتابكم بان ياتور العربي صار  
طبايرت كان كتب عدم مبوء في تبال العربي  
وجيسى الذي يماثل لفعال الله لضمه كما  
بالنسخة التوصلت في كتابكم للتفكير ، وما  
سجنا ليد ، لفيه ارمي في تسويج ذلك ونظامه  
وعين ما يظهر لنا في المصبة وبان بوجه نسجه  
في الظهريين للمحال عليهما في ذلك ومحل  
بالجواب . وصار مثالا . وعليه ، تقنا نسجه  
للطوريين متوليتكم عليه على ما اصعب لذلك صمما  
مشعبه بالطرة . واما الظهير الشريف الموزع في  
ربيع الاول عام 1310 ٧ تلي له بالمدخل الماء  
وامر ، متصور على تضبط الامرة وتصلاح الادوية  
والهراصي مبالاة من الموزن . والظهير الثاني الموزع  
في 13 ربيع الثاني عام 1310 صدر لهم الاذن  
بالدال الله ، على شروط تعلم من الظهير الشريف  
ولما كان سخير الطليان بالحصرة الشريفة التولكية  
بعد الكلام في ذلك واجيب في كتبه ناسخ لما كان  
تقدم حيث مدعم يد الديانة وكتيب بمصنعه كاياب  
لقولب ان ذلك المصير في 21 حجة عام 19 .  
وفي عام 30 كان حذر شريف الامر بوجه ثلاثة  
مظنمين احدهم من ناسي واثان من الوضاظ لمباشرة  
لهر الله ولفتح التكم الشريف بها كبلن ظفر لهم  
في ذلك .

سبعة من الزئبق المذكور ولم نعلم ما سبب به  
وعليه ، ما تبيته من كتبه المذكور نؤلفكم منه  
لنظروا بها كرم العلم اسماء الله ، ولولاها لهدم العلم  
4 شعبان 1324 .

محمد بن العربي الطريس

توثيقه 14 . ( على المصدر . ج 3 . ص 280 )

رسالة من محمد بن العربي الطريس  
الى عبد الكريم بن سليمان ، بتاريخ  
3 محرم 1325/6 شعبان 1324

وصل كتابك بما اشير به في السكة السعيدة  
في في المرميصة ذكر له كلاماً يؤخذ به ان ما مر  
نشهد شوقنا من اجل سموة الماء المراد لدخاله ليد ،  
تتمر التقي حاطه الله وان سيجد ليد لك بانفس  
بملائكة للتاييب المذكور منقسمي او من ينوب عي  
وتعريه بما ينبغي لحالته المتخزي من كثر غلظه

وان اعمال السمرة لم يكن لحد أو ثمر أو كراعيه  
في غير ذلك بما يربل ما يحاطرم ما نرسه ومار  
بالليل ، فيمكن من كرم عليك انا قد وجها لافاء  
اليتادور المذكور الصوي الامين السيد بناصر غام  
والاهي للسيد ابن علول ، متوجها ليه ، وعرفاه بما  
صدر به الامر الشريف اسماء الله ، فانشرح صدره  
لذلك وطلب ساطره ، غير انه اهتذر بانه وجبى  
كان قد اتحدى لافاة وعيها مصد حاشرة العمل مما  
كان يهوده ، ملها لشير جانت للمحرر بمسورة اليا  
سقط في يده وصاغ في تلبته وطلب اعمال التاويل  
في ذلك ، فابلهاه بانه لميسل للشيء قبل ليفه  
لانه كان من سته ان لا يشتوي حتى يصدر له الامر  
به ، فابلهاه بان التوايل لنوء في ذلك ، فاحسبه  
لعمدة بامر المحزن لأن التوايل لا يمكن ان يبرعوا  
به الا ما يبرعه من عن نفسه ، والجاهل قد يطلب  
في ذلك تاويل ..

في 3 محرم 1326 .

محمد بن العربي الطريس

## لجنة الصحة والطرق البلدية بطنجة

لجنة صحية ، وقد سم تشكيلةها بالعمل في 20 يوليوز من نفس السنة برئاسة أوسمونغ ( Amstrong ) ومجموعة لمي كوهن كاتيب لثرييس ، وكميل بونلي ( Camille Bonelli ) ، كاكيت (3 مكررة) ، وبومو ونيدل ( Vidal ) كاكيت (3 مكررة) ، وبومو ليدك لوسمونغ في 21 أوت 1884 بولي الرئيس مختص للصحة محمد الجبال لبتداء من شهر أكتوبر ومجموعة الصحة لفتة لانس الاكتيات لتي بلغ 203 ريال في 30 أكتوبر (4) وطور في محقة لانس الأولى أسماء السقواء الأجايب والقناصل ، وعامل طحة ، وأمم طاك وشجار المدينة ، وانداني مع للهيئة اللاموسية والسلسلة الصحية برعت هربية مبلغ خمسة ملايين على كل واحد من العائنة داخل المحيرة من أجل الاستهلاك المعوض (5) ، وسعمل هذه المورور امكس تطيف كبير من تحية طحة كمي ممدر ، ودلو لشارود ، والسوق ، وعامل ضللي ، والهيئة وبلت السفلت في هذه الاحياء يوم 21 شتير 1884 : ويللي و 16 مليون (6) كما طرحت للحة ثمة لوشال الصاء الى طحة ويساء المحرولة .

بيد ان هذا البرنامج الطرح كل بشجار امكياتها ، ولم تشق سوى ستة أشهر على ميلادها حتى اضطرت الى تقديم استقالتها ، وفي مكررة الاستقالة المرجحة الى عييد الهيئة لوسمونغ وكزت اللجنة على الصايف التي واجهتها من طرف السكان اليهود وعامل المدينة واطارها الذين ، كما قالت ، كانوا يتأخرون على سودها ومسرني الى تصفيتها (7)

لعبت المجاليات الأوروبية دورا بالغ المعلوم في حياة مدينة طنجة في نهاية القرن التاسع عشر ومداية القرن العشرين ، وهذا الدور ، الذي تجسد في تأسيس لجنة دولية بالمدينة تسمية بمجلس صحي هو الذي سمح للاثام من لي الصلحات للتألف ،

### (أ) التأسيس

في مدة عشرينات ، خاصة في 1853 ، 1856 ، 1858 ، كان أعضاء معزلة المجاليات الأوروبية يطرحه ذو شغلا لتتبع وتطور المدينة وتكونا بمصل الاكتيات الطوعية من شمسك الطريق لوسكر . وفي 1870 ، ليد مبالرة ومضى الأوروبيين الى ارماء الانس الأولى لجمعية دائمة تعرف بلجنة الصحة والطرق البلدية ، وبالرم من ان هذه اللجنة لم يكن تتمتع بأعتز السلطة الصحية او للهيئة لوسمونية ، لانها تدخلت في الحياة الصحية في عدة ملبيات .

هذه المحارلات الأولى ، التي ذكرها كوزل وسورتي (8) وردتها من بعدها بعض المؤرخين (9) ، فكتبت امعاء عديدة في الثمانينات بسبب فزائد عند الأوروبيين الضيقين بالمدينة وطور الصحابة الاطمية التي احدث على عائلها مهمة للدماع من والمهم ومطالهم المختلف .

استدما لاح شيخ الرباة سنة 1884 ، نجحت هذه الصايف حطة ولادة من اجل تشكيل لجنة تهتم بالصحة العامة وتنسج شربطى السلطة المحلية والهندسة

وبعد هذه الاستقالة . عانت وطنية الشطيط من جديد بين يد المحتجب الذي كان آنذاك هو أحمد الشلوي - لا أن فكرة انضمام هذه الوطنية كانت ثلث الأروبيين .

وفي 11 يوليوز 1887 . نظرت بمانه من الأروبيين لحج الشريعات من أجل تشكيل لجنة جيدة (18) . وبعد أن انضمت هذه اللجنة شارعا . ترأس الشطيط سمارو جها عاما للمكتنبيين أقلن فيه عن ميلاد لجنة جديدة تدعى لجنة للصحة والعرق البلدية (19) . وقد حظيت هذه اللجنة بمرافقة الدولة البولونية . وأصبح يرأسها بالتماري . ولقد ثلاثة أشهر . فاضل للبول للبلدية طنجة (10) .

وحال السموات الأولى من ميلادها . انجرت اللجنة كثيرا من الأتصال بذكر منها بناء سور جنوب باب التيامين لتسهيل حركة المرور (11) . وشهدت السوق الخارسي . والطريق المؤدية إلى الشاطئ . والطريق الرابطة بين شارع سطون وطانجة القديمة (12) . كما أنها طرحت مشكل لقاء اللحد وبناء السمركات (13)

وحال مدس البنية . نهكت اللجنة من مرض ذاتها على السلطة المحلية التي كانت تساهم في تمويل بعض مشاريعها (14) . كما أنها نهكت من اقتراع اعزل صيني بوجوها من الولي الحسن الذي وجه سنة 1891 نداء إلى القضاء فتحل للجامعة في كتاباتها (15) .

وقد تمزج وجود اللجنة سنة 1893 مدحا كلفها المجلس الصحي . بصفة مؤقتة . بمبارية نائب من الاهتمامات الجديدة التي تفرقتها لومعي من الولي الحسن سنة 1892 (16) . وفي 5 ديسمبر 1905 صدر قانون وضع القسبة للتغطية لتغطية (17) .

بقتضى هذا القانون . أصبحت اللجنة تتكون من مجرعين . فسم للصحة الأولى أزمة تشر ضرا يملكون ومهما على الشكل التالي .

— عشرة أعضاء يملكون من طرف السمات الأجنبية طنجة .

— بومبي واحد بجهة السلطان لبتولي رئاسة اللجنة (18)

— عربيان مسلمين تيمسها المناطج المحتجب بطنجة

— يهودي يمينه الجاهل الأكبر في المدينة . حويط إلا يكون محبا أو من مولقي دولة جديدة (19)

لما للصحة الثانية متكون من لبتن عشر عضو مكتنحين . يشرط عليهم أن يكونوا من بين المكتنحين الذين يساهمون بنسج بسطلات أو أكثر . ولا تدل اعمارهم من عسي وعشرين سنة . ولا يكونوا قد تاملوا بالمدينة على الأقل هذه مكتنحين ويتم لتطاعيم في شهر غيبر من كل سنة من طرف المكتنبيين الذين يساهمون بكتن من عشر بسطلات . وقد صم القانون لتتخلل أكثر من أربعة أعضاء من نفس الدولة (20)

وعما يخص اختصاصات اللجنة . فقد حددوا التزامون على الشكل التالي

« أن لصحة والعرق البلدية مكلما يبيع ما يمتد بالتغطية والصحة والتعليم . ورواثة الأسواق والميزرت وحركة العرو في مدينة طنجة ومطقتها المسندة على بعد كيلومترين من جميع الطرق المؤدية إلى باب السوق الخارسي .

## 2 الممول

كان الشكل الرئيسي الذي واجهت للجنة هو إيجاد المولد الكافية لتغطية لمتانها المتزايدة وكانت هذه المولد تتكون مما يأتي

### 1 الاكتفيلت الطوعية

جمرت مدليل هذه الاكتفيلات تزايدت مضمرا نظرا لتزايد عدد الأروبيين بطنجة . وهكذا فقد صمرت من حوالي 258 بسطة سنة 1889 إلى 281 بسطة سنة 1904 (22) . وإلى 10.854 بسطة سنة 1907 (23) . وكانت كل سفارة تساهم ببلغ سنوي قدره 80 بسطة (24) . كما أن للجنة لتدويل ترأس لسناتل كانت تساهم بوجوها مبالغ 600 بسطة في السنة (25) .

### 2 المجهزوة

سجلت مداخل المجهزوة في الاخرى تزايدت بظرفا . فارتفعت من 4 842 بسطة سنة 1898 إلى 23.771 بسطة سنة 1904 (26) . ولا يجرى هذا التزايد إلى

لبناع من المستهلك للبحر فقط ولحما كذلك إلى  
محال الفصح خارج الجزيرة .

#### ١٤ وصف طنجرة

ابتداء من سنة 1892 أصبح من حق لجنة الصحة  
معرض ضريبة على كل صانعة يمر بميناء طنجرة ،  
ونفوها مليون واحد (27) وقد أعطت هذه الضريبة  
2.477 بسيطة سنة 1894 . وعندما منح الرصيد  
للجديد أمام الصائرين ، في مائتين لوفير 1897  
لديت للمربية للتدوية وتتوزع تخصيص جزء من  
مدنول الرصيد لثلاثة الفجدة ولعدة عرض سنة (28)

#### ١٥ صناعة المخزّن

بعد 1891 حاولت اللجنة الحصول على اعانة  
حالية من المحرن وكثفت التسيير القروسي بالموطو  
بالمزائج خلال سنواته إلى مراكش (29) وقد مكثت  
نفس المحنولة في قضية لتأليف بهاميه مساهمة  
سعيد التي ماسي . بيد أن المخزّن لم يستجب للعداء  
لا على يد تسيير الاجتماعي مكثت خلال سنواته  
إلى مراكش منذ 1896 . حيث تأمل بهاميه  
مساهمة مسوية نفوها 15.000 بسيطة تنقطع شديدا  
من التداخلات المبركية مطبعة . ٧١ انه كلى متأثر  
إلى قتلت من الأواء . في 31 دجنر 1904 كان ما  
بورق مطلقا بإزاء اعانة بسيطة أشهر (30) . وفي  
يونير 1907 كان ما يزال متأثرا من تسعد اعانه  
نفسه عشر شهرا (31) .

لما بالجنة لمجموع التداخلات عند بلغت حوالي  
3.911 بسيطة سنة 1893 . وارتفعت إلى 581 39  
بسيطة سنة 1904 . إلا أن هذه التداخل لم تكن  
كافية لسد جميع التكاليف . وقد حاولت اللجنة دفع  
مولودها من طريق عرض شملت ضريبة . ولكن  
دون جدوى . كما أنها التزمت عرض ضريبة 0 15  
مستفيا على كل مرور يمر بميناء طنجرة وقررت  
مداخلها حوالي 10.000 ب 1921 . أخيرا رأى عدد  
الجزيرات ممن لها مورجا بجمدا : فقد نص الفصل  
61 منه على عرض ضريبة مشروعة على المصانع  
وتخصيص جزء من مدخلها للإصلاحات الصحية  
وقد نص في طنجرة . إلى المجلس الصحي . وقد قام  
مزا الأخير بتحويل التزود الحصص التي مستحق  
للجنة (33)

#### ١٦ الهنجر جوف

سيكون من الصعب . مثلاً لطول الأتاحة .  
لشرايين جوف جوفية تدخلات لجنة الصحة في  
الحياة الصحية بطنجة . إلا أن الأمانة التي  
سنورها فيما يلي ستكون كافية بلا ريبه لتمامها  
بأن هذا اللجنة كانت ثابتة في المدينة دور مجلس  
مديني سيدي (34)

في ميدان التنظيم . أينما اللجنة على الأسلوب  
المتبع في جمع الأربال . إذ أن لجنة طنجرة  
لم تكن تساعد على أداء هذه المهمة إلا بوسائل  
لديها . بيد أنها عززت الأسلوب من طريق الزيادة  
في عدد عماله وتعيين أجورهم وساعات عملهم وتوزيع  
لصعد المكاتب من التحويل (35) . ولقد كان من 25  
سبتمبر 1907 بحث في الأربال في الأماكن الموصلة  
وحدثت توافقات خاصة لصنع الأربال من جميع  
الأوساط (36) .

وفي جدول التوزيع . تم إنجاز كثير من الأعمال  
في الطرق التي تنتصب على حواصها دور الأروبيين .  
كالطريق القروسي . وطريق القنارات . وطريق  
نفس ... كما تمت طرق جديدة خاصة منها الطريق  
المؤدية من باب المدينة إلى عقبة عرشان 1871

ولتأمين سلامة الصحة للمربية في المدينة .  
أولت اللجنة مائة خاصة بشبكة الأودية الطارة  
وكثفت هذه الشبكة بتكون من ثلاثة أودية خمس  
كلها في البحر . إلا أنها كانت في حاجة إلى الإصلاح  
كما أنها لم تعد كافية لتغطية جميع الحاجيات مع  
تزايد السكان وتكون التغيرات . ومذكر على سبيل  
التمثال في اللجنة شكلت سنة 1896 . بولط  
السيور الاجتماعي تكلم . من التفرع برفقة المهن  
على إصلاح ولد حار ينتزع للحب التجاري فلاي  
بنقته الأروبيين 1891 . ولها شكلت سنة 1898  
من التفرع بولطته على تدخل تسيير حرق في  
لشبكة مراكش وقد تيسر بهب من البحر وتلقف  
بذ الأودية القديمة (38)

وبعد للسنوات الأولى من ميلادها . تدخلت اللجنة  
لتنظيم حركة المرور داخل المدينة . ووجدتها مقدرة  
مقد ماي 1891 على تطوير عدة أماكن عمومية تعود  
للحالة أرفهاها منذ مدة طويلة ليبيع نصيبهم (40)  
وقد اتخذ هذا التدخل طابعا رسميا سنة 1894 بعد

من دائرة الشؤون الفكرية - ويصل إلى الشاي المبهر  
من طرف السحرة الصوريين ، تناول العشاء  
العزيز إلى الشاي المبهر من دائرة الشؤون الفكرية  
مؤثرات متحولات ، من تصميم مصمم الأزياء  
للصغيرة من مدونات الشؤون الفكرية ، على أن يبقى التصميم  
الأخر من تصميم المصمم الذي سيكون ممثلاً عن فريق  
مركز عظمى ، وقد حول هذا الأمر هذا الأمر إلى  
نسخة لصحة (199)

ولتمويل تدخلها في شؤون المدينة وحياء سكانها،  
انضمت البلدية سنة 1992 لرابطة شرطة جمهورية  
يكون من اختصاصاتها القضاء على الجريمة حتى تاتي  
الاوربيين للمضي وشللهم في السلطات للتصدي  
قني يتبعون لبلدية (30) - غير ان المشروع اعتبر  
شاملا لبلدية ، لان السلطات التنفيذية كانت قد  
اتخذت ساحة تذكيرة من اجل وضع نظام دولي  
المنطقة

•

بما لا شك فيه أن معجرات لحة الصحة وتطوّر  
البشرية قد أصبحت على حافة نتائجها عجيبة،  
تتمتع بالشمول والتنظيم ، وتوصف الطرق ،  
تنظيم حركة السير ، وإدخال الكهرباء وحتى الهاتف ،  
كلها عوامل من شأنها أن تصغي على التنمية صيحة  
حديثة تتميزها عن باقي المدن الأخرى . إلا أن هذا لا  
يتم في الصحة قد حققت كل أهدافها . ولا تستعمل  
المتعلقة بالترفيه والتنظيم لمجرت بجنبه خاصة  
في الأحياء التي تنقسم على جوانبها دور الأوروبيين  
من بين طلت الأحياء الأخرى مبهلة . وهذا ما لاحظته  
التفريسي وغيره من يقول : غير أنهم والصحة  
للحياة يقتضون في الإصلاح على الطريق الحارة  
عن البلد التي مبن دورهم الأخيرة وأما ما هو الس  
تأخرهم داخل البلد ينبغي بعله مهلا على ما هو  
عليه من مصاد توصيه وعرفانه ( 34 ) . كما أن  
تحقيق القوانين الحضرية الجديدة كان من المبررة  
يمكن لا كيف يمكن للزبل السلام المصالح أن  
يرضى هذا التشريع الأخير الذي يستلزمه من في  
الطريق . والسوق . والمجزرة . وهذا في وقت الظروف  
فيه وجود الأحياء في ذلته بالحذر والتكسب بسبب  
انعدامهم وشجعهم ؟ وحتى لو فرضنا أن نستطيع  
المقدرة كانت نذكر ليله على الاستدلال فلا بد

في اصدار المجلس الصحي . بقاء على شكلها . فكلوا  
خسريا يستهدف وضع حد لثورتهم في الازمة ويمنح  
على عرض المطلوبات على العلاقات متحاربة  
وبالاسي (41) وفي 4 يناير 1990 صدر قانون  
جديد يضع ترك الحيوانات ضمن في الاوقاف والموث  
الكبير . وشجعها لتقليل كبرها . وترك المواد لتجابه  
من اللحم لم الحار او المواد الممنوعة في الاماكن  
المصرية لعدة طويلة (42) . وقد اصيقت الى هذا  
القانون اعمل جديد سنة 1911 يضع الحوز في حي  
الصالحين من الساعة للثاجة صبايا الى الثامنة مساء  
بالمنصة للورث غير المؤثرة . وفعل التمسك  
تكتله . ويضع صبا كليا وكرد القرواكت من  
سكن التي مع للساح يركبها من الاصبا الاثري  
شريطة ان تكون مزودة بمنصة غير مزج وبالقارة  
الكل (43) .

ولم تلحظ السجلات التي تبثها اللجنة من هذا الإقليم . وإنما تمت لشماعها التي هزفت أخرى

وحكماً ملك اعترفت الامارة الكورانيه عاصمتها  
برنوبلة بالقرن . ووضعت سنة 1894 على عدة مع  
الشركة الاميركية (Transatlantica) من اجل  
تنصيب ما لا يقل عن ثلاثين مصباحاً في اسواق  
معدودة من المدينة مما كلفها 320 مئة شهراً (44).  
ومضى الاعمارى لاحتد بغضبة تزويد طلبة بالماله  
مصلحة للزوار كما احتفلوا ذلك في البيت للبرقي .

وباسم الصحة العمومية ، عدلت في شريعة  
الحموضة التي سمحت للى طبيبىة فرنسى (45) -  
واعتمدت بهماوية الكفك الشاردة (46) ، ومكرت في  
تأسيس صالحة للمطافرة ، كما احدثت بتدريج  
بسم الشفقات الاصحابية ففقت عراولك الخاصة  
لتدريج الاعمال المحال (47) ، ولم تكن سهل «عينا  
حتى شطبة بفقات البهر والعلاج في اوروبا بالصفة  
الصالحين باحد الامراض الحطرة (48) .

كذلك، ويلعب التصانيع المرحلية - تطالعت اللجنة في مد برلينتها في سوق للخضر إماراتية العراق القائلية واتصال التدمير الفنية للأنظمة في السوق ووضع حد للتكدس الباعية في ٧١ منها التي شغلت في شتيتن هذه الأسماء في سنة ١٩٩٧ - على هذه الفئة الشبوتات موجهة نحو بيليرق حرسا وإبديتيا في الدولة، وأعلنت عن طرق العمل، التي منسوبة

ممكن تستطيع ان تعمل ذلك الا في حدود حماية من  
يوجد معه . بعد ان التوجه كانت عبارة من عرض  
لواتينيا حتى على الأوروبيين لا انها لم يكن  
تنتج ببساطة مباشرة عليهم . والى ما يقتضيها  
للقيام به في حالة مثالية اقدم . ان توضع ائمة الى  
للتعويض التي ينبغي فيها . الا ان كبراء الاحكام  
لم يكونوا يستحقون للقيام بحدود الشروط الحضرية  
اراء برلتيهم كما تنصع عن ذلك المصور الاسباني  
لوحيدا في احدى جلسات اللجنة الدبلوماسية : « ان  
التنسيق الاساسي لا يسمح له بالتدخل تفرات تلتقي  
بالشروط الحضرية او التزم مولطيه بدعم لوليات لا  
نعم عليها الترتيبات الاجتماعية » ( 182 ) .

يشهد الى ذلك ان اللجنة عرفت مزاياها الداخلية  
خاصة بين الفشارشيين الاسبانية والفرنسية مما أدى  
الى تضائل كثير من مشاريعها . وديم لنا فصل  
فرصة العلم ببنية نموذجيا عن هذه التزايدات في  
رسالة بعث بها الى بلويس في غضون 1814 . ذكر  
في مستهلها ان فصل لاسبانيا عيا كل طائفاته بعد  
توليها وثلاثة اللجنة لتوسيع اختصاصاتها وسلطانها  
وحملها في خدمة المصالح الاسبانية بالحدود . ثم  
بعد ان اشار الى ان اللجنة بدأت تتحول الى مجلس  
لديهي سطحي ، اخذت قائلا : « لا كانت حاضرة  
اوتسنتنا فزينا هذا التحول » . الا ان الامر يتخلل  
ذلك . 183 . ويستفاد من نص الرسالة ان تتصل  
لربما ليستقل حاداً حريق نشب في احدى جهات  
للديرة ، وهما مشروعاً للتبمس بصلابة للطلاب .  
نظم 44 رجلا لاسبانيا وشند وثابتها الى ضلعا  
لبيني ، الا ان السفارة الفرنسية تعيدت وانشلت  
المشروع

#### 4) تأسس اللجنة بمجلس ملحة

كانت اللجنة قد طالت للمطالعة المحلي . بعد

جلستها الاولى المصعدة في 3 اكتوبر 1888 بحضور  
عيلم نازون بينيا ودين المصنوب . وقد اظهر هذا  
الامير حسن استعداده ، واستعان معه بم الموريل  
لي تحديد امور عمل التنظيم وتحديد مساهمات  
عالم . من جهة أخرى فقد وقع توزيع المهام بين  
السلطات ، فمبدا ذلك المصنوب يترتبة الأرضه  
والاعلية وافر للموارد ، للمصنوب ، تشكلت اللجنة  
بالاتجاه الاوربييه والاتجاه المحتلطة . وكذلك على هذا  
الروح ان المصنوب صبر لي طلبة اللجنة المصعدة  
في 14 اكتوبر 1888 ( 184 ) . مع ذلك فقد كان لا يفر  
من تضائل السلطات . بعد مرور اقل من شهرين على  
هذا التاريخ ، وجهت اللجنة رسالة الى بلويس  
بتهدي منها قيام تولد مبيها وبين المصنوب حول  
مذاتيل للمجردة 185 . وفي غضون ابريل 1894 قام  
بزعج جديد حول المكان الذي ينبغي وهي الاتصال  
بها ( 186 ) . ولا ينبغي ان يكون هذا النزاع قد  
نجد من جهة ماسيات اخرى . كما لا بد لنا شك  
في ان اللجنة كانت تخرج دائما منتصرة بفضل الدعم  
الدبلوماسي الذي تطلعي به من طرفه المجلس الفرنسي .

وتشير الإشارة الى ان ضعف بلويس المصنوب  
المصعدة للتنظيم ، والتكررة من قسمة من مداخل  
الميزانية . سجلت موره ثاقوبا حسي في الاعباء الاعلية  
بما كان يخاف للبرصة العلم للجنة كانت ملغية من  
عابه . كما ان ضعف هذه الموارد كانت ملغية من  
القيام بأي دور في التفتحات الكبرى التي ترميها  
الجمعية ( 187 ) . ولم تتخلص سلطته لظ في يدان  
التنظيم . بل وكذلك في ميدان اخرى . فمن المعلوم  
ان الاشراف على الاسواق ، ووثقة لواء للثلاثية .  
ودفع للفرز من الطريق ، وتنظيم حركة المرور .  
وعدم للميات الاقتصادية . هي كلها من اختصاصات  
المصنوب التنفيذية . الا ان صبح هذه الاستماعات  
اتتلت . كما وانما . الى اللجنة .

#### الهوامش

- 18 حول كابلر دولسي ، لعلو  
— MIEGE, op. cit., t. 4, p. 354, n° 13.  
3 مكررة كان يمثل هذه مصالح لاسبانيا بالديرة  
41 MAKRO C. : « La comisión de Higiene y de  
higiene de Tánger », Hagen 1913, p. 4

11 COUSIN et SAURIN : « Annuaire du  
Maroc », p. 142.

- 12 حاضرة منهم  
— STUART G.H. : « The international city of  
Tanger », Stanford California, 1931, p. 142.  
— MIEGE J.-L. : « Le Maroc et l'Europe »,  
t. 4, p. 362.



مكتب اللجنة الفرعية في فزاعات بين الممثلين  
الفرنسية والإسبانية

19 لم يقع على الإطلاق تعيين هذا الأخير

20 كان انتعاش مؤلا الأسماء كثير في  
المشاكل بين السفارات . وفي 31 ديسمبر 1913 .  
ومع مراع كثير في هذا العهد بين السفارتين  
الفرنسية والإسبانية عند استعمال اللجنة .  
حول هذا النزاع ، ينظر .  
— Afr. fr., 1914, p. 43.

ورئاسة رسالة التفضل العام للرئيس  
المؤرخة في 1914-1-8  
— A.E.P./CMP, t. 402

21 مقرر أمين صندوق لجنة الصحة ، 1912-1-12 .  
— A.E.P./A +25, 106.

22) COUSIN et SAURIN, op. cit., p. 142.

23) Bull. de la Commission d'Hygiène, 1907

24) في سنة 1903 . تقرير ومع هذا النزاع في 300  
بسيطة . لطر رسالة مدير بلحكا المؤرخة في  
1903-1-17  
A.F.R. AF 12-A-1

25) تقرير أمين صندوق اللجنة ، 1912-1-12  
— (A.E.P./A +25), 1961

26) COUSIN et SAURIN, op. cit., p. 143

27) اتفق في هذه القضية الممارسين داخل البحر  
البحرية وكذا للفران . رسالة رئيس اللجنة  
إلى محمد الخامس ، 1914-2-5 : وثائق  
نطوني 38/64

28) للتناهي . ينظر .

— MARCO, op. cit., p. 150.

29) Afr. fr., p. 432

30) COUSIN et SAURIN, op. cit., p. 143

31) رسالة اللجنة إلى محمد الخامس ، 1907-6-8  
وثائق اللجنة الدبلوماسية بولسطنيا .

32) COUSIN et SAURIN, op. cit., p. 143.

33) Afr. fr., 1917, p. 432.

34) تارن لبعض لجنة الصحة بالمجلس البلدي  
الدولي الذي كان موجودا في السفارات في  
بكين .

35) منح مدحها في 27 أكتوبر في 2 ديسمبر 1884  
16 ديال و 11 ديال .

36) MARCO, op. cit., p. 5

37) رسالة لجنة الصحة إلى السفير الإسباني في ماي .  
1913-3-20 والمصدر نفسه

38) للتناهي . ينظر

— LAREDO I. « Memorias », Madrid, 1935,  
p. 294

39) COMMISSION D'HYGIENE et de VOIRIE

40) في هذه السفارة بين 3 ماي 1891 و 30  
يونيو 1892 . تحولت الرئاسة إلى رؤساء  
البعثات الدبلوماسية .

41) MARCO, op. cit., p. 11.

42) رسالة اللجنة إلى سفير فرنسا بالقطر  
1901-2-26

— (A.L.P.) : 1891-2-26. (PATEVOFRE)

43) رسالة المجلس الصحي إلى اللجنة . 1890-8-30 .  
لوردها .

MARCO, op. cit., p. 13.

44) في تصور فبراير 1892 . سامع نائب لجنة  
يعالج 100 ديال في أجل تحويل مشروع مصا  
شرق مدينة . ينظر .

— (Times of Morocco, n° du 27-2-1892)

45) رسالة محمد غريب إلى سفير فرنسا بالقطر .  
8 رمضان 1308/1901-1-18

— (A.E.P.) : A&B, 105.

46) رسالة كولاسو إلى اللجنة . 1892-1-27  
وثائق اللجنة الدبلوماسية بالقطر اليوم  
مونتسطن

47) لطر النص الكامل لهذا القانون في الوثائق  
نفسها . وكذلك في :

— MARCO, op. cit., p. 12 sq.

48) بالرغم من أن القانون كان يعمى على أساس  
الرئاسة إلى مثل في البحر . فإن المادة جرت  
في بولسطنيا بالتصديق كل من حصل فرنسا  
وحصل إسبانيا فلديس . كما يمثلان المجلس  
الصحي داخل اللجنة . وكان من شأن هذا أن

تفتت سفرو إلى تشيانية من أجل معالجة من  
معه منشور . وقد بلغت هذه التفتتات 115  
مبسطة

49) *Bull. de la C.N.*, T., 1908.

— *Idem*,

50) *STUART*, *op. cit.*, p. 37.

51) رسالة الطوبى ، 20 ديسمبر الأول  
1905-14/1924 : كاش مكتيب الطوبى  
السمدة . ج . 1 . ص . 111

52) محضر جلسة اللجنة الدبلوماسية 20-1-1896  
وثائق اللجنة الدبلوماسية بطنجة والمحرقة  
سوانطون .

53) رسالة للعمل مرسا العام بطنجة (مور ماريج)  
*A.E.P./C.P.M.*, t. 408

54) *MAHCO*, *op. cit.*, p. 10.

55) رسالة للجنة 12-1-1896 (وثائق تطوان)  
121/64

56) رسالة لميلور البرتغال كولاصو (COUACO)  
1894-1896 وثائق اللجنة الدبلوماسية بطنجة  
والمحرقة اليوم بوانطون .

57) بتانيه زبارة الاميرالطور الألماني اليوم للثاني  
نخلة في 31 مارس 1906 ، ثابت للجنة  
بشطيف علم السمدة . وترصيعه الطريق التي  
محو منها حوك الاميرالطور الألماني وثانيها  
بالرسال .

58) *MAHCO*, *op. cit.*, p. 284

59) *MAHCO*, *op. cit.*, p. 123.

37) بدأت الإشغال في هذه الطريق 1895 وتكسبت  
18.500 ميسطة . ولتداء من 12 أبريل 1896  
اصبحت تسمى طريق سنارو فحالياً لتذكرى هذا  
الطبيب الذي لعب دوراً كبيراً في تنجس النحة  
القصير تسمه ، ص . 22 .

38) رسالة السفير الفرنسي دي مابل  
1894-1896 .

(*A.E.P./A* +25+ 1961 1896-6-12 (De Donbel)

39) حول تسمية فرقة طجة الحارز . توجد رسائل  
عديدة موجهة من الطوبى إلى عدد الترسيم من  
مطابع في مكتيب مكتيب الطوبى للسمدة .  
للجنة العامة بالبريد

40) *Times of Morocco*, n° de 9-5-1891.

41) توجد نسخة من هذا للتاسون الموزج في 22  
أكتوبر 1894 صين وثائق تطوان 30/64 .

42) *MAHCO*, *op. cit.*, p. 118.

43) القصير تسمه ، ص . 125 .

44) *MEIGE*, *op. cit.*, t. 4, p. 354, n° 6

45) *COUSIN et SAUVIN*, *op. cit.*, p. 142.

46) *Bull. de la COMMISSION d'HYGIENE*  
1907

47) *COUSIN et SAUVIN*, *op. cit.*, p. 142.

48) في سنة 1907 . على كتيب مصنف بالمسار  
وملا من سكان طنجة ، ماتت اللجنة على تعديل

## «الإصلاحات» الحضرية الأوروبية بطنجة ورود الفعل المغربية

الاختصاصات التي تقوم بها اليوم المجالس البلدية وهي المائيل والاقتصادي والمجسست ، وكان هؤلاء يقيمون جميعهم مباشرة من طرف السلطات (8) .

هذا المجال يومس للسنن المغربية من اللزوز الماصيه كتيروا من الحجات الاجتماعية الصروويه من مجال التنظيم والإنارة ومراقبة الاسواق والامن العام ومولياء المتكرومين . الا ان التدحور الاقتصادي والسياسي الذي اصاب الدولة المغربية ادى الى تدوير آخر من مجال تقديم مثل هذه الحجات . بحيث اصبح المجال الحضري من القرن الماضي بهازا صمما عبر مائر على الاستجابة للحاجات الحضريه . وهو يعكس بذلك خصائص الادارة المغربية كتي مصبت الى حدود القرن 19 ادوة فروسية يسيطة التركيب ومحدودة القوام . ويبرز لنا احد القاموسين هذا النقطه بقوله :

« لم تكن الحجات التي تقوم بها اليوم من الصن والعري صمماها البلدية والقروية شذنا محروبا مني مغرب امي وابستقا بعض الحجات ذات المقاصد القويمة مما حس عليه المقيمون احاسا كاستقياات والمجسست والمائيل والمجسست . وبعض الحجات التي تدخل في حلة الصحة كمحاربة التثني وتسمير السلع المياحه بالتنسيق ، وغلبه من الص التي كانت تتولر على شكة من فرائيس النساء فروسية . او فرائيس الماء والتنسطة ، اما المستعجات والصنوصصات . والاسارة الليلية . والقنطلة العمومية ، وتنظيم المزور . والحداثق . والمطامير ، والتجليل الصمباري . وتبديد المواقيد والزيجات وغيرها ، فلم يكن لها وجود ، 191 .

هذا التدور في تقديم الحجات العمومية للسكان والحدام كثير من المراقب الضرورية ، استنت وطاها

بعد الحديث عن الإصلاحات من القرن التاسع عشر . مان اول ما يفتازر الى «مماها هو المربانج الذي خصه السيمير الليبرطاني هرومست حاي (D HAY) الى كل من سبستي مصمد ابن جيد فرجين ثم المولي الحسن . ولادي لشغل على شانة جواتف وشيميه . الجانب العسكري . والاداري . والماهي . لكن . بطنج هذا المربانج العام ، الذي كومت له بعض الدراسات ، هناك برتاج آخر لم يدل بعد كل ما يستحق من عناية . على الرغم من اهميته ، واعني به مشروع الإصلاحات الأوروبية الخاص بالخاص الحضريه في مدينة طنجة .

لا يحمي أن هذه المدينة عرب منذ القرن الماضي وصمما خاصة بحكم تواجد الهمة الليبرطانية من جهة ، ومن جهة أخرى بحكم تواجد أكبر جالية أوروبية في المغرب . تلك الحاقية التي فتاوتت التي صرول منذ 1876 (1) . وقد نجحت موكثير هذا لتوصع الحامي حيمما دوات الهمة الليبرطانية وباليهيا الأوروبية شذخال مني الحاء الحضريه بالهوية لمحاولة تحويرا مدولة ادولة دولية . ومن هذه الزلوية ، مان للمدينة صمم لما احسن نموذج ادولة للمزترات الخارعية المغربية الى المصمم التليدي المظرمي ، ورومست وودو فليل التي اتارتوا على المصمم المظرمي ، وعلى مصمم مختلف التثنت الاجتماعية . وهذا هو الموضوع الذي اتترجته كصاحبة من هذا الكتاب 191

للمراقب الحضريه من طمعة ، كما هو اللثان بالصحة لماقي الما الحضريه الاشوي ، لم تكن صمما تعالما من المغرب ما قيل الاستمطار . منذ كانت كل مدينة تتوزر على سولة للتنظيم البلدي صمما في تواجد لثات صمما متقاسم جلمما من

التطهير الثاني يحمل حسن القاربينج ، وقد نشر على موقعي البيئة الدبلوماسية منصة منتظم نشر طنجة ، من تشييط لزمته وإصلاح لبيئة مواجها وحمل الأروية التي مشرقا لمنها للفرانس ، (8)

التطهير الثالث مؤرخ في 4 نوفمبر 1992 ، تشكلت مروجيه للبيئة الدبلوماسية ، د ، لإخلاء الماء للطنجة على يد المهندس الذي يتلفون (البقاء الألف) على لإخلاء على دوه ، (9) .

لاحظ ، أن لئ للبيئة الدبلوماسية قد نجحت في ابتراح ثلاثة طلائر من السلطان لمؤامره معص الانتصارات المصرية . ومع أن هذه الانتصارات كانت محدودة ، فإنها تستعمل لتزكية التدخل الأجنبي في مجالات جديدة .

وهكذا منذ خشتت سياسة وتسعة ذري إلى تعبير معالم للبيئة باحثات أوروبا ، وعدم غدايات جديدة وهراسة للتأنيات الجديدة ، وتغيير لهاك الأنوار . وهي نفس الوقت أعوت المعزى مطالب جديدة كفا ، وصيف للفرانس ، وبنية مستشفي مصري وإيريك ذلك (10) .

ومعاني هذه الأنشطة التي مارسها البيئة الدبلوماسية ، كانت تلك أنشطة مؤازرة مارسها في نفس الفترة الجاليات الأروية المقيمة بالبيئة . منذ أصبحت هذه الجاليات منذ 1984 لجنة دولية بدمية ويميل يلدي ، تعرف طلبة الصحة والطريق للبيئة ، هذه اللجنة لم تكن تحمل أي تعويض من طرف المغرب ، إلا أنها برعت مسيا سياسة الأمر الواقع . وقد تعز وجودها سنة 1993 سعتا البنية التي البيئة الدبلوماسية جالسا من الاختصاصات التي لتزعتها من العلوي الحسن والهلطية بالتشخيص والتشخيص ، إلا أن نشاط اللجنة لم يقتصر على هذا الحد بل لقد تزويجا إلى مداين كثيرة تاعفت في الأخرى يشروع لإخلاء الماء التي طنجة ، ووعيت فزلمين خاصة بتطعيم حركة الجور ومعارضة إقامة الشرايين ، وعينت طبييا معطريا لدراسة الأجور في البحيرة ، وهي طاعة لم يسبق لها مثيل في العرب ، وفي هذا الإطار حازت وعظمت العادة الدارولة لدى للمكان والمعولة ، د ، للزريعة ، ، على يد هذه اللجنة . عرفت طنجة عدة صخرعات أروية كالكهرباء والبناف ، كما عاربت الصحة عدة مشاريع عمرية ، كمشروع تشييد وحدة الطائي ، والشرطة وأبرما (11) .

صنعة خاصة في المدن الشاطئية ، وهي محسها بلجة . من هذه المدينة الأخيرة أدى لتتطور للتأري إلى نزويد سريع من عدد السكان وتناظر عدد كبير من الأوربيين . هذا في الوقت الذي كان فيه كتنس من النشاطات المصرية تداني من النفس لو من الأحوال وهناك مبروص كثيرة تحدث من مشاكل مرض الماء الصالح للشرب ، ومن عدم كفاية سواك الماء البحار فصل عن تزكم للتأمينات في مختلفه حيات المدينة (4 مكررة) .

هذه هي الظروف التي أدت إلى تدخل البيئة الدبلوماسية في الحياة المصرية بمدينة طنجة . لتطهيرا حسب للمصالح الأروية ، ولكن ، يجانب هذا الهدف الذي مدحو نمطينا محسها ، هناك هدف آخر ، وهو شمول حركيه الاستيطان الأروى والتأني نومير الأرواء المتنامية أمام التفسر الأجنبي . وليس غرضا هذا لئ لتأي على ذكر جميع الأنشطة والمجوزات التي قام بها الأجانب في المدينة بغير ما يريد إبراز أهمية هذا النشاط ووصد ردود الفعل المبرمة والتقدير التي أحسها في المجتمع التليدي .

لقد دوا تدخل البيئة الدبلوماسية أولا في مجال التشييط ، وكان يتصدر على التوسيه والمصالح ثم اتخذ شكل التدخل المباشر ضد التسميات حيث أصبح كل فصل مكثا لمدة شهرين بمرحلة للمطاسة في المدينة (5) . بعد ذلك اتسع مجال التدخل ليشمل مداين جديدة ، فهي تسمى الفترة التي قدم لها المصور البريطاني ماي برامحه للإسلامي إلى المغرب كملت للبيئة الدبلوماسية تصوم بالمعص على السلطان لإخبار إصلاحات خاصة مطحه تشييط بترميم طرقتها وتزويدها بالماء للمصالح للتسرب وبنية جزيرة مرمية دها (6) وقد لردت هذه للتصوم في تهليه حكم العلوي الحسن بحيث أن يبيع المبروا الأنايب ذخرا طنستك إصلاحية خاصة بطلحة .

ولفام هذه الضغوط الدبلوماسية ، أصدر العلوي الحسن ثلاثة طلائر تنص على إحتار هذه للتأريج . التطهير الأول مؤرخ في 22 أكتوبر 1993 ، أصبحت البيئة الدبلوماسية مرمية مبرحه من سل المبرون في ماء جزيرة مرمية بالحدية د لنها يخلص به لتصفون ، والتلت الثاني يخلص به للتصاري والتلت الثالث يخلص به للبرود (7) .

هذه أدنى نظرة موجزة عن أهم الأنشطة الإصلاحية الأوروبية في طبعة ، وهي تتوخى إلى ملاحظة ذلك التماثل للثامن بين المدن العربية الداخلية ، التي بقيت معيدة عن المؤثرات الأوروبية ، وبين المدن القسطنطينية التي كانت حينها مفتوحة أمام هذه المؤثرات .

لكن السؤال هو هل أدت هذه المؤثرات إلى أحداث تغيير في عقلية الناس وحتم على أصحاب المعتقدات القديمة ؟

نمل الإجابة على هذا السؤال ، يعود مما أولا في بحث مرقع الميزان .

سؤال هذا المصعب ، نجد أن المصادر الأجنبية تنهج على تمت الصحن بالحدود لتبينه كما تقول للجهود التبشيرية التي كان الإقليم يبدؤها لتأسيس الحياة الحضرية في مدن مملكتها . ويمكن أن نحمل كمثل عن هذه البرقيات ، ورواية الفرنسي لبتاسي الذي كتب سنة 1878 يقول :

« لا ينبغي تخليق الأمل على رجوع أي شخص في الحياة الحضورية داخل المدن القبلية لأن المعتقدات التي نبيها الحضري هو للشكر لكل خادم ، والاعتراف عن كل فكرة لها صلة بالاعتقاد » (18) .

إن مثل هذه البرقيات التي سلطت يها الكتابات الأخرية ٧ خلط ، كما هو واضح ، بين فكر وتفاعل وهي تدعونا إلى مواصلة البحث في الوثائق العثمانية لتلمس الفارح الحضري من ومميزات الاستثمار .

ومع ذلك ما وجدنا في هذه الوثائق ، نجد بالمعنى أن الميزان أظهر شامحا كثيرا أمام الأنشطة الحضورية لهيئة الديبلوماسية ، وبكسر دليل على ذلك له وجه هذا ، إلى انشاء طبقة يدعوم فيه التي المشاركة في التكتيات لجنة الصحة ، بين الأهل . أدلة على هذا التفتيح تدور للمعز الدعوة التي وجهت إليه للمشاركة في المؤتمر الدولي حول البيطرة الذي انعقد بالمانيا سنة 1899 . وقد مثل المعز في هذا المؤتمر للحاج محمد دعوت ، وشاركو على رسالة حول هذا الموضوع وسبقها للصدر الأعظم أحمد ابن موسى إلى محمد الخامس وقد ما ساء .

« ما نال تأثير سمي الألمان بذلك التأثير الطنجي حربه الله كان كتب أولا عن التي دولته ، ملحقا بمرمهم على تعليمهم عزهم في حديثهم للصحة بالمرء

ليصمعا وكذا ، يراهم . جميع للدول سنة ايام من تاسع عبت إلى الرابع عشر منه بغيره بذكرهم في ابرص اليهالم وغيرها من الميويلات وهي وبسائل حفظ صحتها من الأبرص القويانية وغيرها من أنواع للبيطرة سيما بالمبيدات التي وجه تنفيذا للتقنين لتدابير المصالح التي تكون منها المذكورة ، طبقا لطلبه بما يقتضيه مقرر المعز الشريف وشعبي من بدوهم من شغل . وكان صدر له الجواب باقتضاه مقرر بجانب المعز اعز الله مقومه ثالثا من مثل دولته لحضرو هذا المؤتمر كيمائر حولب الدول وقته سيحضر في الأمان المسمى لذلك » (19) .

لقد كان أدنى الصحن ٧ يصف عدد الأفكار الجديدة ولكن في الحدود التي تستلح خطرا على سيادته . ١١ أن شغل الدول الأجنبي في شتى المجالات الحضورية بالطينة ، أصبح مصدر قلق دائم بالنسبة للسلطة المصرية . ومن ثم فقد كان لا يفتأ من أن يحاول المعز الحد من هذا النشاط . وهذا ما تذكه بصفة خاصة في عهد وصاية ما أحمد ، الذي يعتبر عهد انقاذ ما يمكن انقاذه . وبكسر أن تمت على طبقة برفاه في الرسالة التي بعث بها إلى الحاج محمد التكرم بوزارة سنة 1896 على إثر الطلب الذي تقدم به للدول الأجنبية والمطال معن باب جديدة في طبقة تتناول الرسالة .

« سير حرم ما تعبرت عليه مسطرة المعازمة بين جانب المعز اعز الله وبين دواب الدول الإحسين قديما وحديثا وهو أن كل واحد منهم لما يكلم ويكتاف جانب المعز سيما بوجع الأمور دولته وسلطانها بالخصوص » . وعربان العمل في شغلهم الجور بين المعز وبين نائب كل دولة على مصصاء ، التي في صغرت المكناتم الآن تدور على جانب المعز في أمور خارجة من ذلك مما هو مقوم بالتأثير الحضري اعز الله ولا وجه لعدائنا القدر معه فيه ، ونعتمد ثروة باسم معصع العامة وشارة معصع العامة وثروة بناتنا البعيدة ، وهذا السؤال لم يكن بجوابا على شدة من الشجوة ولا جرت به عاد ، في التقييم ، ولما هو لير حاتم وعزم ظاهرا ، ومن ذلك لير الباب التي مطلب ترسيخها في أحداث باب أخرى للتوسعة على لأمرين مطبوعة . ومن المعلوم ضرورة أن تشمل لتسيطة شيء مطبوع ومصموم لا متجاوزة إلى مكان خارجيا من وطنيتها كقوسمة الأوراب وعمرها من

المصالح العمومية الرئيسية للمسلمين في وجهه وإبائته ، (14) .

الرسالة لأن تكشف عن خلق وأصعب مهام الخط الذي أصبح يشهد السيادة الوطنية . هذا الخط الذي يلوذ التمييز الألماني طامعياح حد 1892 . سيما معج بان الأنشطة العمومية للهيئة الدبلوماسية في طرجه يمكن أن تسمى يوليس المدينة تحت إدارة دولية (15)

يعاني هذا العالم الذي كان وراء حارسة المحرر . هناك عالم آخر يمكن أن نجوه من تقلص شعبيته أمام موجة الضغط الشعبي . وحيا تعود إلى التسوّل الذي طرّحها سلفنا والمتعلق بموقف مختلف للشأن الشخصية .

عيا لا شك فيه أن الخطاط العربي من سكان طجة بلد تاحي المصالحات الأوروبية في المدينة باعتبارها ملة من الأجناس . وشكل من هذا الحاشية تدل على شؤون البلاد . واعتبارها أيضا مدعا شجرو المجتمع التقليدي وتهدد نية . وشهد لنا القوائم ببعض الأصداء من هذا الوقت .

— بعد شحني عموما في عهد صمامة السكان اسي ككتيفات لجنة الصحة والطرق البلدية (16) .

— وتحتل في منطقة التمتع دائرية العمومية التي كانت تحت لتناول اللجنة المذكورة . وقد تكلت هذه المنطقة خاصة لما كائن للرئيس في قاعة على بعض طلبة (17) .

— وتحتل في لورد الذي وجهه السكان إلى التمتع السلطاني محمد لطيف سنة 1892 لعدم استجابته . بعد التمثيل الأجنبي في جانبهم الخاصة (18) .

— وتحتل الخيرة في الهيكل الفكري الذي نزل به مشروع استحداث مسرح بلدي على يد شخص لثقة (19) .

لكن على الرغم من هذه الأمثلة التي تدل على حرص والتفكير المتقارب ، فإن النشاط الأوربي لم يكن محبم للتفكير في المجتمع التقليدي . بل ما معص معصوب لا يستبان به في الإسراع بتعيين بعض يوليس التعزيز الذي أصاب المجتمع في شبه واتلته وفوائده وأثركه . فتخمت التأثير الأوربي تغييرت كثير من مظاهر الحياة العمومية للسكان . باستثناء

بدايات جديدة كالتدخين وشاطي الكحول وغشاء الوقت في التماهي . . وقد استقطبت هذه المواد الأجرة حد 1885 حيث وحيا مثل المدينة تبد المصالح من أحد يوم ياتلان جميع مقام المدينة سيما أن الناس كانوا يمتصون منها . على النحو مصوب الآلة ومع الأخوات يقفوا في نصف الليل (20) ومن البدايات الجديدة التي تدل على التمييز تمنح السكان على الزيارات القليلة الأسبوعية . نداء كانت هناك موسمي في بداية القرن تشير إلى مصوب مثل هذه الزيارات . فإن هناك نصوصا أخرى من نهاية القرن نفس أن القليل لميجوا يمتصون تغلبا إلى هذه الزيارات بل ويقبلون على التمتع . وقد شجست هذه التمرلات بصفة خاصة وسط المصممين ومي مصلهم البيود الذين تركوا حتى لوي التعلّدي ويسدوا يلمسون للملاسي الأوربية (21) .

ولم تفس البهرات الأولى وبدايات للسكان مصب ، بل التمت خصصا إلى الصيدل الفكري يظهر أفكار لمصليه جديدة . وحبر مثال يمكن أن نجده في هذا المصد هو مشروع تأسيس جمعية خيرية في المدينة على يد لجنة من الأعيان المصممين . وهو مشروع لم يسمك له تنظر في العالم للبركشي على حد تعبير محمد المشوي (22) .

هذا المشروع تكشف عنه رسالة بحث فيما وليس الجمعية إلى الحاج محمد الفري سنة 1891 . شدا ترسله بالتمثيل يسار مثل هذا المشروع لها من من مصمم التكاليف الإسلامية . تشير إلى أنه سبق للباب المصالح أن . مع جمعيات لمواصلة لشراء ومؤازرة القويمة ولتشاء الملاهي . الخيرية والمصنفات الخيرية . ثم تضيف إلى هذه المؤسسة التي لها أصل أصلي في الإسلام . له واقع فعالها فيما حد . حيث . تلقت منها ملاذ الإسلام وحسوبا ملايما المترمة . وهذا في الوقت الذي سادت في السلطان الأوربية حيث . استند يامل الإسلام يحرم في ضد الخصيات الخيرية التي لمحتجها إلى دوما هذا طاعة للبيان فلا تدرى بلدة من يولد الأحاتب لا وقها جمعية خيرية ترلي الفداء وشطر في مجال أمنها الترمع الأولى الأمر ما قصوت معج يحا وتولسي متعصبا ما في مبدؤيا . .

بعد ذلك نعرض للرسالة المشروع وشهد بليده المصدي الذي خلعه وسط السكان . فنقول . لقد منح

العاصي اغتنتها أوروبا من المسلمين .

« الملاحظة الثانية إلى برنامج الجمعية تضمنت تأسيس مدارس . وعدة مثله سيجدها في ملحقه المنشأ التي يستلزمها برنامج الحركة الشعبية المغربية .

« الملاحظة الثالثة أن تأسيس الجمعية مويل بحسب التجمع ، وهذا يدل على وجود طائفة بشرية قابلة للتأطير والتوجه . تلك الطائفة التي سيستفيد منها المصلحون المتفازة ثروتهم للمصيرية وتؤدعهم الاجتماعي .

#### الخلاصة :

يقوم هذا مقال طعنة إلى الاستفاج في الأمير أن المدن الليبانية كانت في مقدمة المدن المغربية التي خرجت من عزلتها ونسجت على العالم الخارجي ما أدى إلى استقلالها قبل غيرها بقرنين وأما حركة حسب النمط الأوربي . ولذا كانت هذه المؤثرات لم تؤد إلى تحول أيولوجي . فإما صبح تلك غلفت نشاطات اقتصادية واجتماعية ومكثية كان لا بد من أن تؤدي إلى حوت الصدام بين التقسيم والحدود وطرح تنكيفية التكيف وليجاد التبدل . بحيث أن التطور الفكري على شبيه كان في هذه المدن أخرى وأنصح مما كان عليه في المدن الأخرى . وعلى هذا مانه لم يكن من قبيل التمدد كما يقول الأستاذ العروي أن يكون دعاة الأفكار الجديدة في المغرب الذين 19 قد ظهرت من المدارس أو من نواحيها المباشرة كفتاوي وبراعم القناني ولسي شجب الفكاكي وعلي وغيره . كما لم يكن من قبيل القصة أن تكون طعنة تدلحت دورا عاما في تحضر الأحداث التي سيرتها المغرب في بداية القرن العشرين مع الحركة المصيرية (24)

#### الهوامش :

بالرباط ١ أبريل 1960 كما أعتدت على مصر الوثائق الجديدة أحدثها من مديرية الوثائق الملكية بالرباط .

3) Le Courrier (R. de) ، Le Mémorial des Marocains ، Carabianon ، 1964 ، p. 2 .  
Salmon (A) 1 ، « L'administration marocaine

لله صائر ثم من أهل طرحة لاسيا ، هذه لسته الإسلامية وعرفوا جمعية خيرية إسلامية مصحة معروضة في كل علاقة سياسية أو من شلتها التدخل في ملحقه أي دولة من الدول أو حكومة من الحكومات من تاحوز على لشا ، ما تدر عليه من الملائمة الخيرية والندفوس ثم مؤسسة من عصب الأرض وهو مستقر في داره ولما عثقت حلة الافتتاح لبس دعوتها جميع الأمالي وعلى وجوههم أيات الصورو لاسيا ، سنة كان أعني عليها الفاعر وأبانتها ١23١

مستقر في لوزنت الراسد إلى التفتيات للأكسية لتتبعها مريد من الأصواء على الظروف التي احتلقت بطور هذه الجمعية وسعيد هوية الشخصيات التي كانت وراء تأسيسها . إلا أن ما يبعث في فائده يحيل الاعتار هو أننا أمام ظاهرة جديدة . ظاهرة يتكثف العمود داخل جمعية ولقحة الترتاج بحلا من الفعل الاستفادي . وعلى هذا فإن أهمية الرسالة السليقة للذكر لا تكمن في أنها تكتسب لنا في مشروع أصابي غنته حاملة من الممكن . ولما في التلمذه الجديدة التي لولت بها هذه الجماعة لتعاز مشروعا . تلك الطريقة التي تعد شرطا أساسيا في نجاح الحركات الإصلاحية التي تطمح إلى تحقيق حياة اجتماعية وثقافية جديدة . وتكون الرسالة في الأخير إلى أبدا ثلاث ملاحظات :

« الملاحظة الأولى أن للتكبير بضال السطح الصالح لاسيا ، سنة لاسية مصورة واعطاء المال بأوربا التي شنت هذه السنة في الإسلام يعكس الاهتمامات والانتباهات الجديدة التي كانت تستمر في الأعمال وهي لا تنحصر في الدعوة التي كانت قد تطلعت إلى الترتيب الإسلامي العروي ودعت للمسلمين إلى شمس العلوم الحديثة بمفهوم إسلامي . وهو أن هذه العلوم المتقدمة حديثا في أوروبا كانت عليها إسلامية لسي

1) Muge (A.), « Le Maroc et l'Europe », Paris, 1962-1963, t. 1/1, p. 260.

2) أعتدت لاسيا في هذه الفروية على رساله محمد الأمين برباط : المجيش الصبي لدولي المتغرب (1792-1828) ، ديلوم الفرويات العليا ، نوقست بكلية الآداب والعلوم الإنسانية

- 119 رسالة سفير بريطانيا العظمى ، 10 جويلير 1892 -  
Foreign Office 99/293 - London.
- 16) Cousin (A.) et Sourin (D.), « Annuaire du Maroc », Paris, 1903, p. 143-144
- 17) فريزر أمين سمسون لجنة الصحة والطريق  
البلدية ، 30 ديسمبر 1907 - لنظر
- Bulletin de la Commission d'Hygiène de  
Tanger, Année 1907
- 118 رسالة سفير بريطانيا العظمى ، 10 ديسر 1892  
F.O. 99/298.
- 119 رسالة عالي دكي بتاريخ 10 جمادى الثانية  
1330 / 27 ماي 1911 وثائق مديرية الوثائق  
الملكية بالرباط . محطة طنجة . رقم 18 .
- 20 ذي الحجة 12/1329 ديسر 1911 . محطة  
طنجة / 14 موسر 1885 (مديرية الوثائق  
الملكية بالرباط . محطة طنجة . رقم 12 .
- 21) Le Morhane (H.), « Souvenirs du  
Maroc », Paris 1919, p. 4 Mitge (J.),  
« Les Européens au Caboul au XIX<sup>e</sup> »,  
Paris 1884, p. 107-8
- 122 رسالة محمد العنصرى الى الطبيب العنصرى .  
20 محرم 1330 / 10 يناير 1913 مديرية الوثائق  
الملكية بالرباط . محطة طنجة . رقم 18
- 123 رسالة المختار ادميم الى محمد العنصرى .  
20 ذي الحجة 1329 / 12 ديسر 1911 . محطة  
طنجة . رقم 18 .
- 24) Leroul (A.), « Les origines sociales et  
culturelles du nationalisme marocain »,  
Paris, 1977, p. 311.

- 14 « مدلة الوثائق » . مجموعة دورية تصدرها  
مديرية الوثائق الملكية بالرباط . الجزء الثالث .  
ص 485 .
- 4 bis) Lerodo (Isaac) « Memorias de un  
viaje saupertino », Madrid, 1895, p. 292
- 5) Berbrugger (A.), « Les Colonies d'Hygiène »,  
Alger, 1863, p. 38.
- 10 حول عدد المصروفات . راجع الجوز ، المحلى  
الصحي ، مرجع ملين ، ج. 2 ص. 278-279 .
- 7) توجد نسخة مصورة من هذا المظهر بمديرية الوثائق  
الملكية بالرباط . محطة طنجة . رقم 5 .
- 10 مواقع نص المظهر في المحلى الصحي ،  
ج. 2 ، ص. 334 .
- 19 توجد نسخة مصورة من وثائق مديرية  
الوثائق الملكية بمحطة طنجة . رقم 5
- 10) MARCO (C.), « La Commission de Hygiène y  
de L'Aspiración de Tanger », Tanger 1913,  
pp. 18-24
- 11) Ibid., p. 225-24.
- 12) Linarès (J.), « Une épidémie de  
choléra au Maroc en 1878 », Paris 1879,  
p. 8.
- 118 وثائق نظري ، محطة 29/26 (من احمد بن موسى  
الى الطبيب . 28 صر 1317 / 6 جويلير 1899  
انظر كذلك محطة 36/18 : رسالة المولى عبد  
الحزب الى الحاج محمد ابن العربي العنصرى .  
22 صر 1318 / 21 جويلير 1900 .
- 114 من احمد بن موسى الى محمد الكاريم دويشة .  
34 جمادى الثانية 1314 / 30 ذوالحجهر 1896 .



### نصوص تاريخية

• كتاب « مکتب دار التعلیم (1319-1325 هـ) » -

• اتفاقية طنجة واسي لندون

• مشروعات المصن الفضل

• القانون التأسيسي لأول مجلس بلدي بطنجة

## كفاش « مكاتيب دار القباية (1319-1325 هـ) »

بين 1319/1325-1302/1307 ، وقد تم ترتيبها  
مناعية زنياً وملاحظة حسب توفيقها .

ورد في بداية الكفاش : « هذا الكفاش السعيد لتدبر  
لتقديم للمكاتيب الموجهة للعمال وذلك من سابع لعدة  
الحرم 1319 ، . ولي آخر . » الحمد لله يشهد الواسع  
لسميها عند تاريخه أن جمع ما تضمنه هذا الكفاش  
من المكاتيب والأجوبة للسادة في وقت حضورها  
بدار القباية للسيدة لسانة فاريخه صادر بموافقتها  
وقيد في 20 شوال الأبرك عام 1325 ، .

الإهداء : بناصر غنم وعبد الحفيظ مرادة

وتقدم أيتها يلي بيض المختبرات -

للعمال والنفوس

... لئلا تظن السيد تدور من العازي :

« فإن نائب المركان متوجه لهنالك بمصد التوسع  
وشريح للنظر عليه لئلا يتكلم منه على مال فيما يتوقف  
عليه حرفة وتصوراً على العبادة وأعداد محل لتزونه  
أو المكن ويحسب عليه ذلك منك وعلى المحبة والقيام  
في 29 سبة عام 1319 ، ١٠ أبريل 1302 بمحمد بن  
العرسي القريسي .

... لئلا تظن :

مربوع وصلنا كتبتك في شأن مجلس تصاري حسي  
المتداول في حاكم ومن سبعة مملها بياض بروجيوس  
في البحر ويمرون على سبيلهم من بني سعيد وغبار  
وبشرون الفوت من أهلها وعلمنا ما شربته وعصار  
المال فتكلم أهل بني سبيد متطوع المتصارعة مع  
المتكويين والإحباط منهم لها في ملك من الخلد وتزول  
الأنات كشي يصر خلاصهم منها ويعجزون بها القومال  
لأن القسم مع أن لهم مخرجة عن محالهم وقد كتبنا

كاشي « مكاتيب دار القباية (1319-1325 هـ) ،

لأن الاتصال المتزايد من طرف المتأخرين على شيوخ  
الغريب يعمل العامة ماسة إلى مرافقة الجيود التي  
يثلث لحد الآن من طرف محبة من الأساندة المختصين  
في مودن لمطلة اللثام من الوثائق والمستندات المغربية  
وتسهيل العمل بذلك على طلاب العلم والمعرفة الأفاضل  
في استجلاء الحقائق لتعريفنا من المستور الداخلي ،  
وتحقيق التاريخ المغربي من روليب الفكر الاستعماري

وحما ٧ مترننا الابتداء بالجيود التي يثلثها وما  
يزال يملها عدد من الرواد للتزوين وحسي بالتكو  
منهم الأستاذ عبد الرحاب بن منصور الذي ما يشي  
يولي غايته جميع الوثائق الوطنية للمعينة ، وللتعريف  
بمكالمها ، وتشرعا - ودراستها - وتسهيل الأضواء  
على جوانب مغمورة من الماضي المغربي ، فانتعا بذلك  
أبنا بجيدة تمام الناحية .

وسنحاول هنا أن نسهم ، بقدر إمكاناتنا المتواضعة ،  
في التعرف بترتبات التاريخي عن طريق تقديم مختارات  
وميلت من محتويات محس المكاتيب والامستندات  
المختصرة

وقد اخترنا في هذا العدد أحد الكاتيب للهاية  
المختصرة بمديرية الوثائق للكتابة بالقباية . وهو  
يحمل العنوان التالي

« مكاتيب دار القباية (1319-1325 هـ) ،

سجلت في هذا الكفاش ، تبلغ عدد صفحاته 575 ،  
مراسلات لنائب البطلاني الحاج السيد محمد بن  
الديني القريسي مع ولاه الأتاليه ، ونفقات الأحكام  
وجباة المال ، وباطري الأجل . وإيمان للناقل  
والنصار ، والنفاصل ، . . وذلك في العدة المتروحة

لعمال صناعة بندقية سيجبا بالكتاب الوصل إليك عليه  
لترجوه له على يدك وعلى للمحة والسلام في 15 محرم  
الحرم عام 1300 (24 أبريل 1902) محمد بن العربي  
الطرابلسي .

#### ١- لعمال صناعة :

لقد بلغنا بأن الجيش من جنس الصيبيول يعمرون  
في البحر وينزلون مساوئل تلك القنبلة ويتجاسرون مع  
أهل القنبلة وفي ذلك من الخطر والتعرض للآفات ما لا  
يحصي وعليه فتكلمهم عن محاللتهم وقيامتهم أحياء  
لأنهمهم وثقيا من حصول القصور بسبب ذلك وعلى  
الصحة والسلام في 15 محرم فاتح عام 1300 (24  
أبريل 1902) محمد العربي الطرابلسي .

#### ٢- لعمال مكتاس :

لما كان ياتشوق لتجنيص شمر طمعة ومع لنا شكاية  
البربرية بسطر بالسكره بأن يهوديا من مكتاس يسمى  
يوسف يوشول المكتاسي كان محتجعا منها ثم له  
ذهب لها سائمين أوعيا بعض التسيبيل والتلامي عيه  
خسة أحياء وسلطة متخللة ذهب وقد بلغها أنه شرجه  
لمكتاس وظهر أنه يطمح سولتها طالبا للبعث في هذه  
القضية واستخراج ما صاع لها وعليه يلتفت في ذلك  
وتعرف به وحزم حسي تستخرج ما ذكر منه ورواه  
لصاحبه لرحوب بالتمثال وعلى الصحة والسلام في  
24 صفر عام 1300 (2 يونيو 1902) محمد بن العربي  
الطرابلسي .

#### ٣- لعمال الصويرة السيد عياد الجنيهي :

... وقد وصل كتكلم بأن الأمر الترويع محذر لك  
بأن لا تسلم لشراء ما كان متشوشا ومفكورا من لاجد  
العربي لتضطرب من القاذبية لذلك للتفكر القصوريري  
وفزح من يأتي به وبذلك لما يحدث في ذلك تحقق  
ليك أن المفتوش "أ" بجبهة له ولي بالله بالطلح  
والقاء والقرت حر من صلاصة شلوا منية امتلاك  
لقتار عليك في ذلك دين مشرف مصلابية الميسول  
ما ذكر ويشريه على حالة وبين مامع ليعيه ومباشرك  
تفتاهم على طريق واحد فلم تحصل عليه وهما بالليل  
محيث كان مثل الجبلد لما ذكر من صلاصة فلا مانع من  
ببوعه ثم كما يباع على هذا الحال في سائر الاسواق  
حيث أن الضفر الذين يشترونه بالحوالة على ذلك  
الوصف وببوسونه يفسد وصحته وعلى الصحة والسلام  
في 4 ربيع الأول عام 1300 (11 يونيو 1902) .

#### ٤- لعمال طمعة السيد القصديق بركاش :

لقد بلغنا أن ثلاث نسمة أحاص من شيلة بني  
عروسي كان وقع بينهم بالقنبلة المتكورة ويقضون  
بملوكات بها لي أن حلت للمحة السبيدة بقطبائل  
الجبلية وحيثه وجهين من كس فحبت يده لثريتين  
مشاريوت ويقيم هذه هذه وأما أراد مشريين أن يردى  
التقنية المتكورة لمتقن من الرجوع معه ولأن عند  
الشرعيين بشاريوت وعليه فأن مشيب الشوماء ثمة بأن  
يوجهين واصلات إليك في حله وأمان صحبة عدة  
أدس ذوي حسن وحرور وبشد الركوب لهم حتى يعلن  
في عافية ويصعد الوصول أطمنا بذلك وأمن بهذا  
الشان غاية ولا بد وعلى الصحة والسلام في 22 ربيع  
النوي لآخور عام 1300 (29 يونيو 1902) محمد بن  
العربي الطرابلسي .

#### ٥- لمطبعة مركش الحاج محمد السلام القورولي :

مقائه ومعت لينا شكاية لليهودي لشاحر لولاميم  
بن عروش مشر طمعة بأنه شرب له دين تول السيد  
الحاج أحمد بن كيراق مراكشة في لمرة تد حل أكلها  
عليه هذه مدة وأن يرفقه المال وعسمانية ونسفة  
وسبون للركا ولنه لوي له من العدد المتكورة لنا من  
العزك ومطبعة الآن بهائية وعليه للتخصر الذين  
المذكور مع تائب لتأجر عنك وهو العزيز التوريلوا  
ولتأجره بالوا ما تمت بذمة من ذكر على مقتضى الحق  
فيه والرحوب بالتمثال وعلى الصحة والسلام في 21  
ربيع الثاني عام 1300 (28 يوليو 1902) .

وشررتكم ما غيب الضرة لكم وهذه الاعتقال للتسمة  
١- لعمال مرسى لثمانية الآيلة السبيدة ولعمال  
سلا وأصيلة :

مست بلغنا بأنه طهر التزوير من السكة المتخرية  
وتعاضد أمر ذلك وقد بلدونا لفعالة ما ذكر لمبشرونه  
مع ثوب الأجناس غيما يتقن برعاياهم وحياياتهم  
التي لم وقع الاتفاق معهم على أن من وجه بدهه شي  
شها يحار منه مجانا وأغورا بذلك من لهم للفر من  
بهم أدا وجد سيد الأحاط يحار منه ثم يلمن نسفه  
وما في معاد حالا ليكون على سبال ولن تصعب من  
تحويله فيكتك لمعالم بجمه بذلك وعليه لمكتك على  
سبال مما سعى أن يزوج منها محيت بلا طهرت لستفلا  
للتخشير على يد نائذ بعير نان وبجست سلة ما لمر  
ولفص والاقتضار من في بيده وتفتح للأطاف ولا يملك

— لأستاذ موسى طنبغا

، فإن القدر الشريف دلم علا، قد أنقضى تجديده  
صدر الأمر الشريف لكم مما كان صدر لمن قبلكم من  
صحب جلال الأتلي وصناديق الوفيد المكتوب عليها  
اسم الله تعالى واسم بويه صلى الله عليه وسلم  
وحجابه ما تحوز عليه مما ذكر على وجه الكطرياند  
حجابه بالكتاب الشريف الوفيكم عليه لتصلوا  
بمقتضاه وتسلوا سيدبل ما تضمنه حوايجو .  
وسيت كل روحه التبع من حسب ما ذكر هو مراعاة  
حرمة اسم الله العظيم واسم للنبي الكريم لما ي  
ينشأ ما يؤول إليه غير الأتلي وتولية الوفيد غيرهما  
ما هو مكتوب عليه ما ذكر مخرج كذاك ويحار ما يشر  
عليه بوجه الكطرياند حيث أن المخرج واحد وعلى  
للعدة والسلام في 21 ربيع الثاني عام 1320، (28)  
يوليوز 1902 محمد بن العربي الفطرس وبهذه كتب  
لائحة نطون والقوالش والحدوتين والتصوير والذفر  
للديشة والحديدة وأبلى .

للتنصير

للتأثير كويل يحول طازن .

ويوجد على حساب الليابور الحسني الذي دمت لنا  
وبهذه أو تصحها، فوجنا من دفعه لربة الأت ليرة  
4000 كما وجدنا مخرج من جهة الحساب ستمائة  
وعشرين 650 ليرة في آخر السيرة وثلاثمائة وخمسة  
وثلاثين 335 ليرة في الكسيرة لك وخمسة ما يمتد  
في ذلك لها ليرة السيرة والكسيرة فظهر لنا ذلك  
كثير يمتد فواتين التجار: ولابل ذلك 4 سلمه  
وما نحن بصد تحقيق ذلك وقد وصلنا كتابك الفلوج  
في 5 أبريل علما بكنه يصلنا صدوق يداخله نزلت  
للنا وسيمائة 2700 نقد وصلته وطلت مطها دمت  
بغير في 29 حجة عام 1318، (8 أبريل 1902) .  
محمد بن العربي الفطرس .

— لداوي احاسي الفخر الكبير

ويوجد فاد كتيبا لياتسودو القبطيز في شان بلد  
الحسني شعب الذي ترأسه عليها الناس شعبا بالنايو  
بيبي تاجاب طابا لعل تقضيها على يحكم بمحضر  
التأثير المذكور وعليه المنعروا عليه ما بالديكم من  
اللائل الشنية لقرونا من الاجاس لتتبعين له خبطة  
ذلك حتى شملر القبطية وعلى القصة والسلام في 15

ينسي، ان كان من وعية المخرن ولان كان من وعية  
الأبنتد نيمكم به القتصل ولبيك في هذا الأمر على  
مقتضى ما ذكر وعلى السمية والسلام في 2 رجب عام  
1320، (8 أكتوبر 1902) .

— لدايل سلا للميد عبد الله بن سعيد

مناش بانسودو الصبيدول وقع لينا شكاية وهي ان  
وتامس موساهم كان جارا مشربا للعاصرة، مخرج  
عليه اناس واخلاو له شكارة البرمطي وشكاهه ريال  
وچانية وچمة ونمعة وكان في وشته وخامسا بومطي  
الامان واللويسيس . ولما وصل الرباط عريانا طلب  
بكت تملطه الكتابة لعايل للانتصرة: لتلهه ذلك  
ولتبت على التصل ويرد الشكارة وما فيها ويرد  
العدل ويؤدي ثلاثي وثلاثين بيمطي وحصف بيمطي  
من اللولج ولما لم يظهر له اثر كتب لنا طالبها  
لكتابة لعايل لعاصرة حسمنا مسينة من كتابه  
لورليتك عليه ولابل هذا كتيبا لك لتبت عي القبطية  
وشحق التملط فيها وشجونا عن القرض وتكتب لعايل  
الملكور وما كتاب له أيضا قسي تلك وعلى السمية  
والسلام في 25 شعبان عام 1320، (27 نوفمبر 1902)

— لعايد حادنة طيليلة :

مقد بلغا ان بعض القصري نزل بولكمي وصار  
يذبح مع بعض اهل تلك القواحي في التمتع والقندر  
وغيرهما ويصح ويصن وعليه التملط لنا ذلك تحفينا  
مألفيا كديلا ببيان اسم ذلك القصري وحسه وعمله  
شبه وقت نزوله وما سمية وما اوله ولتعمل لنا  
ذلك صدوقا وعلى السمية والسلام في 12 نعد .  
للعلم عام 1326، (26 دغبر 1903) .

للأبسة

— لأستاذ موسى القجيدة :

، عايلوما هل شمرحون ليايولت للتطرية القواوي  
على تلك القروسي نضد القوس لولفسح شديا من  
الأبسم حة من جهة القولات والشرويات يتون  
مملكة ام 7 ول كتيتم تدمرحون شيئا فعل يامر شريف  
صدر لكم به أو حوت مه المائدة نطق وعلوا بالجاب  
لكامي وعلى القصة والسلام في 7 ويسع الكاس  
1326 (24 يوليوز 1902) .

وسنلة كتب لائمة آجي والصورة والذفر للبيشة

محرم عام 1320هـ (29 أبريل 1902) محمد بن المرحوم  
القرويني .

— لتأطري الجليل بنر مطبعة

بعد أكثر التتبعي علينا يبيع مئذنيج املاك  
الاجلاس وعليه غلظتوتوا على مال من ذلك بحيث لا  
يقع فيها بيع لا موجه ولا بحال وكذلك عند الاكراه  
واتقوا في ذلك غلبة القنوم ولتتدسوا له والا على  
المهدة في ذلك تكون عنكم ان تسامحتكم منه والسيدينا  
وعلى المصحة والسلام في 8 جمادى الثالثة عام 1320هـ  
(10 ستمبر 1902) .

— لتأطري طبعة القاديه مجدي محمد ابن سورة -

بعد أكثر التتبعي علينا يبيع مئذنيج املاك المصنوع  
والاجلاس هذا القدر القضي حرمه لك وعليه غلظت  
على بال من ذلك بحيث لا يقع فيها بيع لا موجه ولا  
بحال وان لا تاكل احد في بيع ما يورث ديمه من  
املاكه الا بعد مصلية رسم للملكية ليشين منه وبم الملك  
ما كان هو القابل ان من يقوم بمقايه موصيه فذلك  
والا فلا يولد في الاشهاد ويصنع من القبيح ومن بعد  
الاكراه ان اولاده والحواف وعلى المصحة والسلام في 8

جمادى الثانية عام 1320هـ (10 ستمبر 1902) محمد  
ابن القروي القرويني .

— ما كتبه له ابايان قبيلة بني بدر وحوصا  
بهم المجد عبد الله القشاش :

افاه وعت الوثا تيكاسة وهي ان القضي من  
تديلتمك خطوا لمراف قضي ماطمة بنت مجدي محمد  
شوليا وذهيروا بها على وجه القصور وصاروا يطالبون  
تراصم على ردحا وعليه مالمؤكده به عليكم ان تقوموا  
على ساق الجدي ودحا من غير نزاح لطفاء لشار القصة  
اذ لا يساكم ان للمحة للسيدة مربية بكم وهي بصد  
الستيفاء الحقون واستمراحيها من تعين وكان وتزويبه  
الخارجين عن الجادة المشططين يسا لا يمشي وهذه  
الامر التي تصغر من اعلام المصيلة وبعادهم القدين  
لا يميزون بين ما يضرهم وما ينفعهم ان دلت لا  
مخالفة تهر الى صوم وجهية للمحة لملك الجهات مع  
انكم تطعون ان الناس لا يتصرفون في الدناغ همكم  
وتدرككم معا غيه البصرة لكم وهذه الاعمال الشفعية  
تدلى ذلك وعلى كل حال ملتبانروا ارد الجراء وتدارك  
ما مات من اسباب تطرق الاصله بكم وعلى المصحة  
والسلام في 8 صبر القبر عام 1320هـ (12 ماي 1902)

## اتفاقية منارة رأس أسبارتك (31 ماي 1865)

التوقيع على أي معاهدة بين دولتين لا تكون ذاتها على أي  
ولا يرفع دون بوج الاتفاقية أي علم غير علم المغرب .

### التصديق الشخصي

حيث أن الحكومة المغربية لا تكون ذاتها على أي  
السلطان بحري سواء كان حرييا أو تجاريا فإن التفتت  
الامرية لتسيير وحياسة المنارة تتحتفظ الدول  
المتعاقدة بواسطة حياصة سودية تكون حياصة  
مستغنية مائة لكل واحدة منها . ويتعهد حياصة  
السلطان بالمعاملة في التفتت على أساس عدم  
الحصة مخصوص للسلطان المتعاقدة الأخرى بعدما تصدق  
منه على السلطان بحري وتجاريا . ويتكفل بمصروف  
لصالح المنارة وإعادة بنائها عند الاقتضاء .

### التصديق للشاه

يدين بولاية السلطان لشهر على من وسامه  
المنارة هيئة الدورية لتفقد من فائد وقيمة حدود .  
ويقتزم علاوة على ذلك منحوتة جميع الرستل المشهورة  
منهودة لصيانة هذه المؤسسة وسهول سلامة الحرس  
وللمستجدين بها وأثر من حياصة الدلاخ حارب سواء  
كانت هذه الحرب والطيرة أو شاعرية .

وتتقدم الدول المتعاقدة من حياصتها وفي نطاق ما  
يضمن لكل واحدة منها بأن تستمر حياصة المنارة وأن  
تستمر على تسيير الحصة القعدة لصيانة حياصتها في  
الحالة التي تتدخل فيها - لا غير الله - حرب مينا  
بمنها أو مينا بدق واحدة منها وبين المملكة المغربية

### التصديق للتوقيع

يتعين على ممثلي الدول المتعاقدة المكتوبين بالادارة  
العلوية للمنارة وتسييرها وفقا لاسكام العمل الأول من  
هذه الاتفاقية أن يصرحوا بوضع الانظمة اللازمة لخدمة  
هذه المنارة وحراستها . ولا يجوز التيسار شيئا بعد  
بالاتفاق أي تعديل على هذه الانظمة الا بالاتفاق مشترك  
بين الدول المتعاقدة .

من المبررات لقيامه التي قام بها سيدي محمد بن  
محمد المرحوم من منارة رأس أسبارتك بضمه سنة  
1864 . وقد كان معاه هذه المنارة صروقة تجاريا  
مطوا لا كثيرا من السفن التجارية كانت تتعرض للغرق  
بعد دخولها ليمضج حمل طارق لكثرة الصخور وشدة  
المرصفت وعدم وجود أية منارة في الشاطئ المغربي  
لمنعدي بها . وقد قامت الحكومة الفرنسية بمساندة  
القوى البحرية الأوروبية الأخرى الإيطالية السلطاني بمناه  
هذه المنارة . وحيث أن السلطان كان في ذلك التاريخ  
قد بين سلسلة من الاصلاحات تستهدف تحديث مملكته  
فانه وافق على الطلب . وقد تم معاه المنارة في سنوات  
1861-1864 على يد مهندسين فرنسيين وعلى مقصات  
الدولة المغربية . كما أن المنارة طلت تابعة للمغرب ولا  
أن لادولها استجبت لأي للهيئة لادولونية ممتنض  
لسمية مؤسسة تم التوقيع عليها في 21 ماي 1865  
ومن اعجاب هذه الاتفاقية . وبعه سيدي محمد رسالة إلى  
لثاني محمد دركاش يعلى قريبا على مصادقته . وبعها  
بالى شخصيا :

مستد وصلنا كتابك وصحفتة شروطا موافق السار  
التي وقع الملك عليها بيمينكم ومن نواب الاحسان  
وقد كنت أن تطالرها حازعا الدواب ووجهها لسلامة  
لتنطق بطولهم وعلاوا أن تطالع هذه طابعا الشريف  
ونوبها لك تنق تحت يدك أو ستيها تحت ابدنسا  
فها ممن طعننا مطالعا الشريف والاسلام .

في 34 من شهر الحير عام 1284

### نصوص الاتفاقية

#### التصديق الأول

أن صاحب الجلالة سلطان المغرب الذي اوتضى  
بذبح المصلحة الإنسانية لنشاء منارة من جلاب  
لستاريل على طرفة الحكومة المغربية متفضل  
ماتيفر الادارة العليا لهذه المؤسسة وتدير شؤونها  
في ممثلي الدول المتعاقدة في هذه الاتفاقية طيلة  
المدى المشهورة بصلاحياتها . على أن لا تلحق حدا

## الفصل الخامس

يستغرق العمل بهذه الاتفاقية مدة عشر سنوات .

ولذا لم تعلن أي دولة من الأطراف المتعاقدة للتحيا  
نيل دستورهم هذا الأصل بسنة أشهر عن تبنيها بوليطة  
تصريح رسمي من تلك التزامها بالخامس في هذا المبدأ .  
فإن الاتفاقية بيسرسل منبرلها لمدة سنة أخرى .  
وتجده بكتابة ثلاثية في هذه الحالة سنة بعد أخرى  
إلى أن يتم نسخها .

## الفصل السادس

إن تنفيذ الالتزامات المتبادلة المتصوص عليها

في هذه الاتفاقية ينشئها . حسماً تدور الحاجة اليه  
- على لبيتها الإحراجات وللتوافق القوية في الشؤون  
للتسوية لانتظمة الاندثار المتعاقدة إليها التي  
من ملزمة بالعمل على تطبيقها . وذلك بما هي عثرة  
على القيام به في أقرب الأجل .

## الفصل السابع

يصالح على هذه الاتفاقية ودمم ديسال وثائق  
التصديق عليها مطبوعة في أقرب وقت ممكن .

وثقة بذلك ، ومع المتوصون على هذه الاتفاقية  
ووضوا عليها طابعهم الخاص .

## مخطوطات الفقيه الحسن الخصال

### 1 - تخریص :

ملكت عليها مجلة المبحث العلمي (المجلد 28:34)  
بمساهمة للباحث المذكور بعد التهادي لفتاوي مفتون  
سمارة عن السلطان مولاي عبد العزيز إلى لندته عبر  
عينا يشتر وجلة الحسن الخصال الذي وافق السعادة  
المرصمة إلى لندن بوثقه عبد الرحمن بن عبد الصافي  
لخروج خلافت شومج ابولرد السابح ملك بريطانيا يوم  
28 يونيو 1902 وقد سجل فيها للتنبيه الطبعي للفتايات  
في مظاهر الحياة الانجليزية ، فاعطى تفاصيل مسهبة  
عما ترسم في ذهنه عن احوالها ، مستشفا عينا صورة  
الغرب البتوت .

لقد انوار المحقق تضامنا الى مميزات الكاتب  
ومعينا في هذه المقالة المترجمة للتعريف بخصاته  
واشاره .

### 2 - حياته :

ان ما طرقت له من اوراق خصوصيه لاستعلا  
حياته 7 يمي محابة المزوج ، لكن يمكن ان نرى  
دعوى «ولديه شخصيه اعتمادا على ما اوردنا به  
معص كتب التراجم والمصادر الاحصية ، وقد وسيا  
على ما تركه المرحوم من تلاميذ تلمعنا بها لمرقه

نحس الحسن بن محمد التتال في السرة شغل  
بماض بمروية . ولد بطبعة عام 1283/1866  
نشأ بها ، ودها دراسته على ختثيا ، فحصل التفرغ  
بكتفها وفرا وعسى للعلوم ، ثم مارى صغفا ودها  
جائز عام 1285 ، الى غلى لعائفة دراسته محام  
القرويين الذي كان له اثر بالغ في شطيج برقم دعاه  
للإشره وتنقيب لوقه الضمخ ياتزوج الاسلاميه  
ونفكرين لغائفة القبيبة ، فاكتم محامس العلم ونسجل  
على التوسوعات القبرية والفتوية شرافه ودرسا  
انام بها ثلاث سنوات ثم شخص الى طبعة مالتعن  
بدرار القبيبة ، وحصل بها كاتبا ، ومحلل شغل  
بمصب ماطر الاساسي ، كما عين نصوصا في لغة  
التومبضات عن حرايت الدار القبيبة عام 1907 .  
كلف في العهد العثماني والبرسلي بعدة مهام ادارية ،  
كان كثير الحره فتعيت وحالته السحابية وريالته .  
وعب عام 1890 الى الصفاح الطبعة لاداء خريضة الحج .

صحب السمارة العمريية الى لندنت عام 1905  
وكان من التود الذي قابل ، في ابريل 1903 ، ابولرد  
السابح بضمليه زيارته حول طاروق ابوكه اكه  
مهرلكشي يوم الجمعة 4 نشت 1939

### 3 - مؤلفاته :

ترك الحسن الخصال ، فضلا عن رحلاته الاوسع ،  
الكاتب التالية المخطوطة ، المحفوظة بمكتبة السيد  
محمد الخصال بطبعة ، وقد رتبها حسب تاريخ تأليفها  
- علاج النسي - 1317/1899 .

- البصاح للمرحان والنبعة في تصحيح ثغر طبعه  
- 1321/1903 .

- تلخيص نهيت المأكول ونهيت الحركة واليدكل  
- 1323/1905 .

- سوار العبد بالبارود - 1326/1909 .

- سلسلة الدعوت في الامن في العباد - 1327  
- 1910 .

- تنفيذ طاعة الاصنام والخدمة مع ذلك التمام  
- 1328/1911 .

- مفتاح التيسير في احكام التيسير - 1328/1911

- اشاعت الخواص بغيره في الرعد والصواعق  
- 1331/1912 .

- للبحرين من ابرار التينامي - 1334/1916 .

- رسالة في وجوب الهجرة من دار التورق والحصرة  
- 1334/1916 .

- بعدة بسمرة بعدة في وصف الشغل الطويرو  
- 1338/1920 .

- اشاعت التصرون بكرليات الصالحين - 1349/  
- 1922 .

- الاسلوب للخطيب في اسمه تعالى الطم  
- 1344/1928

- التعريب والاعلام بمصنعية المخطوط والاعلام  
- 1346/1928 .

- صبح الامام في تدوير المساجد .

- سؤالي عن لعب الكرة وحواش .

- رسالة في القدوس .



## مشروع القانون الأساسي لأول مجلس بلدي بطنجة

يبحث بمصوا ومقنيا اثر وعصوا اجتيعا آخر ويصم لهؤلاء الاعضاء مهتدس بعينه للمعزّن الشريف من مهتدس الاشتغال القومية وطبيب بعينه للصخر الشريف . هذه الاسول القومية الاساسية ، بحيث اذا راقن عليها سعاة نواب الدول الاجتيعية المستومة وانتم مهم يحور الصابط ويبرض عليكم حتى يعمل به لولا في طبعة خصوصا على وجه الاضياو والتصرة ليكون مثلا القومى الاخرى وبعد هذا يعمل به اس نعية القراسي . دمت منبر وعنا .

واختتم مقننه في 12 جنادى القادبة عام 1328 .  
المرن 18 يرديو عام 1910 .

اما الرسالة الثانية . فهي موجهة من القتب السلطاني محمد للجبالى الى عهد السلك الدبلوماسى بتاريخ 23 نونبر 1910 . يعال منها عن تعيين لجنة مختصة لاسره اللقرشات مع السيرة الاضباب حول المشروع . ونصها :

ملا يخلى جانيكم ما كان ككتب به جباب وزير الخارجية المحسرة الشريفة المجد الحاج محمد المقرى الى لزيم ضيلكم من شبان تاسيس المجلس البلدى الهديو الهديوس عليه في الفصل 3 من صايط هريبة القريى وعن ذلك الوقت وجباب للمعزّن لتترويع اقرء الله مهتم ساسيس مشروع للمجلس المذكور . وش ضم المشروع المذكور وورشع للبحث فيه مع سعاة موك السول المعمرين وجانيكم منهم كلا من الرئيس السيد علي زكي والامين السيد عبد الرحمن بعيني والامين المجد عبد الرحمن الحور حتى اذا تمت الموافقة مع حضراتكم عليه يبرض على مصلحة الحضرة الشريفة اوعها لك لتتفيذ . هالمرو من حاسكم للتعجيل منير الوقت الذي يمكن فيه للاعضاء المعزنيين المذكورين الاجتاع مع حضراتكم في اقرب رقت لعرض المشروع المذكور وتحريره نهائيا لما في ذلك من الفائدة العامة . دمت منبر وعنا . وسرور .

وحور بطبعة في 20 ذي القعدة عام 1328 المرن 23 نونبر سنة 1910 .

خل عايطر 9 ايرول 1917 . الذي حدد للتظيم البلدى في جميع مدن المملكة . جسرت عدة محاولات لتشاء مجلس ملوية كانت اهمها المحاولة التي قام بها المعزّن بعني 1909-1910 .

وتحتفظ وانسن اللجنة الدبلوماسية بطنجة . والموحور حاليا بولسلطان ، دوسالين في المرسوم الاولى موجهة من محمد الصوري ، وزير القرمي في القرون الخارجية . الى عهد السلك الدبلوماسى بتاريخ 18 يرديو 1910 . يبرض معا الاسول العامة الصلطة مشروع تاسيس المجالس البلدية بالقراسي ومعا يلى نص الرسالة

ملا يخلى جانيكم ان الفصل 3 من صايط ضربية الصاني يشترط ان نشاء المجلس البلدى في موكى ساطل الايالة القدرية يجب على في عدة مستين وان تلك المجالس نشاء باتفاق بين المعزّن ودين سباعة موك الدول الاجتيعية . كما ان محضر طبعة الجمع العام الذي كانت في 6 ايرول 1909 تبين ما دار من التكررت في ذلك بين نواب المعزّن الشريف وبين سعاة موك الدول المعمرين وانلك وايضا من القوراء نوك الاسول القومية لهذا القضايط يبرض عليكم وعنا تمام تلك يبرض على صايشة جلالة الحضرة الشريفة اوعها لك واول اصل يلزم الاتفاقي عليه حر ان المجلس البلدى يعضم الى مجلس بلدى ومجلس اداري . فالمجلس البلدى يتركب من ثلاثة عشر عضوا من المواطنين ومثلهم من الاحناف . ويكون انتخاب الاحناف من يقدون هريبة القريى يقرى يثيق على شديد . او ممن يسكنون ديارا يكون كركوها لا يكون اقل من قدر يحدد ايضا . من المرن الاول يؤخذ ضمة اعتقد ومن المرن الثاني يؤخذ اربعة اعضاء اما لانتخاب القرييين يكون بانتخاب المعزّن الشريف اعزه لك على شرط نوك الشروط القدرية على الاجتاع به . ويبرض المعزّن الشريف من بين الاعضاء المواطنين الرئيس الذي يكون رئيس المجلس البلدى . اما المجلس الاداري فيتركب من الرئيس المعين سبعا ذكر سافا ومن مثنين اخرهما ينتسب للمجلس البلدى والاعضاء الاحناف . والاخر ينتسب من الاعضاء المواطنين كما

وتحتفظ لنا مديرية الوثائق الملكية بالمراسم المنشورة  
موضوعها : مرسوم للمجلس البلدي : تقدم فيها بالمر  
بعض مصلوه :

## الفصل الأول في تأسيس البلدية

### المادة الأولى

تؤسس بلدية ماس شريف، مخرجة يكون عليها هو  
المعين في الأصول والاستكمال والشروط الإنشائية بعد .

### المادة الثانية

تستمد سلطة المجلس البلدي وإدارته على جميع  
الحدود الواجب عليها من مديرية البلديات ويمكن زيادة  
لكل الحدود في المستقبل ماس شريف بعد ذلك الغاية

### المادة الثالثة

تتكون البلدية من رئيس ومجلس إدارة ومجلس  
بلدي

## الفصل الثاني في إهلاك البلدية

### المادة الرابعة

تشمل إهلاك البلدية إهلاك عمومية وإهلاك خصوصية

### المادة الخامسة

الإهلاك العمومية التي تشملها المصروفات الشرفية  
للبلدية من الميزنة والمصروفات العمومية وأصول البلدية  
ما عدا الإبراج والمصروفات التي تبقى ضمن إهلاك الميزنة  
الشرفية الخاصة ولا يشمل الميزنة الشرفية للبلدية  
للإدارات والمصروفات المخصصة لمصالح الميزنة الشرفية  
العمومية ولا يمكن تحويل تلك الإهلاك العمومية إلا إذا  
صدر بتحويلها من المجلس البلدي ومصادره عليه  
شاهداً خليف وزير مالية دولة الحضرة الشريفة

### المادة السادسة

تشمل الإهلاك الخصوصية جميع المصارف المشتراة  
أو التي ينفذها البلدية أو التي حصلت عليها من حبة أو  
عطاء بالشروط المذكورة في هذا التفصيل أو التي صدر  
أمر بتحويلها من الإهلاك العمومية

## الفصل الثالث في رئيس البلدية

### المادة السابعة

يعين ويعزل المصروفات الشرفية ورئيس البلدية الذي  
يشكله من الأعضاء المصروفات للمجلس البلدي وإذا  
لم يعين في مدة شهر من يوم انتخاب المجلس البلدي  
أو من يوم انقضاء مدة خمسة الرئيس الأول فإن عامل  
البلدية أو نائبه يقوم بذلك الوظيفة وفي هذه الحالة  
لا يكون للعامل إلا صوته استثنائياً في القرارات التي  
يخضعها مرسوم في المجلس البلدي أو المجلس الإداري.

### المادة الثامنة

يقوم الرئيس بمهام البلدية في جميع أمورها من  
التي يرأس جلسات المجلس الإداري والمجلس البلدي  
وهو الذي يرأس الميزنة الشرفية جميع المصروفات  
وتوليات حقن المجلسين .

### المادة التاسعة

يكلّمه الرئيس أولاً يخطب وإدارة الإهلاك البلدية  
وعمل ما يلزم لذلك ، ثانياً مكافأة الأسواق وتحرير  
المفرد ورسوم البيع والشراء والتكديف في الإهلاك  
وتحويل الميزنة والمصروفات وشراء إهلاك على شروط مرسوم  
لأن يملك كله .

ثالثاً بالتكديف لدى المحاكم بدلاً من البلدية سواء  
كل من مصادره أو مصادره يؤمن للبلدية بذلك .

رابعاً بإدارة مدفوعات البلدية ومصادره الإهلاك  
للبلدية ومصادرها .

خامساً يخص مدفوعات البلدية ومصادره ما يلزم  
ومن ما هو محدد في الميزانية التي مافق عليها المجلس  
الإداري وعلى أي حال من المصروفات على الرئيس في جميع  
ما يخرجه المجلس الإداري فيما يوجب لها هو مرسوم  
عليه في أولاً وثانياً وثالثاً ورابعاً

### المادة العاشرة

يقدم الرئيس في كل سنة مشروع الميزانية للمجلس  
مدفوعات ومصادره الخمسة السابقة إلى المجلس البلدي  
بعد تحويلها أولاً مع المجلس الإداري

### المادة الحادية عشر

يشتر الرئيس وبذلك جميع المصروفات الواجبة

الطرق والبوليس البلدي المجهزة على يد مجلس الادارة.  
مقتضىات المتخصص عليها في فصل 19 و 20 الاخيرين  
الشكر .

## الفصل الثاني عشر

يعين الرئيس موظفي البلدية بعد ان يعرض  
عليه الاوامر ذلك .

## الفصل الثالث عشر

يعود الرئيس بعد اذ واي الادارة العمومية المخزمية  
وعلا بالمقررات المجهزة على يد المجلس البلدي

اولا : تسويات التوظيف في التفرع المجهزة  
او المجلات العمومية او التوظيف فيها مؤقتا .

ثانيا : تسويات وضع ومثل السلع من جهة  
الى اخرى وبما التامين مؤقتا ووضوح ارباب المطامير  
او المقاضي او ياتي التسويات التوظيف والكرسي

ثالثا : تسويات التوظيف على حصة مستظم ومن  
جا هو مخصص عليه في الفصل التسويات الاتي  
الشكر .

ولما : تسويات التوظيف في الطرق المتفوقة  
المسيرة .

## الفصل الرابع عشر

الرئيس ان يسلط دائما او مؤقتا الى احد نوابه  
بعضا من وظائفه وهذا الاتحاد يعقد به كتلة  
ويبنى معولا به ما دام لم يرد بالطريقة التي اعطى  
ما ويجب على التوظيف في يمينوا في الاعمال التي  
بحرورها للخدمة التي هم مكلون بها

## الفصل الخامس عشر

### الفصل السادس عشر

يتزكى المجلس الاداري من رئيس البلدية ومن  
ثلاثة نواب يعينهم المجلس للتوظيف ضمن اعضاء  
المجلس البلدي على شروط ان يكون اجمعهم على  
الاقل وطنيا والاخر اجنبيا ومن المنتخب ومن ايجز  
الصناديق والاطار الاحياء ومن خذوب عن الاستئصال  
العمومية المخزمية ومن طبيب يعينه للمجلس البلدي .

## الفصل السابع عشر

من التامين تأسيس مجلس الادارة في مدة خاصة  
عشر يوما من تاريخ اول جلسة تنعقد لتمام تجديد  
الانتخاب اعضاء البلدية ومن التامين ومن التامين  
في وقت كتلة خلت وطيلة احد اعيانها واذا لم يجر  
للمجلس للتوظيف نواب التامين غيرهم بذلك لاوتلاف  
على وجه مؤقت حتى يصدر للمجلس للتوظيف اوامره  
ومن يعيدوه الكبر اعضاء البلدية بما من التامين  
والطوبان والاحتياط للكل نالا اقتضية الاصول في  
الالتزام

## الفصل الثامن عشر

يجتمع مجلس الادارة على الاقل مرة في كل سنة  
عشر يوما وموالتفقه تكون سرية وبالمالية الاصول  
واذا تملكت الاصول بالانتخاب تكون للتوظيف التي  
الحاجز لقب الرئيس .

## الفصل التاسع عشر

يعين مجلس الادارة رؤساء مكاتب البلدية ولا  
يمكن عزل اي موظف من موظفي البلدية الا بقرار  
من مجلس الادارة .

يعرض مجلس الادارة صوابا البوليس البلدي  
لاراجح الاستئصال للنظام والامن العام وبوليس المدينة  
والصحة العمومية كما يعرض ايضا لولا للصواب  
المتفقه بالمقارنات والطرق وتوضوح الواجبات منها  
في تأسيس وتوزيع الصواب والتامين التامين على  
ارباب الاملاك صمما للبناء والتفقيه ما لا يومية الحاجة  
والطرق والاصول وذلك بعد ان يقدم للتدريب التامين  
لادارة الاستئصال العمومية ما يراه في ذلك . ثانيا .  
الشروط المتفقه بقرارات فكتسي والقوة ثالثا .  
الصواب المتفقه بقرارات الطرق . ولما : الصواب  
المتفقه بتسويات التوظيف في الطرق او التوظيف فيها  
مؤقتا كما انه يعرض صوابا الاسواق والتمايز ومن  
للمنمين عرض صحيح تلك الصواب على المجلس  
للمنمين بالتفقه المذكورة في الفصل الواحد والعشرين  
الاتي للشكر .

## التوصل للمشروع

يبحث مجلس الإدارة بعد سماع قرار المندوب  
الذي تمعين من تيق إدارة الأشغال العمومية في إنشاء  
وحدة رئيسية رشوبية ولطالة الطرق والبيانات  
العمومية كما يبحث أيضا في تأسيس صور امتداد  
الطرق العمومية وتعديل ما كان نحرر في ذلك وله  
أيضا أن يبحث منس الطريضة المذكورة مائلا في

صور ومشروعات الأشغال العمومية للجريدة والإصلاحات  
الكبيرة وعند صياغتها التقرر أساسا مقول من  
المجلس السدي .

## التوصل للواحدة والتمشرون

يتم عمل جميع التصويط والتفكرات المصوم  
عليها في الفصل الثالث عشر والنمل المشرون بعد  
شهر من اعلام خاف وزير المالية للتريمة ...

## تفجئة ووشللق

تلاش بشركة لعميلة التتالية

بعد مؤتمرو مدريد :

تفجئة نهب لعميلة بزاب بالمشاورية

من خلال الوشللق (1890-1906)

محند الأمين التبرار

## تفاحش مشكلة الحماية القنصلية

بعد مؤتمر مدريد :

### قضية نهب قسبة مزاب بالشاوية

من خلال الوثائق (1896-1899)

لقد استقرت هذه المشكلة باهتمام اللياحين والمؤرخين ، وكومت لها دراسات ولية . ولكي لا نشير إلا إلى بعض الأعمال الحديثة ، نذكر ما كتبه الأستاذ «بيج في كتابه : المغرب والروبا ، » وأطروحة لوي بوي ثيودور ، «تطام الحماية للشخصية في المغرب (1904) ، » . وبالنسبة للياحين المغاربة ، نذكر كتاب البعثة عبد الوهاب بن منصور ، «مشكلة الحماية القنصلية ١» ، « وأطروحة محمد كديب ، «الحماية القنصلية ... » ، « هذا بالإضافة إلى أنه لا يوجد كتاب أو بحث حول تاريخ المغرب المعاصر إلا وتطرق صاحبه من قريب أو بعيد إلى هذه المشكلة . غير أن هذا لا يعني أن كل شيء قد قيل في هذا المجال . بل هناك بالعكس جوانب كثيرة ما تزال مغمورة ، سواء فيما يتعلق منها بارتباطه القوي بالمغربية من جهة ، أو بالتشدد في أورق الحماية على المقاربة على خلاف نصوح المصاحبات ، أو فيما يتعلق بالمعاشي الدبلوماسية القبلية التي كان المعززون يبدونها في محاولة منه لدرء عداها

» . لقد تمكنت أربع أو خمس قوى أوروبية من إقامة بعثات لها بطبيعة . كان رؤسائهم يملكون لارتهم على المظلم طرأ مصف ترى ، شامهم شأى الولاة ، وشحت للتهديد ، أو عن طريق استعمال المجتمع . جود السلطان من طرفهم من اختصاصات . فلقد كل سلطة ، على نظام حماركه ، وعلى تنظيم تجارتهم . وعلى شرطة الحدود ، وعلى القوسية القنصلية للأجانب الذين استلموا بذلك من سلطته التتالية والحيادية . وبعدت متزايد ، استلخ عن تشريعه القنصلية المتسهم كما انزلت غزيبته بأجلها ، على دفع تكاليف الفزوات التي تعرضت لها بيلاده ، وبإغتيالها تعويضات مزعومة في كل صائبة ، وإبرارها على تحمل مسؤولية ديون وعالها شاء الأجانب حتى دون التحقيق فيها . وبسخت أخيرا أنظمتهم المصروفية الواحد تلو الأخرى . قبل الفروع في التزلي على الخصوم لجوازاتية . لكنيف لا يمكن أن تلتزم في مهوى للتعزير الأكثر للتول عتاداً ونوة ؟ لقد برز المغرب المعين بالفتح في لبؤس والغرضي (١) .

بعد تلكلمات بليخس الأستاذ جومان عيشتي المشاكل التي واجهها المغرب في القرن 19 من حواء للكتاب الاستعماري عليه ، ذلك للكتاب الذي انتهى بنتيجة الصعوبة ، سيما وست الجيرش الفرنسية في شلي ، ولغزقت للحماية على السلطان العربي بعد التحين في 30 مارس 1912 .

ومن بين تلك المشاكل ، هناك واحدة شغل مركزا لاسلابة ، ومعنى بها مشكلة تحسن القنصلية بالأجانب داخل الأتراك الوطني ، أو ما يطلق على شقيقه بالحماية القنصلية والدبلوماسية .

وحول هذه الجوانب المغمورة ، نتضمن وثائق البعثة الدبلوماسية بطبعة ، والمصروفة اليوم بولستان ، مطبوعات كثيرة ، سيكون من شأن تطبيقها في دراسة شاملة . مع ملاحظتها بالوثائق القنصلية ، أن يسلط الضوء جديداً على الموضوع ، وليس من يتبنا أن نسوم ما بهت هذا العمل الراسع . ولما فتقرج موضوعاً متواضعا ، يشرم على استنباط مسجوعة من الوثائق حول قضية تلبس جماعة من التلوا القنصلية بالحماية القنصلية في أعقاب نهب قسبة مزاب سنة 1896 . وعلى الرغم

من أن هذه الوثائق مشروعة ولا تغطي كل جوانب القضية ، فانها ستكون كافية بلا ريب لتتيمم لصا صورة ملصقة حول تلك القضية .

— شكر للسلطات والقوانين التي أصبحت للجمعية في المغرب لمشروعات مؤتمر مدريد سنة 1880 .

— الوثائق التي كان يقع فيه اللغز من صورا مصغرة الحسابات للمصنف .

في انقلاب وفاة العلوي الحسن . اجتمعت المغرب موحدة من الاستقلالات الشعبية : لهذا تمت 1894 . تأثرت القنولية وحدثت الدار البيضاء ، وفي نفس الوقت ، تأثرت دكاك وحدثت الجديدة ، ثم جاء دور القرايمنة وراحم وصيومة وعدة قبائل أخرى في الجور وسوس (2) .

في تعداد الزلزمة للحرانية لهذه الاستقلالات الشعبية ، يدل على وجود كل عام لا يمكن تسويده الا بتركهم للمصالح الاجتماعية نتيجة لحركة التغيير التي انبثقت منسوبة للأوربية داخل المجتمع المغربي للتقليدي .

ولكن لا ننسى الا عن المنطقة التي نعيشها في هذه الفترة ، نشجع إلى أن نقتصر الشجاري للمحتوى الذي يرفقه مدينة الدار البيضاء ، احتلت فيها عددا كبيرا من السكان ، من بينهم عشود حائلة من الفناء ، من الصغرى إلى مكناس ، فيويعوم تحت وضع للسلطات المحلية . وسيت أن المدينة لم تكن خائرة على إيواء كل هؤلاء الأتراكيب . لقد أقام كثير منهم في احواضها في ظروف عيش بدائية . من جهة أخرى ، فقد كان من شأن لدخال ملاحه شبه الاستعمارية في التعليم ، أن اخل تدريجيا بالتوازن الاجتماعي القديم القائم بين مختلف الفئات الاجتماعية ، فامتلك الأوروبيون مقارنات واسعة وعددا هائلا من رؤوس المال ، كما قوتت السلم الاجتماعي نقا جديدة من المعارضة من قبلوا كرسية للأوربيين . اما صغار الفلاحين وسكان الأوساخ فقد أوردوا وضعمهم مؤسسا ، في الوقت الذي طردوا فيه برزخون تحت عبء الاموات الجماني (3)

نتيجة لقر لهذا الوضع الجديد ، الذي يحول الثورة الاقتصادية بين فضاء محطولة . وشراح عروسة فائقة : سمات نظم القنولية موحدة من الاستجابة . كانت تظهر أحيانا على السطح على شكل انتفاضات شعبية . بيد أن هذه الانتفاضات لم تكن شجيرة عن

وعى طيفي واضح للعالم بقدر ما كانت ريدو فعل صرية ، تنقية من كل طرح اجتماعي ، ولا تتوحي سوى للنمالي من أداء الفرائض . لذلك لقد كانت نتيجة في انقلاب ضد سلطة الحاكم المسؤول الأول في الاتهام من بجاية هذه الفرائض . ومن هنا فقد كان حصيل التجريبي عليها أن توجبها من طوبى عناصر أخرى . وهذا ما حدث بالذات عندما شنت ميلة حواف عبد الطاعة من جديد في يونيو 1896 .

على الرغم من أن معلوماتنا ما تزال في التوامت القليلة حول هذه الانتفاضة ، خاصة فيما يتعلق بتأثيرها ومراحلها ، فاننا نعلم أنها انطلقت مباشرة بعد تجيب حواف جديد لا يتغلى بقلة القنولية ، كما نعلم أن هجوم الثوار استهدف قضية بني احمد ، أي حق الفناء . أخيرا وهذا هو المهم ، فاننا نعلم أن الانتفاضة لم تكن تلقائية ، لا أن الذين حاربوا على ثيابها هم جماعة من المجهدين . فنحن إذن أمام مروع شعبية في ظاهرها ، بينما هي في مصورها صراع الفئات المظلومة واقتضت القنولية الانتصارية مصالحها مع مصالح السلطات المحلية

وهذا يكن ، ما نرى هذه الثورات لم تكن بشكل حطرا كبيرا في حد ذاتها . لأنها كانت متفرقة . وبسبب ما تالي أهمها ، غير أن الدلائل في منطقة تند من أهم مناطق التشرب الأوربي في المغرب . لم يكن يظهر من مشاكل ، بحيث كانت تؤدي إلى انقلاب إلى شتى صدامية شائكة تكلف المخزن لشئ الكثير

بعد حادثة للتشاجر الألماني توماس في غشت 1894 (4) ، حات وفاة مزاب الشئ نحن نعتقد لتضع السلطات القنولية أمام مشكلة ديموقراطية مستعجلة معها . فليس سرتك دور أن نتلح في إيجاد حل لها .

ذلك أن كثيرا من الأوربيين ادعوا تعريضهم لخصائر صعبة في أعمال القوم التي شجدها بطائفة تصبة بني احمد . ومن ثم تشكلت اللجنة القنولية في عدة العواصم مع الممثلين وكانت هذه اللجنة قد بلغت من التأثير والنفوذ حدا جعلها تصبح للسلطة القوية في المغرب . لا يرد لها قرار . ولا تناقض لها كلمة . وهكذا . وعلى الرغم من أن دعوى السوقة واليهود تكون عادة مبنية على أساس صحيح وأثر باطل ، ولا يتضح فيها الأمر معهود قوي القدي ،

بعد شجعت لهيئة المذكورة في جلسة 26 برلينسور 1896 لسلطات الميرية على تقديم التعويض . لجميع الأوروبيين الذين تقدموا إليها بشكواهم من التعويض . ومن ذلك ، أنه شجعت حتى في مطالبه المعلن بتقديم تعويضات للرعايا النمساوية الذين ادعوا هم أيضا لرحمتهم للتضامن . مشكلة لمطالباتهم معيون مع الأوروبيين (8)

ولكن نقف على حقيقة هذه الإذاعات . يشير إلى أن قضية سزاب لم تكن تنضم في الواقع دوراً في مستودعات للشجرة الكبيرة . ولما بدأ سوابت متوافقة للطايرين والبرازيل . كما أن لجان ادعوا المتفجرة بالتقصير كانوا كالمعروفين من طرف للمعز من المدد المتعددة التي اجراء حول القضية . معهم من كان يبدأ وقت الحديث . ومعهم من لا نادرة له منها على الاعتراف . ومعهم من كان خرج منها ويرد على الدار البيضاء . يكتشفه قبل الوثيقة . اسيرا . فلهذا كان يوجد عدد كبير من المثيرة للجدل للأوروبيين والمهاجرين عن تسوية هذه الجديون . فالتفاهة من الحادثة مكية لربح حال الأمة . وصار كل من عليه دين يتولى باله صاح له في قضية سزاب (8) .

من هذا يتضح لنا أن ادعاءات الأوروبيين كالمه تنضم بكثير من نظر ، وإن سمها لم يكن يرتكز على أي أساس صحيح . ومن هنا يتضح لنا أيضا مدى العسف في العبارة التي اقدم عليها السواب الأجنبي في جلسة 26 يوليو . بيد أن المعز كان أصعب من أن يقف في وجههم ويحد من طموحهم وكثيره في التعويضات التي انتظر إلى تلبيةها لرعاياهم أمام شطوطهم .

وكما نرى أولى لتسديد هذه التعويضات . كان على المعز هذه المرة أن يقوم بتكديس المستحقين . وبذلك ، أنه جرد مسألة تكديسية ضد هراب فرانسا آخر الأمور الأعظم . للتشير من مسود ، الذي كلف مبالغتة للرعايا المبرية من التلبية المعزود ، بالإضافة إلى الإبرار والامثلة التي وقع عليها . وكان يبدو لأن أن قضية سزاب ستأخذ طريقتا نحو التسوية . لأن المستحقين ، منها قربة شركتهم . لم يكونوا قادرين بإمكاناتهم المتواضعة ، على حواجة جيش مكافئة .

فإن كان هؤلاء وجدوا وسيلة أخرى للإماتة من التلبية ، وهي وسيلة سهلة وبسيطة في أن واحد ،

مدى أن الحماية النمساوية كانت وتشد شجاراً متواصلاً في البراسي ، يحترقها التاجر والتفاضل الأوروبيين . منذ كان يكي سباسبو القاتل فتح ذو من المال ليرافوا جازراً جميعاً بينهم وبين سلطنة بلدهم . وهذا ما حدث بالفعل . لا أن للتأكد من مسعود وبند كثيراً من التزاور قد تمسكوا بالأجانب . مما شكك عن القيام بأي عمل زهري صدمهم .

في هذا التاريخ ، كان قد انتفى حوالي 18 سنة على مؤثر حديد . فلهذا المؤثر الذي لمعه بيوثيا بعد على ملك العرلى الحسن (1873-1894) فوضع حد لمساروه الحماية للنمساوية . غير أن سابة سزاب تعقبا طيلة جيداً . لذا كان الأمر ما يراد في حانة في دابل . في أن المؤثر فشل في إيجاد هذا الحل . بل أن للحزب الواقع في الحماية لم يصل إلى طموحه إلا بعد 1880 . فلم بعد الأمر بطلان محاسبة مجرد أفراد بلحقين بالتعويضات أو بخدمة الشعار الأجانب . ولما أصبحت ترى ضيائل بغيرها شملح عن مشكلة المعز لتتضمن بالحماية . بما فيها القضايا المستمرة

وكانت هذه الظاهرة ، التي تعد من أخطر ماضي للحماية النمساوية . ضد شفاقتهم بصفة خاصة في بداية عهد العرلى عبد العزيز (1894-1908) . وأصبحت من أبرز المؤثرات على اختلال الإزواج في المغرب . وكان يا بعد منذ أن أتت إليه عقليد الحكم ، بعد ترسي وصايتهم على السطال لتسلب ، كد أصص بحقوقها ومن شة لم يال هذا في محاولة للحد من أضرارها . فقبل سنة لا يمر من سنة وراء التي نحن بصدها ، وجه باسم العرلى عبد العزيز رسالة إلى اللاندر السلطاني بطلبية محمد لطيف ، يشرح فيها بما يصدر من أهل قبائل التواض ، من سخط للعداء ونهب دور العمال ، وإن بعض الناس التمثيليين مثلك ولوا الحول لشحانية ، وبما ، في نفس الوقت بأن يتدخل لدى السواب الأجنبيات لميل يكتشوا لفضلهم يسائر البراسي السجدة بأن يكونوا على جان من الأناضول المشتغلين بالزراعة حتى لا يتلومهم رجال في سوابتهم لملة المذكورة ولما زوب في دمهم من حال المعز ومن حقوق الناس (7) . وكلفت لهيئة الفيلوماسية لاديت استمداها ذلك للتعامل مع المعز في عهده هذا القصاد . ووعت بأن تكون وعلى نقطة وبصورة من أهمهم (8) . بيد أن عودها لم تتجاوز نطاق الكلمات ، فلم تكف شمس فيضة أماديح حتى سلحت للظاهرة في أراضي المعينة



حيث قام نولر بكافة منسوب دور العمال وانضموا ما فيها ثم تسارعوا إلى اقتباسي بالجمعية (9) . ثم باتت مجلة ليشير من مسود على طرف من السنة الثانية لتكتف لها من عين الداء ، وعلى سريته في القسم التدرسي . لقد شئت مقابلة الجمعية يد المصري عن تلبية بالسرما ، وبلغت جردا : المحمدين جدا ٧ يطان ويكلي ثوليا على ذلك ، ان جماعة منهم كاتسوا على راسي التمرود ، ورواوا على ذلك يافوا ، القول داخل يورثهم . وبعدما توبعت وحدت متروية لأحراهم ، توبعت بالتصرف والدارود حتى صاع من وجال المحزن وشيrole بعد له باله (10)

أزاء تلاميذ الأساليب يد المصري عن فائدي وعايا ، لتقاربت عليه ، وتعليقهم سلطنته التقنيدي عن استبعاد الواجبات منهم ، كان لا يمر من القجر ، إلى اقتراب الاجلس لانعائهم بضرورة ابطال معدول المعايير للصورة لهم بطرق غير مشروعة . وهذه هي المهمة التي استخت في البداية إلى دعوت المتخزين الحاج يرد الكويم بريشة . وكان هذا الأخير قد كلف سلفا سيانيرة بمباحثات مع الهيئة الدبلوماسية حول دور قضايا . كتنصيص اجناس طبية . وبمسألة تعيين نائب مصري بمجلسة الصحة الدولية العاملة في عرس طحة . ونخبة الصاملات بين العنصرية والأوروبيين . لتناقضات الآن إلى شبه قضية يرد . مما ولد من تبعات مهمته . وبمعا يخص هذه القضية الأخيرة ، تند كتب إلى عمود لفسلك الدبلوماسي ياول :

وسلم وبعج جانتك بأنه ورد علينا خطاب شريف من الحكومة التشريعية ارحبا لكه ... فحدثت مجلة بنصود ثريتها للردول على فساد هيئة التشريعية لتستولي منهم ما كانوا يعدوا ، بغية الأراضي من ابدال شجار الإحتباس ثم ان مزلة السداد لما علموا بخودهم للهيئة عليهم صاروا يتوجهون لدى لشجار بالفرنسي بنصود الدارول في المداخلة والتقصير ، ولأن ما ذكر الفرنسي سيدنا ايده الله ان نتكلى مع حاكمكم اوسرصرنا لكم ما ذكر ليسر افرانكم لتناصلكم بساتر الفرنسي بأن لا يساعدا على اعطاء النيابة من لمن ومنه هذه الاشياء بالنقصية المذكورة فيمكن للمعز التوصل إلى لصلف المتعار في مناعهم كما يجب ... (11) -

بالفتح لئن من الرسالة ان المعز النجا إلى هيئة أخوية في عتر دار ، وفي مسألة تقتطع مرعاياه . ليلتص بمساعدها ، أو لتقلل لنها في ممارسة سلطة في حوز من الاختصاصات الوطنية ومنص النظر عن

دورلى لتتصف هذه . فان الرسالة نكتسب في اراده المعز من مقاومة الداء الذي استشري في كياهه بالوسيلة البرجيدة التي كانت في امكانه وبذلك ، وهي الوسيلة الدبلوماسية . كما ان الرسالة وصحت الهيئة الدبلوماسية لسان الامر الولع . لارضاء مطلب شجارا لتتين كانت شكويهم تتفاطر على طنية . كان طابا يده ان تقوم بمطاليم الاعابر المستطع الذي اقيم بين المعز ورواياه ، وان تحلى بالتالي عدولا عليا للصلف التناهي من معاهدة مدريد الذي يصح على ان لا تحلى الجمعية كلفاني لتلين طابهم دعوى بوجبة شيل ان يحكم عليهم ولا القيد ويؤلى الحكم للواتح عليهم . (12)

وكما يتبين من مصر جلسة 24 ابريل 1897 (13) ان الهيئة الدبلوماسية لم تجد في البداية أي اعتراض على طلب للمعز ، بل مجمعا تستارع بالمكن في تكتيب بمبر ملحقا وتبني مشروع وسالة حركية تنص على ان صرف التحول الاحصائية الموضحة على اتفاقية مدريد قد تدارسوا دفعة طلب للمعز واعبروا عدلا . واهم خبروا الكتلية إلى ضاصلهم بالفرنسي لصلف التحريات التي اعطيت إلى أهل التشريعية بعد ولنة مزلب .

بعد ان التجار وللتفاضل الايجابي المستقرس دبلوماسي للمعز لم يكونوا ليشقروا بعين الاشراف إلى خلو من شأنه ان يحد من دوية الانهالت على أوزق التعاميات . ويوسه بذلك ضربة ماسية إلى كثير منهم من كانوا يفتقرون بصلها ارباها فأنله (14) . ولم يكن مستندا إلى مثل هذه الطرود ان يسارع للمضي بهم إلى محاولة اجناس التفرل وشرو في الميد . وقد جات للمعز من طرف مسعل يوطاب بالفرل البيفاء الذي وعا تقريبا إلى طقة في 2 ماي 1897 ، حار فيه الهيئة الدبلوماسية من منبة مسحت التحريات المنسورة لأهل التشاوية للمعز طلب تقيدت به للسلطات المغربية دويستون لفراد في شحين ، حاك من شأنه - من نظره - ان يوجه ضربة غامبه إلى للصحت الذي لكشف الأوروبيون وسط المعازة وان يطل من مسنة ان تلتح اقاروا حصة بالتمارة الأوروبية . ووضع التفصيل البريطاني في الأخير إلى مملكة عرب شرعت للفت قبل وفاة القرلي الحص يستخين أو ثلاث سنوات ، صريا بذلك من خوفا من ان يكون طلب للمعز بسحب للتحريات مثل تلك لائن السابقة (15)

أن هذا التمييز ، الذي يكتسب لما سبينا على أن  
 المتوردين للتزليعين ، سبق لهم أن استنقروا وبطله  
 الحماية في مثل سابقة ، بعد ترويجا المسياسة  
 للمكافأة التي كان ينفجها الاجانب في المترب  
 ولاني كانت ترمي الى تمجيد القوي داخل السدد  
 للاستعداد في الماء المكر .

قائمة اسرار عد ، تلك التي يمكن ان تلحق  
 بالنجار: الأوروبية المردوع المصداقة من جماعة من  
 المتوردين ، علما بان المرحل لم يكن يتاحل في شروط  
 مؤثر مديود التي تحول لكل تاجر اوروبي بمسارير  
 أي ما يكتسبه لمواجة يصعب متقبليته ؟ تالمر ان  
 ينطق بدفاع من نجار: غير مشروعة ، تلك التي كان  
 الأوروبيون يستفرون بلغتها اربابا طائفة مدون لغنام  
 نابة مغلطات وحتى دور القوسر على أية اجتماعات  
 وعلينا ان نلاحظ ان التتير صائر في شغل يتال مع  
 مائه ينهي التي يلد صديق للمعرب سيق لعملة عالي  
 في مؤثر متريه ان دفع في وجهة منظر الصور  
 وهذا يمتلنا مدرك ان جلب هذا الاخير لم يبر دور  
 امتراس من ياكى للفاعل المتواجدين بالدور الفصاء

وكما كان ملوقا ، لقد اجبت هذا القادر للتأثير  
 المعتبر . غمد لكانهم عليه في جلسة 4 ماي 1897  
 (18) ، ادرج الصواب الاحاطت تعصرا جيدا في  
 لموقف الذي لتخلو ، في الجلسة السابقة ، ويص  
 على ضرورة التفتيق من هوية المتهمين كشروط لا  
 يسي عنه الاستعانة لطلب المرحل ، وفي هذا الصدد  
 كتب صلبر منجكا الى بريشة يقول ردا على والدته  
 المؤونة في 21 ابريل 1897 .

بعد قنعت موعته الى سواب الاجاس كايكم  
 الذي ارسلتمو لي في تاريخ 18 ذي حدة 1814 في  
 شلى الحماية المغلطات في اساس من تسمية الشارية  
 بعد نهض فضاء ليراف ، سواب الاجاس المتوردين  
 على مهادنة مديود تد تالحوها بطلا ما نعتهم ولهم  
 الزمة ان يساعوا المرحل بما امكن . وطوا نحل  
 ما جلب يرفع الحماية التي تكرر اعطيت الى الارلس  
 من المرحل كما تحقق بانهم مشتركين في دعم  
 القصة . هذه القضية مؤنعت بمسب مرتكم  
 ونعتهم ان من الضرورة لتجاوز مطالب واعيشا ..  
 وننجد هذه القرعة لالكر لك بان ثوب الاجاس لم  
 مالوا مستحقين للاعتناع معه اذا اودت صائرة  
 هذه القضية ... (19) .

لم يكن ان اعلم الثوب الاجاس الخطير ان  
 هو الاستمرار عد: اخري بمشروعية طلب المرحل ،  
 سيجا وانه كان متشبا مع روح المعاهدات التي  
 سبق ان املوا عليه غير انه علينا ان نلاحظ  
 ان القصة الذي ادير ، وكما نطق بانهم مشتركين  
 في نهض القضية . كان يفرغ وسالهم في التوسع  
 من كل مدنى اجاسي ، بالقسط ، فان اجراء التفتيق  
 في أية قضية يد أمرا طبيعا مل ولازم . وقد سبق  
 المرحل بالفعل ان اجزم هذا التفتيق في عين المكان  
 وسارح في ترويد عيموه بريشة بيكاشر مشغل  
 على مين مودم (القول المتكسبين بالحماية) ثوبما  
 وحديثا واسمائهم واسم حايهم ومن أي حصي عد  
 (18) . وير ان لوبة التلوماسية لم تكن لتنتسح  
 نتائج عد للتفتيق . وكان الشرط الذي ادرسته في  
 وسائلها لاسئلة الفكر على صبروا أمرا متجابل  
 امر بحريه لتصلها بالدور الفصاء . ولما يلى مؤلاء  
 كاسوا من انطباع شارة الحماية القصلية ، فلما  
 تدرك سلما مال نقاش تفتيقهم مستكون حتما مصحة  
 يدانق المرحل .

وعلى ما يدور ، فان هذا الاخير لم يقيم كل ابعاد  
 عد القصة . ولم ير في الرسالة الا انها حامت طيلة  
 وعدا صريحا من الهيئة التلوماسية بتلبية طلبه  
 التادل . وبالتالي ، لقد مات بشرط عد ان نعطيه  
 الصو: الاخير لترويه حمله التلوماسية الثانية ضد  
 الثور والتي يبدو انها ستكون مؤنسة لسلطان  
 غير ان انتظار طال دون متجية . ومن ثم ، كان لا بد  
 من مثل مجهولات تلوماسية عديدة . وقد نكلف بها  
 عد: لمر: الميوت المتفرنسي مناصر عام . وفي  
 اكتوبر 1897 ، وبع هذا الاخير وسالة الى عبيد  
 الهيئة التلوماسية يتزل حيا .

لا يسمى على ويص حايكم ان مؤلاء دلم عر  
 كان وجه مجلة لتبايل قشوره بعدد شد الصدد  
 ولستاء الحقو المترتبة عليهم لجانب المرحل وغير  
 ورد للملأم للفتلة بهم وبها ما داغ بقصة مزاب  
 وكان ايده ، الله اصغر امر ، الشرف للمرحل وم المسيد  
 الحاج عبد الكريم بريشة ... ولي جانب المرحل امر  
 الله لا يميل أحد بتليس بالحلية ولا بمسارلة ولا  
 بالمخالطة من تاريخ ومرة مزاب حتى يستوي الحقوق  
 المتعلقة بهم ويحيل الشايف المعين في حتم وروافض  
 والمعارة بتاريخ 14 حجة عام 14 ثما في ذلك من  
 القصلية . وعليه لمز لأمم مجلكم في الجانب

التشريف لسائر ذلك القوم المذكور بالكتابة لتعظيمكم بالتراسي السعيدة بعدم التشريف على من هو من ضائل القنولية ليمتدحوا المعز من عليهم من العزوة وعلى لصل حاتون الصعبة والوداد مع الحضرة القنولية طابا من عظيمكم الزلايح للتمثيل بذلك حيث حان الوقت بخروج مبعثا أبده الله وتتمتع القنولية للتمثيل المذكورة طابا من عظيمكم اعلام سائر الرقاب المحترمين من راسيا من عظيمكم للحوال ... (18) .

وكما عودتنا القنولية للعلمانية دائما من تعالينا مع المغير، فانها شملت عليه هذا مرة أخرى بالتحامل والتشكر ، كما تبين لنا تلك الرسالة التجارية التي بعثت بها إلى مدبري الحسام على يد سفير ألمانيا أوناو والتي بياها فيها .

بعد وصلنا كتابك في 8 جادى الأخرى ذكرنا فيه الأولمپر القنولية التي أصبحت من الحضرة القنولية للمرحوم نالك المجد الحاج عبد الكريم بريشة كلفته بتوليح مراد المحرق في شغل الحماية للصادرة منذ النهب الزلايح منصفية المزاب ، مذكورة أيضا إلى الترتيب الذي كلفه الجانب التشريف غير هذا نواف القول ولولنا عليه في كتابنا الموزع في 24 جمادى - ومنه فكرتنا بإسراع وماء الزومد بلسدار أولبرا لتصلنا بالفرنسي بإرفاق الحماية سببا للأداس الذين شاشوا في حيث الصلة القنولية ثوبه ترمية لهماك يفسد القول عليهم . فله أعلمنا بحسن عظيمكم ثواب القول ... وكنتوني أن مفسر سيادتكم بمراهم معا سيذكروا أولا نواب الأنداس وأما كذلك وأما إلى معنى الزومد الذي وعضا به المرحوم السيد الحاج عبد الكريم بريشة ليس بقلبي ما ذكرت لنا في كتابك ولهم هو مرفق لخصم منصور حركنا الموزع في 24 جمادى أن الأنداس القنولين على مهادم جديده قد تأملوا ما تمنه ولهم الرعة إلى يصاحروا المعز بها أمكن رطوا على ملك يرمع الحماية التي أعطيت السى الأنداس من لمراب كلما شئت لهم مشتركين في سبب القنولية هذا هو الزومد الصادر منا الذي وفيناه وبه أصبحت أولمنا لتصلنا بذلك للتراسي . فقد كاتوني الآن نواب القول أنهم لا زالوا أن المعز يستعمل أكثر ما يستعمل إلى الآن في لبحار مطلقا للعلمانية جينا الذين أرمنا له من المبررة الحاملة لأوامرنا من سبب نصمة لمزاف ونفكتم هذه الفرصة لذكرنا للمعز أن من الواجب عليه أن يفصل بمطالبة القنولية وليس هي بمطالبة بالتمثيل

القنولية التي بمصم من الجانب القنولية على أنل التلاذ بعدد تسمى القنولية أو بمرح من تسمى (19)

كانت الحماية للعلمانية الموصلة بطرق غير مشروعة للثوار القنولية ساجرا دون نسوية نصية مزاب . وقد مثل المعز ، كما وأبدا . سورا دبلوماسية مكثلة لإبطال حقوق هذه الجماعات إلا أن سوره كانت تصطدم بتعتت القنولية ثاب . وبذلك أهدم ثابا أخرى في الوقت الذي كانوا يوفلون صرطهم عليه لعله على تقسيم القنولية من القنولية التي دوى للبحار الأوروبيين لمرهم لهما في أعمال السب . وكما عرجة للمعز من القنولية التي أهدمت دينه وبين القنولية الدبلوماسية . فانه أذهى من الأخير لهد الصرط . وتصرح لفتا . من أبريل 1898 ملج تحلين في الموضوع أمام نالده مرف بصور للبحار المصين . وهذا نون إلى نمر . فل ثم للأربع عن الجماعات القنولية للثوار وفي هذا الصدد . كتب لمرلي عبد العزيز إلى الثالث محمد الطرسي

بعد أرمنا جميعا لمرلي يس القنولية لمرلي سجل ناولي في اتصال مع للبحار الذين يدعون سبب متاعهم بضممة مرف بعد ثوبهم بالمرسم ليه لمرام الفصل بينهم وبينه بالاشهاد . وكشنا للثوب المتكلمين مع بعض للبحار المذكورين بأن يوجههم لمامل الدار لقيصاء ليرهم ليه يفسد ذلك (21) ملاحظ أن إن الرسالة لم نشر في نصمة تسمى

للثوار بالجماعات الأجنبية ، كما إلى مينة للرسائل المعلقة بالعلمانية والقى فنور عليها ناولي هي الأولى بالتمت حول هذا الجانب فسن لأن أمام احتفالي لما أن يكون القلوب الأنداس قد استجابوا في الأخير لطلب المعز وأبقوا مفسول الجماعات المعكورة . وهو احتمال مستبعد . ولما أن المعز بزاع من هذا القلق بعد أن يفس من لكتابة لبعثية للهيئة الدبلوماسية له . وهذا ما نوصه

وعما يكن . ما نصية مرف محتال بين اند ورد . ماذا كانت نصية الحماية ضد آخرت تشويشها في الخرجة الأولى . نان موقم القنولية الأوروبيةين والأوهم في تقدير التمسكو . كانت في الخرجة الثانية من أهم التفضيلات التي آخرت تشويشها



« المطبخ المغربي والدولية »  
ملحة



## من محتويات العدد القادم :

— المساهمة الأمريكية في الإدارة الحكومية لتغطية طنجة  
للدكتور النامي محمد الركبلي

— المجمع الهنري والخطاب الأبسي من 1900 إلى 1930  
للدكتور الطريسي أحمد اعرف

— جوانب من تاريخ المغرب الاجتماعي  
للأستاذ أحمد التوميق

— العجسات : دراسة في الجغرافيا البشرية  
للأستاذ نيلي محمد إبراهيم

— الجغرافية الاقتصادية الأمازيغية في بلاد جبال من 1912 إلى 1937  
للدكتور عبد العزيز التهامي طوق

— ويا : الطاعون بالمغرب (1786-1805)  
للأستاذ محمد الأبي التازر

### الاشتراكات

• الاشتراك السنوي : 300 درهم

• الاشتراك الفوري : 300 درهم

• الاشتراك التجميعي : غير محدود .

تبعث قيمة الاشتراك إلى :

للصاحب الشكلى : 872-37 00 00 200 03 640

البنك المغربي للتجارة الخارجية

شمارع فاس - طنجة

## Etudes d'Histoire Marocaine

### **SOMMAIRE**

- A propos des archives historiques marocaines
- La question des réformes au Maroc du XIXème siècle
- Activités diplomatiques de Dar Al-Naba
- Problème du Faso à Tanger au XIXème siècle
- La Commission d'Hygiène et du Vétérinaire de Tanger
- Réformes urbaines européennes à Tanger et les réactions marocaines
- Le banditisme au Maroc du XIXème siècle
- Convention internationale de Tanger (Phase du rap Spartel)
- L'organisation municipale à Tanger au début du XXème siècle

1ère année - N° 1, Janvier 1984

Prix : 10 DZ